



تزوير الشهادات  
العلمية في الكويت: استكمال  
التدقيق تمهيدا للمحاسبة

3 ص 3



رندة حجازي  
أتجه نحو استكشاف  
أعمق للمواضيع الإنسانية

14 ص 4



الجيش المغربي  
يعزز الصد الدفاعي  
بأسلحة أميركية

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/07/05

29 ذو الحجة 1445

السنة 47 العدد 13179

Friday 05/07/2024

47th Year, Issue 13179

# العرب

## العزلة تدفع الدببية إلى كسر القطيعة مع القاهرة

وقهد الدببية لزيارته إلى مصر  
بالمسماح لعدد من الشركات المصرية  
التي تنشط في مختلف المجالات  
بالاستثمار في مشاريع إعادة الإعمار في  
طرابلس بعد أن كان نشاط تلك الشركات  
يقتصر على المنطقة الشرقية في ليبيا.  
وقالت مصادر مصرية لـ "العرب" إن  
تزايد وتيرة المشروعات المصرية في  
ليبيا شرقا وغربا وعدم وجود ممانعات  
من الدببية أوصلت رسالة إيجابية إلى  
مصر التي تواجه متاعب اقتصادية  
كبيرة، وترى أن عملية إعادة الإعمار في  
ليبيا وإعادة، وتجنب الاستفادة منها قبل  
أن تستقر أوضاع ليبيا وتتوزع كعكة  
إلى إعادة الإعمار على قوى أخرى، ولذلك  
نجحت القاهرة في وضع قدم اقتصادية  
من خلال التعاون في مشروعات تنموية  
ليست بعيدة عن حكومة الدببية، التي  
حرصت على عدم تعطيل المناقشات  
أوصت بها اللجنة العليا المشتركة بين  
البلدين السنوات الماضية.

القاهرة - تحرك رئيس حكومة  
الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها  
عبد الحميد الدببية لكسر القطيعة  
مع القاهرة مع تزايد حالة العزلة  
والجمود التي تعيشها حكومته ويدرك  
أنها تمهد لاستبدالها بحكومة جديدة  
تنهي الانقسام وتشرف على إجراء  
الانتخابات، خاصة بعد أن عاد الحديث  
من جديد بشأن مفاوضات ليبية - ليبية  
في المغرب لبحث تشكيل حكومة جديدة.  
وبحث الدببية، الخميس، مع رئيس  
الوزراء المصري مصطفى مدبولي سبل  
تفعيل الاتفاقيات المبرمة بين البلدين  
وذلك خلال زيارة رئيس الحكومة الليبية  
إلى القاهرة التي تأتي بعد قطيعة دامت  
حوالي ثلاث سنوات.

وكانت آخر زيارة للدببية إلى  
القاهرة في سبتمبر 2021 حيث التقى  
الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي  
وبحث معه سبل إجراء الانتخابات،  
ولتظهر لاحقا أزمة بين البلدين اتضحت  
عندما انسحب وزير الخارجية  
المصري السابق سامح شكري من  
اجتماع في الجامعة العربية احتجاجا  
على ترؤس نظيرته الليبية نجلاء  
المقنوش له.

ولم يعلن حينها بشكل واضح سبل  
اعتراض مصر على ترؤس المقنوش  
للاجتماع لكن أواسطاً لليبيا ومصرية  
رجحت أن تكون القاهرة قد بعثت  
برسالة من الانسحاب مفادها أنها لا  
تعترف بحكومة الوحدة الوطنية التي  
من المفترض أن ولايتها قد انتهت في  
ديسمبر 2021.

ويعيش الدببية منذ فترة حالة  
من العزلة الداخلية والخارجية، حيث  
تحرك الأطراف الليبية بما في ذلك من  
داخل مسقط رأسه مدينة مصراتة ذات  
الثقل السياسي والعسكري المهمين  
لتشكيل حكومة جديدة، وهو ما يبدو  
أنه بدأ يجد أذانا مصغية من المجتمع  
الدولي والبعثة الأممية.  
أما على الصعيد الخارجي فقد  
تراجعت زيارته الخارجية كثيرا مقارنة  
بالسنوات الماضية حيث يفترق مراقبون  
ذلك بتراجع الثقة بحكومته لاسيما مع  
وضعه الداخلي الصعب.  
واختار الدببية ملف الكهرباء الذي  
تحول إلى أزمة في مصر مؤخرا ليعبر  
عن حسن نواياه حيث أكد استعداد  
بلاده لتقديم المساعدة بهذا الخصوص.  
وبحسب بيان لحكومة الدببية فقد  
تم الاتفاق على "تقديم الدعم اللازم  
لمصر في مجال الكهرباء، بهدف  
استقرار الشبكة العامة، وتفعيل الربط  
الكهربائي بين البلدين".

## تفرق الساحات: حزب الله يصعد قصفه ليمنع اندلاع حرب شاملة

ضغط إيراني متوقع على حماس للقبول بالهدنة



إسرائيل تنجح في تصفية قادة الحزب بسهولة

تنتابهاه وأوصى هوكستين بأن "ينقل  
رسالة واحدة لرئيس وزراء لبنان، إما  
عودة حزب الله إلى ما وراء اللبثاني  
الآن أو الحرب". فهل الحرب على الجبهة  
الشمالية باتت قاب قوسين؟  
وقال المسؤولون إن "فرنسا والولايات  
المتحدة تستركان في هدف حل الصراع  
الحالي عبر الخط الأزرق بالوسائل  
الدبلوماسية، مما يسمح للمدنيين  
الإسرائيليين واللبنانيين بالعودة إلى  
ديارهم مع ضمانات طويلة الأمد بالسلامة  
والأمن". في إشارة إلى الخط الفاصل بين  
الجزيتين في جنوب لبنان.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوف  
غالانت الأربعاء إن القوات الإسرائيلية  
ضرب حزب الله "بقوة شديدة كل يوم"  
وستكون جاهزة لاتخاذ أي إجراء ضروري  
ضد الجماعة، لكن الأفضلية للتوصل إلى  
ترتيب عن طريق التفاوض.

وأطلق حزب الله صواريخ على  
إسرائيل الأربعاء أيضا ردا على مقتل  
ناصر.  
وبدا حزب الله إطلاق النار على أهداف  
إسرائيلية على الحدود مع لبنان بعد أن  
شنت حركة حماس، حليفته الفلسطينية،  
هجوما على إسرائيل في السابع من  
أكتوبر معلنا دعمه للفلسطينيين.  
وأسفرت الهجمات الإسرائيلية في  
لبنان عن مقتل أكثر من 300 من مقاتلي  
حزب الله ونحو 90 مدنيا.

المراجعة. وقالت هيئة الإسعاف  
الإسرائيلية أنه لم يتم الإبلاغ عن وقوع  
إصابات.  
وقال الجيش الإسرائيلي إنه ضرب  
منصات إطلاق صواريخ في جنوب لبنان  
واعترض عددا من القذائف. وأضاف  
أن بعض الطائرات المسيرة وشظايا  
الصواريخ الاعتراضية تسببت في  
إشعال حرائق.  
وأضاف أن سلاح الجو الإسرائيلي  
"قصف منشآت عسكرية لحزب الله"  
في منطقتي راميا وحوالا في إشارة إلى  
قريتين في جنوب لبنان.

وأشار هاشم صفي الدين، المسؤول  
الكبير في حزب الله، خلال حديثه في  
حقل أقيم ببيروت لخابين ناصر، إلى أن  
جماعته ستوسع نطاق استهدافها.  
وقال صفي الدين إن "مسلسل الردود  
مستمر على التوالي، وسيستمر هذا  
المسلسل في استهداف مواقع جديدة لم  
يتخلل العدو أنها ستعرض للضرب".  
وتتزعم الولايات المتحدة الجهود  
الدبلوماسية لتهدئة القتال. وقال مسؤول  
بالبيت الأبيض إن المعسوث الأميركي  
الخاص إلى لبنان أموس هوكستين  
ناقش الجهود الفرنسية والأميركية  
لإستعادة الهدوء خلال اجتماعات مع  
المسؤولين الفرنسيين الأربعاء.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن  
رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين

ويحدثم الصراع تدريجيا منذ شهرين  
بين حزب الله وإسرائيل بالتوازي مع  
حرب غزة مما أثار مخاوف من نشوب  
حرب واسعة النطاق يقول الجانبان  
إنهما يرغبان في تجنبها ويعمل  
دبلوماسيون على تفاديها.  
ومع وقوع أحداث أعمال عنف في  
مناطق عند الحدود أو بالقرب منها في  
اتساق مع النمط السائد في الأشهر  
التسعة الماضية، توترت الأعصاب  
اليوم الثاني على التوالي في بيروت  
وأثناء لبنان بسبب أصوات الانفجارات  
المدوية.

وقالت الوكالة الوطنية للإعلام  
اللبنانية إن طائرات إسرائيلية اخترقت  
حاجز الصوت فوق مناطق كثيرة في  
لبنان.  
وقال حزب الله إنه أطلق أكثر من 200  
صاروخ وسريا من الطائرات المسيرة  
على عشرة مواقع عسكرية إسرائيلية ردا  
على مقتل محمد ناصر، أحد كبار قادة  
الحزب في جنوب لبنان الأربعاء.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه تم  
رصد نحو "200 قذيفة وأكثر من 20 هدفا  
جويا مشتبه بها وهي تعبر من لبنان  
إلى الأراضي الإسرائيلية"، واعترضت  
الدفاعات الجوية والطائرات المقاتلة  
الإسرائيلية عددا منها.  
وذكر متحدث باسم الجيش  
الإسرائيلي أن مزاعم حزب الله قيد

بيروت - يحمل التصعيد المحدود  
الذي يلوح به حزب الله في مواجهة  
إسرائيل رغبة في خلق مناخ إقليمي  
دولي محذر من خطر انساع الحرب إلى  
حرب شاملة في موقف مزدوج يقوم على  
فكرة التصعيد لمنع المزيد من التصعيد،  
في وقت لم يعد فيه الحزب معنيا بوحدة  
الساحات وتخفيف الضغط عن قطاع غزة  
ويسعى لوقف الخسائر المتصاعدة التي  
طالت قياداته العسكرية النوعية.  
وتقوم خطة حزب الله الحالية على  
فصل الساحات ولتفعل إسرائيل ما تفعل  
من قصف في غزة، وما يهمله ما يحدث  
من استهدافات قاسية في جنوب لبنان  
وخصوصا لكبار القادة العسكريين في  
الحزب.

وصار الحزب حريصا على التأكيد أن  
هجماته هي انتقام لتصفية إسرائيل كبار  
قاداته العسكريين ولا أثر يذكر للرد على  
هجمات الإسرائيليين على غزة وقتلهم  
المزيد من الأبرياء، وهي رسالة إلى  
إسرائيل والوسطاء الإقليميين والدوليين  
الذين يتحركون لإنهاء التصعيد على  
الجبهة اللبنانية تقول إن الحزب يريد  
التهدئة ومستعد لها.

ولم يعد أحد من قيادات حزب الله  
يتكلم عن وحدة الساحات وربط التهدئة  
مع إسرائيل بوقف التصعيد ضد حماس،  
والربط الوحيد الذي رشح هو إعلان  
الشيخ نعيم قاسم، نائب أمين عام حزب  
الله، أن الهدنة في غزة ستعني هدنة في  
جنوب لبنان أيضا.

الحزب حريص على التأكيد  
أن هجماته هي انتقام  
لتصفية كبار قادته ولا أثر  
للرد على هجمات إسرائيل  
على غزة

وقشلت مبركا خطة حزب الله في  
الوفاء لوحدة الساحات، وهو يحتاج إلى  
أن يخرج من مغامرة الحزب بأي طريق  
ممكنة، وليس من المستبعد أن تضغط  
إيران على حماس للقبول بالهدنة التي  
تنوسط فيها قطر ومصر لوقف استهداف  
الحزب والتشجيع على تسوية شاملة.  
وشن حزب الله هجوما بالصواريخ  
والطائرات المسيرة على إسرائيل  
الخميس وهدد بضرب أهداف جديدة  
ردا على مقتل أحد كبار قادته في أحدث  
تصعيد للعنف في الصراع المتفاقم بشكل  
مطرد على الحدود الإسرائيلية - اللبنانية.

## المزارعون الأتراك محاصرون بين أعباء الديون وتطرف المناخ

وليس من المرجح أن يدفع الافتقار  
إلى التنظيم والحوافز السياسية الحكومة  
إلى اتخاذ إجراءات لتخفيف ديون  
البنوك، حيث أكد تقرير صادر عن اتحاد  
غرف الزراعة التركية أنها ارتفعت بآكثر  
من 80 في المئة خلال 2023 بسبب الفجوة  
بين المساعدات الحكومية وتكاليف  
التشغيل.

ولكن العديد من المزارعين الأتراك لا  
يزالون يتلقون القروض لتغطية تكاليف  
سنة 2024 في خضم الضغوط التضخمية.  
وهددت الظواهر الجوية المتطرفة  
التي يرجعها العلماء إلى تغير المناخ  
محاصيل المزارعين الأتراك بسبب ارتفاع  
درجات الحرارة والرياح القوية التي  
تهبئ الظروف لحرائق الغابات وعدم  
انتظام هطول الأمطار والبرد المدمر.

في تركيا، بهدف تحسين الاستقرار  
الاقتصادي وتعزيز الأمن الغذائي في  
البلاد. كما زادت ميزانية وزارة الزراعة  
والغابات التركية لدعم المزارعين بنسبة  
44.5 في المئة سنة 2024 لمكافحة آثار  
التضخم التركي المرتفع على المزارعين.  
وبلغت 2.9 مليار دولار.

وحاولت الحكومة منذ ذلك الحين  
زيادة عدد الوظائف في القطاع الذي يشغل  
حوالي 16 في المئة من القوى العاملة

في تركيا. وأسفر عن مقتل ما لا يقل  
عن 11 شخصا وحوالي 500 من الماعز  
والأغنام. وقللت هذه الأضرار بشكل كبير  
من عائدات الثروة الحيوانية.  
وتقدم الحكومة الدعم المادي  
والمعنوي للمزارعين، لكن دون أن  
تواكب تكاليف التشغيل والظواهر  
الجوية القاسية التي تعرض لإنتاج  
المحاصيل للخطر. وشكل القطاع  
الزراعي في تركيا 5.8 في المئة من  
الناتج المحلي الإجمالي في 2022، وبلغ  
حجما قويا من الصادرات بقيمة 34.2  
مليار دولار.

ووفى 20 يونيو، اندلع حريق غابات  
خلال الليل في عدة قرى في المنطقة  
الجنوبية الشرقية ذات الأغلبية الكردية

في سبب الطقس القاسي في  
تركيا انخفاضا في المحاصيل الزراعية  
على المدى القصير وزيادة في أسعار  
المواد الغذائية، في وقت لم يتبادر فيه  
الحكومة إلى اتخاذ تدابير لتخفيف ديون  
المزارعين.

وتضررت أجزاء كبيرة من القطاع  
الزراعي بسبب الطقس الذي شهدته  
تركيا خلال الأسابيع الأخيرة من أمطار  
غزيرة وعواصف وارتفاع لدرجات  
الحرارة. وأكد بعض المزارعين أنهم  
لن يتمكنوا من حصاد سوى ما يتراوح  
بين ربع الكمية التي ينتجونها عادة أو  
نصفها.

وفي مقاطعة مانيسا المطلة على بحر  
إيجة، التي تنتج 35 في المئة من إجمالي

الحاصلات الزراعية والقطن والزيتون  
والعنب والتبغ في تركيا، كان تغير المناخ  
سببا في دفة درجات الحرارة الشتوية  
مما أدى إلى تغيير موسمها.  
ومن المحتمل أن يخفف الإجهاد  
الحراري جودة العنب وإنتاجيته مما  
يسبب مزارع النبيذ المعصور منها وفي  
الحالات الشديدة قتل الشجرة نفسها.  
ونقل مركز ستراتفور عن رئيس  
غرفة الزراعة في كيركارلي قوله إن  
الطقس العاصف أضر بحوالي 80 من  
556 ألف فدان من الأراضي الزراعية في  
المقاطعة.

ووفى 20 يونيو، اندلع حريق غابات  
خلال الليل في عدة قرى في المنطقة  
الجنوبية الشرقية ذات الأغلبية الكردية

الحاصلات الزراعية والقطن والزيتون  
والعنب والتبغ في تركيا، كان تغير المناخ  
سببا في دفة درجات الحرارة الشتوية  
مما أدى إلى تغيير موسمها.  
ومن المحتمل أن يخفف الإجهاد  
الحراري جودة العنب وإنتاجيته مما  
يسبب مزارع النبيذ المعصور منها وفي  
الحالات الشديدة قتل الشجرة نفسها.  
ونقل مركز ستراتفور عن رئيس  
غرفة الزراعة في كيركارلي قوله إن  
الطقس العاصف أضر بحوالي 80 من  
556 ألف فدان من الأراضي الزراعية في  
المقاطعة.

الحكومة تقدم الدعم  
للمزارعين لكن دون أن  
تواكب أضرار الظواهر  
الجوية القاسية التي  
تعرض المحاصيل للخطر

## رد حماس يكسر الجمود حول صفقة للتهمة مع إسرائيل

وان المسؤولين في المستوى المهني الذين يتعاملون مع قضية المحتجزين والمفقودين الإسرائيليين، ومثلهم وزير الأمن يواف غالانت، يرون فرصة جديدة للتقدم في اتصالات الصفقة، إلا أن نتنياهو، هو يظهر في التسريبات، وحتى في التصريحات الرسمية، لا يشاركهم هذه الرؤية.

وتشمل الصفقة المطروحة الإفراج التدريجي عن رهائن من الإسرائيليين الذين لا يزالون محتجزين في غزة وانسحاب القوات الإسرائيلية خلال المرحلتين الأولى، بالإضافة إلى إطلاق سراح سجناء فلسطينيين، وستضمن المرحلة الثالثة إعادة إعمار القطاع الذي دمرته الحرب وإعادة رفات الرهائن الذين لقوا حتفهم.

ويرى مراقبون أن السبب الوحيد الذي قد يدفع نتنياهو إلى القبول بتهمة في القطاع، هو التركيز على الجبهة الشمالية حيث يتصاعد التوتر مع حزب الله بشكل بات يندرج بمواجهة شاملة.

ويشعر نتنياهو بالرحم حيال القصف الذي يقوم به حزب الله على شمال إسرائيل، والذي ما يجلب له المزيد من الانتقادات في الشارع الإسرائيلي. وأبدى الفلسطينيون في غزة تفاعلاً حاداً إزاء الأنباء الواردة، وقال يوسف وهو مواطن من غزة "إننا نأمل أنه هاي نهاية الحرب لأنه إننا تعبنا وما راح نتحمل انتكاسات وإحباطات جديدة"، ولدى يوسف ابنان وهو نازح يعيش حالياً في خان يونس جنوب القطاع.



غادي أيزنكوت

إسرائيل في أقرب نقطة من إبرام صفقة مع حماس

وأضاف عبر أحد تطبيقات المراسلة "كل ساعة زيادة في ها الحرب معناها ناس كثير تانية راح تموت وبيوت كثير راح تندمر، بيكفي، أنا بقول هيك لقيادتنا، لإسرائيل وللعالَم".

والتي وقت قريب نصر حماس على أن أي اتفاق لابد أن ينهي الحرب المستمرة منذ قرابة تسعة أشهر وأن يؤدي إلى الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من غزة. في المقابل تقول إسرائيل إنها لن تقبل سوى هُنا مؤقتة فحسب في القتال حتى القضاء على حماس.

وواصل فلسطينيون كثيرون الخميس البحث عن ملاذ عقب أمر إخلاء شمل مدينتي خان يونس ورفح، وتقول الأمم المتحدة إن الأمر الصادر يستهدف أكبر عدد من السكان بعد أن صدر أمر لنحو 1.1 مليون شخص بمغادرة شمال القطاع في أكتوبر.

وقال سكان خان يونس إن أسرا كثيرة تنام على الطرق لأنها لا تستطيع العبور على خيام. وأفاد مسؤولون بقطاع الصحة الفلسطيني بأن طائرات ودبابات إسرائيلية قصفت عدة مناطق في أحياء الشجاعية والصبرة والدرج والتفاح، ما أسفر عن مقتل عدة فلسطينيين منهم أطفال وإصابة آخرين.

وما فتئ المسؤولون الإسرائيليون يكررون في الفترة الأخيرة أن مرحلة القتال العنيف ضد حماس تقترب من نهايتها وأنه سيتم الانتقال قريباً إلى عمليات أكثر دقة في تحديد الأهداف. ومع ذلك، وبعد أشهر من الصراع، لاتزال حماس تقول إنها تمتلك الذخيرة اللازمة للرد. وقالت كتائب السام، الجناح العسكري لحماس، الخميس إنها استهدفت مقرات قيادة عمليات إسرائيلية شرق مدينة غزة بصواريخ.



ويبقى الأمل

## انكسارات الجيش السوداني المتلاحقة تنزع الثقة عن قيادته

سودانيون يشبهون خطابات البرهان بمبالغات الصحاف في العراق



هل يقدم الإسلاميون على انقلاب على القيادة الحالية

مدينة الفولة عاصمة ولاية غرب كردفان والقريبة من حقول إنتاج النفط، وأعلنت سيطرتها على مقر اللواء 91 التابع للجيش غرب كردفان.

وبهذا الإعلان أصبحت قوات الدعم السريع تسيطر على إقليم دارفور الشاسع غربي البلاد وأجزاء من المناطق الجنوبية، خصوصاً بعدما سيطرت خلال معركة ضارية، بعد أن قال إنه يستطيع الانتصار فيها سريعاً.

وذكر سري في تصريح لـ"العرب" أن الجيش بعدم إلى إلقاء براميل متفجرة للتحلص من عناصر الدعم السريع في مناطق المواجهات، لكنها في النهاية تقتل مواطنين غير قادرين على حماية أنفسهم داخل بيوتهم، وهو ما أفضى إلى غضب مضاعف على الجيش الذي فوجئ بفرصة الحرب ضد الدعم السريع في أماكن نائية وانتظر دخول عناصره للمدن ليصفئها، ما أسهم في زعزعة الثقة فيه.

وأكد أن الجيش يقاتل في الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، بالتعاون مع بعض السلطات المسلحة، حيث لا يستطيع القتال بمفرده، ويدرك أن قتاله وحده عملية صعبة، وتؤدي إلى انسحاب نهائي وغير تكتيكي، كما حدث في واد مدي وجبل موية وسنجة.

ورأى سليمان سري أن الحركة الإسلامية تفكر في القيام بانقلاب عسكري جديد، وتشكيل مجلس أعلى لقيادة هذه المرحلة، وهو اقتراح قد يرفع الحرج عن البرهان وعدد من رفاقه الذين يريدون التفاوض مع الدعم السريع.

وتفكير الحركة الإسلامية لا يعترف بالمؤسسة العسكرية، وقائد هذا المشروع الراحل حسن الترابي لم يقر بدور الجيوش، ويتبنى وجهة نظر تقوم على تجييش الشعب، ومنذ ذلك الوقت وقيادة الجيش تعتمد على الميليشيات الهجوية والعنصرية، وهي بلا روح قتالية تدافع عن الوطن، ولذلك فالشعب يدفع الثمن الحقيقي الآن.

وأضاف حضرة في تصريحات لـ"العرب" أن المستقرين التابعين للتيار الإسلامي يقيمون الحرب، وغالبية قادة الجيش غير منخرطين في القتال بصورة عملية، وعدد كبير من الضباط تم اعتقالهم من قبل قوات الدعم السريع، أو فروا خارج البلاد بعد تفجئهم أن هذه الحرب عبثية، باعتراف البرهان نفسه في بداية الحرب.

وأوضح أن الحركة الإسلامية التي اخترقت صفوف الجيش ترفض وقف إطلاق النار والعودة إلى طاولة المفاوضات، والبرهان ومن معه يسيران خلف الكثير من قياداتها بعد عودتهم بكثافة للجيش منذ انقلاب أكتوبر 2021، واستمرار الوضع بهذه الكيفية يؤدي إلى قيام حاميات أخرى بتسليم معانها والنأي عن الحرب.

وأعلنت قوات الدعم السريع الخميس، عن سيطرتها على منطقة "الميرم" الحدودية مع جنوب السودان والتي تضم أحد اللوات التابعة للجيش بولاية غرب كردفان.

وأفادت قوات الدعم السريع عبر حسابها على منصة إكس بأنها "سجلت انتصاراً جديداً على ميليشيا البرهان وكتائب النظام البائد الإراهية ببحرير اللواء 92 (الميرم) التابع للفرقة 22 مشاة بولاية غرب كردفان".

وتابعت "وبسطة قواتنا سيطرتها الكاملة على المنطقة". والشهر الماضي شنت قوات الدعم السريع هجوماً على

قدم الأمر على أنه انتصار ساحق على الدعم السريع التي فرضت سيطرتها على ولايات بأكملها، وقدمت ما يثبت من صور وفيديوهات تؤكد تفوقها.

وارتد الضجيج الذي يستخدمه إعلام الجيش والتشكيك في انتصارات الدعم السريع إلى صدر مؤيديه، فلم يقدم ما يثبت انتصاره في معارك خاضها بعد تلميحات حول تلقي مساعدات عسكرية نوعية من جهات مختلفة، وأخفق سلاح الطيران في تحقيق انتصارات تساعد قوات المشاة التي ذاب معظمها في خضم المعارك.

ووجدت قيادة الجيش نفسها في مأزق شديد بعد تعويلها على المستقرين والميليشيات والجماعات الإسلامية، وجرى النسخ في المقاتلين الجدد للإيحاء بوجود دعم شعبي للجيش، وأن السودانيون مستعدون لدفع ثمن باهظ للدفاع عنه، وفي الحالتين هناك ما يشير إلى اهتزاز المؤسسة العسكرية التي زعمت أنها قادرة على حسم المعركة في غضون أيام قليلة.

ويقول مراقبون إن خطاب الجيش وصل إلى مرحلة التشكيك في فحواه، ولم يعد هناك من يصدقه، في عتاده وقوته أو التأييد الذي يحظى به في الشارع، فالهزائم المتلاحقة تسير في اتجاه يشير إلى مخاطر النفخ في القدرات العسكرية التي أفقدت فئمة من الموالين الثقة في الجيش والرهان عليه.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن الجيش في ورطة، حيث فقد جزءاً كبيراً من زمام الأمور، ولم تعد قيادته قادرة على التحشيد، وإيصال التعليمات للمستويات الأدنى التي خسرت جولات عسكرية عديدة في مناطق مختلفة، وانهارت أو استسلمت.

وقال عضو تحالف قوى الحرية والتغيير المعز حضرة لـ"العرب" إن الجيش تم إضعافه منذ عام 1989 لأن

لم تعد خطابات قيادة الجيش السوداني تلقى أي تأثير أو صدى لدى المواطنين، في ظل الهزائم المتلاحقة التي يتعرض لها الجيش في معظم الجبهات المفتوحة شرقاً وغرباً وجنوباً، وليس المستبعد أن تقدم الحركة الإسلامية التي حرضت على الحرب، على القيام بانقلاب على القيادة الحالية التي لم تعد تملك ما تقدمه.

الخرطوم - أنت انكسارات الجيش السوداني الميدانية في أكثر من منطقة وولاية إلى تراجع الثقة لدى الأنصار في تحقيق تقدم يتماشى مع الخطاب الحماسي لعدد من القادة العسكريين، الذين وعدوا بان النصر قادم لا محالة. وتواصل قوات الدعم السريع التقدم بوتيرة متزايدة، وتسيطر على ولايات عدة وفي أماكن متفرقة، وسط انسحابات دراماتيكية للجيش.

ويعكس حديث قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان عن ضرورة عدم الاعتداد بخسارة معركة، في إشارة لما دار في جبل موية ومدينة سنجة في ولاية سنار، أن القيادة العسكرية لم تستفد من الانتكاسات السابقة ولم تع دروسه، فما جرى في سنجة لا يختلف عما حدث من قبل في واد مدي عاصمة ولاية الجزيرة، لأن النتيجة واحدة وهي انسحاب وقرار قوات الجيش أمام عناصر الدعم السريع. ولم يعد حديث البرهان المكرر عن الفوز بالحرب يقنع شريحة كبيرة من السودانيون، وفقد خطابه تأثيره، ما يفرض إعادة النظر في رؤية الجيش، لاسيما مع حالة التشكيك المتصاعدة في توجهات وولاءات العناصر التي تقاقل داخله.



سليمان سري

الحركة الإسلامية تفكر في القيام بانقلاب عسكري

وشبهه سودانيون بمبالغات البرهان وخيالاته حول الحرب وبقينه في تحقيق النصر، بما رده سابقاً محمد سعيد الصحاف وزير الإعلام في عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين من روايات حول إسقاط طائرات وتدمير دبابات العدو وبقين في النصر إبان الغزو الأميركي منذ نحو عقدين، حتى استنقظ المواطنون على فاجعة احتلال بغداد وسقوط نظام صدام، وهو ما بات قريباً من التكرار في السودان.

ووعد مساعد قائد الجيش الفريق ياسر العطا مؤخراً بما يفيد أنهم سيواصلون القتال، ولو راح ضحيته كل سكان السودان، وأن النصر قادم لا محالة، ما يشير إلى انقاص عن الواقع، فالجيش عندما سيطر على مقر الإذاعة في أم درمان بعد أشهر طويلة من القتال

## إجراءات عقابية تركية بحق السوريين: لا إنترنت أو اتصالات في مناطق درع الفرات

وقال سكان لمراسلي موقع تلفزيون سوريا في ريف حلب، إن قطع الإنترنت يشكل ضربة قاسية لحياتهم اليومية، خاصة في ظل انعدام البدائل الفعالة.

انقطاع الإنترنت والاتصالات يشكل تحدياً أمام المؤسسات الصحية والإغاثية العاملة في المنطقة

بين هذه المؤسسات، وأعرب السكان عن شعورهم بالإحباط والغضب هذا الإجراء الذي وصفوه بأنه "عقاب جماعي"، داعين السلطات المعنية -مجلس محلي وسلطات تركية- إلى إعادة تفعيل الإنترنت والاتصالات، لتخفيف معاناتهم وتمكينهم من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

وتعرضت ممتلكات وسيارات مملوكة لسوريين الأسبوع الماضي لأعمال تخريب وإحراق في مدينة قيصري بوسط تركيا، وأجبتها تقارير على وسائل التواصل الاجتماعي ذكرت أن رجال سوريا اعتدى جنسياً على طفلة من أقاربه. وقال برلي قايبا إن الحادث قيد التحقيق. وامتدت الاعتداءات إلى محافظات هاتاي وغازي عنتاب وقونية وبورصة ومنطقة إسطنبول، الأمر الذي أثار ردود فعل غاضبة في الشمال السوري حيث تفرض تركيا سيطرتها.

معظم المدن والبلدات في ريف حلب الشمالي والشرقي، خاصة في أعزاز ومارع والباب وجرابلس والراعي. ويقدم مزودو الخدمة تهربات تختلف من شركة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى، في حين يقول السكان إن ذلك جزء من "عقاب جماعي" بسبب الاحتجاجات الأخيرة، التي شهدتها المنطقة.

وأفادت مصادر محلية لـ"موقع تلفزيون سوريا"، بأنه منذ الاحتجاجات التي شهدتها الشمال السوري، يوم السبت الماضي، بدأت خدمة الإنترنت بالضعف أو الانقطاع، تزامناً مع تقييد الوصول إلى بعض شبكات التواصل الاجتماعي. في المقابل بقيت خدمة الإنترنت والاتصالات مستقرة في مناطق سيطرة "هيئة تحرير الشام" في محافظة إدلب وريف حلب الغربي، من دون انقطاعات تذكر، حيث لم تشهد المنطقة اضطرابات.

كشفت مصادر سورية الخميس، أن عدة مناطق في شمال غرب سوريا تعاني من انقطاع في خدمة الإنترنت والاتصالات، وذلك لليوم الرابع على التوالي، وسط اتهامات موجهة لانتقرا بالوقوف خلف الأمر لاسيما وأن الخدمة في تلك المناطق تقع على عاتق شركات تركية.

وشهدت المناطق التي تسيطر عليها تركيا ضمن ما يعرف بمناطق درع الفرات في شمال غرب سوريا، احتجاجات عنيفة خلال الأيام الماضية رداً على الاعتداءات التي طالت لاجئين سوريين في مدينة قيصري التركية.

وقد سجل منذ اليوم الأول للاحتجاجات انقطاع في خدمة الاتصالات والإنترنت، لكنه عاد بوتيرة بطيئة في بعض المناطق الحدودية بين سوريا وتركيا بينهم عفرين، وبقي مقطوعاً عن

# هل تُستدرج الميليشيات العراقية إلى مستنقع حرب مدمرة في لبنان

## أولوية الالتزام بتوجهات المحور الإيراني على مصلحة البلدان التي تشارك الميليشيات في حكمها



جيوش رديفة تنتظر الأوامر

واحد، بقدر أهمية مشاركتها الفعلية في العمل المسلح". وردا على سؤال صحافي بشأن تهديد الفصائل لأي حرب قد تندلع بين إسرائيل وحزب الله، توعد "قائد ميداني" في "المقاومة" العراقية بتطبيق مبدأ "وحدة الساحات". وأضاف "موقفنا واضح: التصعيد في مقابل التصعيد" في حال نشوب حرب في لبنان. وتابع "الأمر متروك للقيادة وتقديراتها. لكن حسب قناعاتي الشخصية كوني قائدا ميدانيا، سوف يكون هناك تواجد على الأراضي اللبنانية إلى جانب الهجمات على المستوى التكتيكي من الأراضي العراقية". وذكر بأن "المقاومة" العراقية لديها حاليا "خبراء ومستشارون" في لبنان. وفي تعليقه مؤخرا على استعداد الحلفاء في العراق وسوريا واليمن لإرسال مقاتليهم إلى لبنان، خفف الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله من أهمية ذلك. وقال "على مستوى القدرة البشرية.. لدى المقاومة الآن في لبنان ما يزيد عن حاجاتها ولما تقتضيه الجبهة حتى في أسوأ ظروف القتال والمواجهة والحرب".

وتتواجد أيضا فصائل "المقاومة الإسلامية" العراقية في شرق سوريا المجاور للعراق وجنوب دمشق، كما أن هناك "قوات نخبة" في منطقة الجولان من إسرائيل بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يستند إلى شبكة واسعة من المصادر والمندوبين في سوريا. وبالنسبة للمتخصص في الشؤون العراقية تامر بدوي، تكمن أهمية "تنسيق الهجمات" مع الحوثيين في المقام الأول في رمزيتها وفكرة أن مجموعات تفصلها مسافات جغرافية كبيرة قادرة على القيام بعمل مسلح بشكل متزامن". كما أن دخول الفصائل العراقية إلى الأرض اللبنانية سواء من خلال "إرسال مقاتلين بأعداد كبيرة" أو فقط "مستشارين" سيعتمد أساسا على "احتياجات حزب الله الحربية". كما يؤكد بدوي. ويضيف المحلل أن التعبئة ستعتمد أيضا على الحاجة إلى "إظهار صورة تضامنية عابرة للحدود". إن "الرمزية" أهمية بالنسبة لهذه الفصائل، وهذا جزء من هويتها وعضويتها في معسكر

سوريا ضمن التحالف المناهض لداعش، ونفذت ردا على استهدافها ضربات عنيفة ضد الفصائل الموالية لإيران في هذين البلدين أوقعت قتلى وجرحى في صفوفها والحقت بها خسائر مادية. ويقول المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فضل عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس إن واشنطن "لن تتردد في اتخاذ جميع الإجراءات المناسبة لحماية قواتنا". ويحذر المصدر من أن "الميليشيات في العراق المتحالفة مع إيران تقوّض سيادة العراق من خلال شنّ هجمات ضد دول أخرى، ما قد يجعل من البلد طرفا في صراع إقليمي أوسع". وتؤكد "المقاومة" العراقية منذ أسابيع تنفيذ "عمليات مشتركة" مع الحوثيين، في ظل استمرار صدور بياناتها حول تبني ضربات طائرات بدون طيار ضد أهداف في إسرائيل. ومنذ أبريل الماضي أكدت إسرائيل وقوع عدد من الهجمات الجوية القادمة من الشرق دون أن توجه أصابع الاتهام إلى جهة محددة، وتقول إنها أحبطت هذه الهجمات قبل أن تدخل مجالها الجوي.

ان "هناك فصائل مسلحة في العراق وفي جميع أنحاء المنطقة ستدخل في المواجهة". ويضيف "الجماعات المسلحة في العراق والمنطقة سوف تتدخل لسببين: الأول هو رغبتها في إثبات نفسها، والثاني إثبات ولائها لطرف معين". وبالفعل، انتقدت الفصائل العراقية المسلحة الدعم الأميركي الثابت لإسرائيل، وحذرت في بيان لتنسيقية "المقاومة العراقية" من شنّ "حرب شاملة على لبنان". وأوضح في البيان أنه إذا نفذ الإسرائيليون تهديدهم "فإن وتيرة ونوعية العمليات سوف تتصاعد ضدهم، وستكون مصالح العدو الأميركي في العراق والمنطقة أهدافا مشروعة لرجال "المقاومة". وتجمع هذه التنسيقية مجموعة فصائل أبرزها كتائب حزب الله والنجباء وكتائب سيد الشهداء، وفلائتها مستهدفة بعقوبات أميركية وقد قادت خلال الأشهر الماضية الهجمات ضد القوات الأميركية الموجودة في العراق وسوريا ضمن التحالف الدولي المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية.

ومع تواصل الحرب في قطاع غزة منذ تسعة أشهر، ترسم مواجهة أوسع نطاقا تشمل طهران وحلفاءها الإقليميين، وبينهم حزب الله اللبناني وحركة الحوثيين اليمنيين والفصائل المسلحة العراقية، والذين يقولون إنهم يتدخلون تضامنا مع الفلسطينيين. ويتبادل حزب الله إطلاق النار مع إسرائيل بشكل يومي منذ اليوم التالي لبدء الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة في السابع من أكتوبر الماضي. ويهاجم الحوثيون في اليمن سفنا يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل، ما يعطل حركة التجارة في البحر الأحمر. ويذكر المحلل علي البيدر أن "التجارب السابقة حدثت خلالها عمليات وهجمات ضد القوات الأميركية والبعثات الدبلوماسية. ومن هذا المنطلق، قد تحدث هذه الهجمات مجددا بجدّة أكبر مع وجود محرّكات لها". في نهاية يناير الماضي تسبّب قصف جوي بطائرة دون طيار بمقتل ثلاثة جنود أميركيين في العراق ما أدى إلى تصعيد من الولايات المتحدة التي تنشر 2500 جندي في العراق و900 جندي في

حمل أطراف إقليمية ودولية لإمكانية اندلاع حرب بين إسرائيل وحزب الله اللبناني بمشاركة باقي الأذرع الإيرانية في المنطقة على محمل الجد مآته معرفة تلك الأطراف بأن قرار الحرب والسلام لدى تلك الأذرع ليس بيدها وإنما بيد إيران، وأن مصلحة الأخيرة قد تقتضي التصعيد واستدامة التوتر في الإقليم بغض النظر عن مصلحة دولة التي تنتمي إليها ذات الأذرع وتشارك حكمها.

بغداد - وضعت الفصائل المسلحة العراقية الموالية لإيران سلاحها في حالة تاهب في سياق إقليمي متوتر بسبب الحرب في قطاع غزة والتهديد بتوسيع المواجهة بين إسرائيل وحزب الله على الحدود اللبنانية. ويعتبر حزب الله بالإضافة إلى كونه ميليشيا مسلحة طرفا رئيسيا في المعادلة السياسية في لبنان ومشاركا في السلطة وكثيرا ما يتحكم في تحديد من يشغل مناصب عليا في الدولة من بينها منصب رئيس الجمهورية، ويفرض عليه ذلك - نظريا - أن يراعي استقرار البلد ومصالحه العليا وأن يكون حذرا إزاء الدخول في صراعات مسلحة من مستوى حرب ضد إسرائيل يمكن أن تؤدي إلى دمار لبنان الهش أصلا سياسيا واقتصاديا وأمنيا، لكن الارتباط الشديد للحزب بإيران يمكن أن يجعله يقف على مختلف تلك الاعتبارات جميعها إذا اقتضت المصلحة الإيرانية حوض الصراع وجاءت كاملة لمحور "المقاومة" وينطبق الأمر نفسه على الحوثيين في اليمن. كما ينطبق على الميليشيات الشيعية العراقية المتمركزة بدورها في السلطة ومشاركة أصلا في تشكيل الحكومة وإدارتها وبعضها ينتمي إلى جهاز أمني رسمي (سوريا) هو الحشد الشعبي المحسوب كجزء من القوات المسلحة العراقية التي تتلقى أوامرها من قائدها العام الذي هو رئيس الوزراء. وما يجعل العديد من القوى الإقليمية والدولية تحمل على محمل الجد إمكانية نشوب حرب بين حزب الله وإسرائيل بمشاركة الحوثيين والفصائل العراقية المسلحة، هو أن التصعيد واستدامة التوتر في المنطقة يخدمان مصلحة إيران ويتيحان لها إشغال كبار خصومها وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية في مثل تلك الحرب دون أن تتضرر بشكل مباشر بعد أن أصبحت لها خبرات مترابطة في استخدام الأذرع المحلية المنتشرة في عدد من البلدان العربية.



علي البيدر

الجماعات العراقية المسلحة مبنية بإثبات ولائها لطرف معين

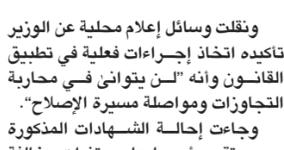
## انفراجة وشيكة في أزمة العمالة المنزلية في الكويت بعودة الفلبينيات

الإنفاق الاجتماعي وتقديم الامتيازات المالية لمواطنيها. وخلق ذلك السخاء بدوره حالة من الاكتالية وعزوف الكويتيين عن ممارسة أعمال بسيطة ومتعبة ومدنية الأجر مثل العمل في المنازل. وخلال السنوات الأخيرة تحول ملف عمال المنازل إلى مشغل للحكومات الكويتية، وذلك بعد الأزمة الأولى التي نشبت سنة 2018 بين الكويت والفلبين بسبب العثور على جثة مشهومة لعاملة فلبينية داخل براد في شقة مهجورة. وأعلن محمد أحمد العليان رئيس مجلس إدارة شركة الدرّة للعاملة أن العمالة المنزلية الفلبينية ستكون متوفرة بقر المستطاع للمواطنين فور فتح باب الاستقدام. وقال إن ذلك يأتي تنفيذ لتوجيهات رئيس الوزراء الشيخ أحمد عبدالله الصباح ووزير الداخلية الشيخ فهد اليوسف الصباح "بحل مشكلة استقدام العمالة المنزلية ورفع المعاناة عن كاهل المواطنين". وأوضح العليان في تصريح لصحيفة الرأي المحلية أن أسعار استقدام العمالة المنزلية الفلبينية حال فتحها ستكون ما يعادل 2286 دولار للعامل الواحد شاملة لقيمة تذكرة السفر، فيما ستكون أسعار استقدام العمالة المنزلية السريلانكية 2450 دولارا.

الكويت - يُنتظر أن تشهد سوق عمال المنازل في الكويت انفراجة في الأزمة التي تشهدها ذلك مع عودة العاملات الفلبينيات إلى البلد وفقا لمأهله الشريكة الحكومية المختصة في استقدام الأيدي العاملة من الخارج. ونشبت على مدى السنوات الماضية خلافات بين الكويت والفلبين حدثت من تدفق عاملات المنازل من هذا البلد الاكثر تصديرا لهذا الصنف من العمالة بعد تعرض فلبينيات في الكويت إلى اعتداءات وحوادث بعضها مميت. وسبق لمنايلا أن فرضت حظرا على سفر مواطنيها للعمل في الكويت ردا على مقتل العاملة المنزلية الفلبينية جوليبي رانارا بمنطقة السالمية العام الماضي. وتشهد الكويت طلبا متزايدا على عمال المنازل لعدة أسباب بعضها مادي والبعض الآخر اجتماعي الأمر الذي جعل الطلب يفوق العرض في أغلب الأحيان ويتسبب بعمليات احتيال وممارسات خارجة عن القانون مثل "بيع" الخادمت من عائلة إلى أخرى وتحقيق أرباح من وراء ذلك. ويعتبر توظيف المعينات المنزليات ومربيات ومرافقات الأطفال ضربا من الوجهة الاجتماعية في الكويت شجعت عليها حالة الرخاء المادي للمواطنين والمتاتي أساسا من سخاء الدولة في

## حملة مكافحة تزوير الشهادات العلمية في الكويت تستكمل مرحلة التدقيق تمهيدا للمحاسبة

ما تجلّى في العدد الكبير من المتهمين من الخضوع لعملية التدقيق ومبادرة الكثير من الموظفين لتقديم استقالاتهم من وظائفهم في مختلف القطاعات التابعة للوزارة استباقا لما يمكن أن يطالهم من محاسبة وعقوبات.



عادل الدوياني  
إحالة الشهادات المخالفة لللائحة مرحلة أولى ستتبعها أخرى

ونقلت وسائل إعلام محلية عن الوزير تكايدته اتخاذ إجراءات فعلية في تطبيق القانون وأنه "لن يتوانى في محاربة التجاوزات ومواصلة مسيرة الإصلاح". وجاءت إحالة الشهادات المذكورة بسبب تقديم أصحابها مستندات مخالفة للحقبة وتغيير البيانات الواردة في الشهادات للحصول على معادلتها. ولفت الدوياني إلى أن إحالة هذه الشهادات المخالفة لللائحة العامة هي مرحلة أولى ستتبعها مجموعة إحالات أخرى خلال الفترة القادمة "حتى يتم القضاء كلياً على هذه الظاهرة التي تشكل خطراً كبيراً على نظام التعليم وسوق العمل وذلك لتحقيق مبدأ النزاهة والشفافية في المجتمع من خلال فرض الرقابة وضبط إجراءات العمل وعدم السماح لغير المؤهلين من التحصل على فرص مستحقة لغيرهم".

وجاء ذلك في نطاق جهود أشمل بدأت سلطات البلاد تبذلها لإصلاح اختلالات هذا القطاع الحساس الذي يشكل عبئاً كبيراً على الدولة من دون أن يقدم نتائج مكافئة لما يتم إنفاقه عليه من أموال طائلة. وتحولت تالي الكشف عن قضايا تزوير للشهادات العلمية، وخصوصاً الصادرة عن مؤسسات خارج البلاد، خلال السنوات الماضية إلى مصدر شكوك كبيرة في المستوى العلمي والكفاءة المهنية لآلاف من حملة تلك الشهادات وخصوصاً الذين يتمكّنون بفضلها من الحصول على وظائف بعضها يكتسى أهمية استثنائية وحساسة خاصة. وينطبق ذلك على قطاع التعليم خصوصاً في ظل ما يعرفه من ضعف في التكوين والمخرجات خلق أزمة كفاءات وطنية في البلد الذي يضع توظيف الوظائف وتقليص الاعتماد على العقول والأيدي العاملة الوافدة كبنود رئيسية ضمن سياساته العامة. وتشمل عملية التدقيق من يحملون مؤهل ما بعد الثانوية العامة وحصلوا عليه منذ مطلع الألفية وحتى الآن. وأعطت أولى الخطوات التي شرع ديوان الخدمة المدنية في تنفيذها للتأكد من صحة المؤهلات التعليمية والشهادات العلمية لمنتسبي وزارة التربية وسلامتها من التزوير، مؤشرات صادمة على مدى استفحال الظاهرة ووجود عدد هائل من حالات التزوير، وهو

في مواجهة مظاهر الفساد والتسبب التي شاعت في البلاد على مدى السنوات السابقة. وأحال وزير التربية عادل العدواني شهادات دراسية ثانوية وما فوق الثانوية إلى النيابة العامة، وذلك بالاعتماد على توصيات اللجنة التي شكلتها الوزارة للتحقيق في شهادات صادرة من دول عربية ودول أخرى ومصداق عليها من الإدارة العامة للتعليم الخاص، وتضمنت سحب المعادلة ومخاطبة الجهات المعنية بشأنها. وكان أعلن مطلع شهر مارس الماضي عن تدشين حملة واسعة النطاق لتطهير قطاع التربية من حملة الشهادات المزورة.



التزوير سطلو على فرص المتعلمين

## عودة الهدوء إلى مدن موريتانيا بعد احتجاجات على خلفية الانتخابات

نواكشوط - عاد الهدوء إلى مختلف المدن الموريتانية، الخميس، بعد أيام من احتجاجات نظمها أنصار المرشح بيراام السداه اعبيد الذي حل ثانيا وفق نتائج الانتخابات الرئاسية التي أجريت السبت، فيما فاز الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني بولاية ثانية. وعرفت مدن موريتانية من بينها كيهيدي جنوب البلاد، والعاصمة نواكشوط ومدينة نواذيبو شمالا احتجاجات على خلفية الانتخابات. وتستمر قوات الأمن بإغلاق بعض الشوارع في نواكشوط، كما تواصل السلطات قطع خدمة الإنترنت عن الهواتف المحمولة في جميع أنحاء البلاد، حيث انقطعت الخدمة عن الهواتف صباح الثلاثاء، وذلك تزامنا مع الاحتجاجات الرافضة لنتائج الانتخابات. وشهدت موريتانيا منذ الأحد احتجاجات واسعة لأنصار المرشح الداه اعبيد.

وأعلنت وزارة الداخلية وفاة ثلاثة محتجين في أثناء الاحتجاج بعد أن نفذت قوات الأمن حملة اعتقالات جماعية في بلدة كيهيدي لاحتواء الاحتجاجات. وأضافت الوزارة أن الاحتجاجات تحولت إلى أعمال عنف في البلدة الجنوبية القريبة من الحدود مع السنغال في وقت متأخر من الاثنين، مما دفع قوات الأمن إلى مواجهة المتظاهرين واعتقال بعضهم.

وتعد هذه الطائرات الأكثر تطورا في صنف مقاتلات "إف-16"، وتشبه إلى حد ما مواصفات "إف-35"، خاصة من حيث المعدات والأجهزة الإلكترونية الحربية من الجيل الخامس. وتقول الشركة المصنعة في موقعها الإلكتروني الرسمي إن "هذا النظام له قدرة على توفير دقة إلكترونية افتراضية حول الطائرة، مما يمكن المقاتلين الطيران من إكمال المهام بأمان ومواجهة كل سيناريوهات ساحة المعركة المعقدة بشكل متزايد، كما يعمل على التشويش على الخصوم، وتقديم تحذيرات مسبقة من أي تهديد قادم، و قدرة على توفير قدرات رقمية مضادة".

ووقع المغرب وواشنطن، سنة 2020 اتفاقية تهم مجال الدفاع تستمر لمدة 10 سنوات، ما بين 2020 و2030، بعقر وزارة الشؤون الخارجية، وأكد وزير الشؤون الخارجية ناصر بوريطة، أن الشراكة بين المغرب والولايات المتحدة تتميز بجانبها المتبصر الذي يحدد "أهدافنا المشتركة في المجال الأمني للسنوات العشر المقبلة، ومواكبة المغرب إلى تحديث قطاع الدفاع تحت قيادة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية".

وتعد هذه الطائرات الأكثر تطورا في صنف مقاتلات "إف-16"، وتشبه إلى حد ما مواصفات "إف-35"، خاصة من حيث المعدات والأجهزة الإلكترونية الحربية من الجيل الخامس. وتقول الشركة المصنعة في موقعها الإلكتروني الرسمي إن "هذا النظام له قدرة على توفير دقة إلكترونية افتراضية حول الطائرة، مما يمكن المقاتلين الطيران من إكمال المهام بأمان ومواجهة كل سيناريوهات ساحة المعركة المعقدة بشكل متزايد، كما يعمل على التشويش على الخصوم، وتقديم تحذيرات مسبقة من أي تهديد قادم، و قدرة على توفير قدرات رقمية مضادة".

ووقع المغرب وواشنطن، سنة 2020 اتفاقية تهم مجال الدفاع تستمر لمدة 10 سنوات، ما بين 2020 و2030، بعقر وزارة الشؤون الخارجية، وأكد وزير الشؤون الخارجية ناصر بوريطة، أن الشراكة بين المغرب والولايات المتحدة تتميز بجانبها المتبصر الذي يحدد "أهدافنا المشتركة في المجال الأمني للسنوات العشر المقبلة، ومواكبة المغرب إلى تحديث قطاع الدفاع تحت قيادة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية".

وأعلنت وزارة الداخلية وفاة ثلاثة محتجين في أثناء الاحتجاج بعد أن نفذت قوات الأمن حملة اعتقالات جماعية في بلدة كيهيدي لاحتواء الاحتجاجات. وأضافت الوزارة أن الاحتجاجات تحولت إلى أعمال عنف في البلدة الجنوبية القريبة من الحدود مع السنغال في وقت متأخر من الاثنين، مما دفع قوات الأمن إلى مواجهة المتظاهرين واعتقال بعضهم.

وتعد هذه الطائرات الأكثر تطورا في صنف مقاتلات "إف-16"، وتشبه إلى حد ما مواصفات "إف-35"، خاصة من حيث المعدات والأجهزة الإلكترونية الحربية من الجيل الخامس. وتقول الشركة المصنعة في موقعها الإلكتروني الرسمي إن "هذا النظام له قدرة على توفير دقة إلكترونية افتراضية حول الطائرة، مما يمكن المقاتلين الطيران من إكمال المهام بأمان ومواجهة كل سيناريوهات ساحة المعركة المعقدة بشكل متزايد، كما يعمل على التشويش على الخصوم، وتقديم تحذيرات مسبقة من أي تهديد قادم، و قدرة على توفير قدرات رقمية مضادة".

ووقع المغرب وواشنطن، سنة 2020 اتفاقية تهم مجال الدفاع تستمر لمدة 10 سنوات، ما بين 2020 و2030، بعقر وزارة الشؤون الخارجية، وأكد وزير الشؤون الخارجية ناصر بوريطة، أن الشراكة بين المغرب والولايات المتحدة تتميز بجانبها المتبصر الذي يحدد "أهدافنا المشتركة في المجال الأمني للسنوات العشر المقبلة، ومواكبة المغرب إلى تحديث قطاع الدفاع تحت قيادة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية".

## الجيش المغربي يعزز الصمد الدفاعي بأسلحة أميركية

شراكة إستراتيجية تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة

عززت وزارة الدفاع المغربية قدراتها العسكرية بصفقة أسلحة جديدة مع الولايات المتحدة من شأنها أن تدعم ترسانة الصواريخ بحوزة القوات المسلحة الملكية، وتكرس التعاون العسكري بين البلدين في إطار شراكة إستراتيجية تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، ومكافحة التهديدات المشتركة إقليميا ودوليا.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أعلنت وزارة الدفاع الأميركية الثلاثاء حصول شركة "لوكهيد مارتن" على عقد يهّم إنتاج وتزويد المغرب بصواريخ "أتاكمز" التكتيكية التي تستخدم في راجمة الصواريخ "هيمارس". وجاء في بيان الصفقات المعلنة من قبل "البنتاغون" أن "العقد قيمته حوالي 227 مليون دولار، ويشمل المغرب إلى جانب بعض الدول، حيث تدخل هذه الصفقة ضمن نظام المبيعات العسكرية الأجنبية (FMS) للسنة المالية 2024، ومن المرتقب أن تكتمل سنة 2028.

وتعد هذه الصفقة خطوة هامة لتعزيز قدرات المغرب الدفاعية، حيث توفر راجمات صواريخ هيمارس قوة هائلة للنيران بدقة عالية في الاستهداف، مما يمكن القوات المسلحة الملكية من ردع أي تهديدات محتملة بشكل فعال.

وتعمل صواريخ أتاكمز، بنظام (أرض - أرض)، بعيدة المدى وشديدة الدقة، ويتم توجيهها بالأساس عبر راجمات الصواريخ؛ من بينها (منظومة هيمارس) التي وافقت الولايات المتحدة، العام الماضي، على بيعها إلى المغرب.

وأفاد هشام معتضد، الأكاديمي والخبير في العلاقات الدولية، أن "هذه الصفقة تأتي ضمن الشراكة الإستراتيجية بين الرباط وواشنطن في مجال التعاون العسكري والدفاعي والأمني، فضلا عن خطة المملكة لتطوير القدرات العسكرية والأمنية، والتي ستسهم في تعزيز موقعه الإستراتيجي في المنطقة، مما يعكس الاهتمام المشترك بتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة".

وأضاف لـ"العرب" أن "هذه الصفقة تأتي لتعزيز قدرات الردع للقوات المسلحة



المغرب يراهن على تطوير آلياته العسكرية

الإنتاج بحلول 30 يونيو 2028، ويدخل بالأساس ضمن خدمة "FMS"، وتستفيد منه حصرا المملكة المغربية إلى جانب كل من دول البحرين وبلغاريا وسلوفاكيا وتايوان.

وتعد هذه الطائرات الأكثر تطورا في صنف مقاتلات "إف-16"، وتشبه إلى حد ما مواصفات "إف-35"، خاصة من حيث المعدات والأجهزة الإلكترونية الحربية من الجيل الخامس. وتقول الشركة المصنعة في موقعها الإلكتروني الرسمي إن "هذا النظام له قدرة على توفير دقة إلكترونية افتراضية حول الطائرة، مما يمكن المقاتلين الطيران من إكمال المهام بأمان ومواجهة كل سيناريوهات ساحة المعركة المعقدة بشكل متزايد، كما يعمل على التشويش على الخصوم، وتقديم تحذيرات مسبقة من أي تهديد قادم، و قدرة على توفير قدرات رقمية مضادة".

ووقع المغرب وواشنطن، سنة 2020 اتفاقية تهم مجال الدفاع تستمر لمدة 10 سنوات، ما بين 2020 و2030، بعقر وزارة الشؤون الخارجية، وأكد وزير الشؤون الخارجية ناصر بوريطة، أن الشراكة بين المغرب والولايات المتحدة تتميز بجانبها المتبصر الذي يحدد "أهدافنا المشتركة في المجال الأمني للسنوات العشر المقبلة، ومواكبة المغرب إلى تحديث قطاع الدفاع تحت قيادة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية".

الملكية بهذا النوع من الأسلحة في تكامل مع كل القوات البرية الجوية والبحرية"، مضيفا أن "القوات المغربية منخرطة في تعزيز التكتيك العسكري في ديناميكية تحركاته الروتينية وتنظيماته العملية المرتبط بالدفاع عن السيادة المغربية".

أكد هشام معتضد أن "التحديث التقني والتطور المهني الذي يشهده القطاع الدفاعي المغربي يتماشى مع رؤية الرباط الإستراتيجية في تدبير توازنها الجيوسياسية، ويعززها التعاون العسكري بين الرباط وواشنطن الذي يعطي دفعة مهمة للترسانة الدفاعية للمغرب ويساهم ليس فقط في تحديث البات عتاده العسكري ولكن دعم المغرب في إرساء لبنات صناعاته الحربية محليا".

وفي رسالة إلى جو بايدن بمناسبة احتفال بلاده بعيدها الوطني، أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس على "حرص المملكة على مواصلة العمل سويا من أجل المضي قدما في توطيد علاقتنا الثنائية المتميزة والدفع بشراكتنا الإستراتيجية متعددة الأوجه إلى مراتب أرقى تستجيب لطموحات وتطلعات شعبيينا الصديقين".

وتعزز التعاون العسكري الذي يمتد لسنوات عديدة، مع تعميق التفاهم الإستراتيجي المغربي - الأمريكي في ولاية الرئيس جو بايدن، حيث وقع المغرب والولايات المتحدة في مايو الماضي بالرباط، خارطة طريق تتعلق بالتعاون العسكري، وتتضمن التوجهات التي يتعين اتباعها لتنفيذ الأنشطة المعتمدة في إطار الدورة الـ13 للجنة

والتي تنظم التعاون العسكري المغربي - الأمريكي بموجب اتفاقيات ومذكرات أشكال التنفيذ والتعاون. وفي إطار التعاون الثنائي بلغت مناورات الأسد الأفريقي سنتها العشرين، والتي تنظم تحت قيادة مشتركة بين القوات المسلحة الملكية المغربية والجيش الأميركي، بمشاركة جيوش من دول أفريقية وحلف الناتو، حيث عزب المسؤولون المغربية والأميركيون عن ارتباطهم بحصيلة التعاون العسكري الثنائي، وهي حصيلة إيجابية ترجمتها الإنجازات الملموسة التي تغطي عدة مجالات، لاسيما إبرام اتفاقيات ومذكرة تفاهم، والتجهيزات واقتناء المعدات والتكوين والتدريبات، بالإضافة إلى تنظيم مناورات مسلحة متعددة ومشاركة. وأعطت وزارة الدفاع الأميركية الأسبوع الماضي، الضوء الأخضر بشكل رسمي بدء شركة "لوكهيد مارتن" إنتاج منظومة الحرب الإلكترونية، "فيبر شايلد" لفائدة مقاتلات القوات الجوية الملكية الحديثة F-16/70/2 بلوك "ونك" في إطار تزويد حلفاء الولايات المتحدة بإجراءات مضادة متطورة ضد التهديدات المتطورة والمتغيرة باستمرار".

وجاء في بيان الصفقات العسكرية أن عقد الشركة، لإنتاج "فيبر شايلد" من أجل حلفاء الولايات المتحدة "عرف تعديلا بهم توسيع عقد المواد الرضائية الطويلة للسماح للمقاول ببدء مهام الإنتاج، ومن المتوقع بحسب البنتاغون أن يكتمل

## مدن ومناطق موريتانية شهدت احتجاجات عنيفة لأمناء المرشح الذي حل ثانيا في الانتخابات الرئاسية بيراام الداه اعبيد

والاثنين، أعلنت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات فوز الغزواني بولاية جديدة مدتها 5 سنوات، بحصوله على 56.12 في المئة من الأصوات، فيما حل ثانيا الناشط الحقوقي الداه اعبيد، بحصوله على 22.10 في المئة. وأبدى الرئيس الفائز في الاستحقاق رغبته في مد اليد للجميع، وقال ولد الغزواني في رسالة مصورة عقب إعلان فوزه إنه سيواصل سياسة اليد الممدودة والهدوء والتشاور والحوار، مع كافة الفرقاء السياسيين، "خدمة للمصالح العليا للوطن" وعملا بمقتضيات ومضامين برنامجه الانتخابي.

وكان فوز ولد الشيخ الغزواني متوقعا، لجهة الإنجازات التي تحققت في عهده والتي عززت من مكانة موريتانيا على خارطة الإقليم وحتى الدولية، حيث تتسابق اليوم الدول لعقد شراكات مع نواكشوط.

وحل ثالثا حمادي ولد سيدي المختار، رئيس حزب "التجمع الوطني للإصلاح والتنمية" (إسلامي معارض) بنسبة 12.76 في المئة، فيما تقاسم 4 مرشحين آخرين الأصوات المتبقية بنسب متفاوتة.

## خطاب مكرر يكرر يكرس إفلاس أحزاب الموالاتة الجزائرية

وذكر الأمين العام بالنيابة لحزب التجمع الوطني الديمقراطي الجزائري مصطفى باحي، في رد على تصريحات لرموز يمينية فرنسية تجاه الجالية الجزائرية المهجرة، بأن "الجزائريين من النساء والرجال الآن ليسوا هم من كانوا بعد 2019، لأنهم لن ينبتلحوا من أجل العمل والسكن وشهادة الإقامة"، دون أن يفصح عما تغير بالضبط لاسيما وأن التاريخ قريب جدا.

ويخوض الحزب الموالي للسلطة حملة تعبئة للشوارع الجزائري تحسبا للانتخابات الرئاسية المقررة بعد شهرين،

وكرر دعم المرشح المحتمل للسلطة، الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون، الذي لم يعلن إلى حد الآن عن ترشحه رسميا لخوض الاستحقاق المذكور، رغم أن كل المؤشرات توحى بأنه سيخلف نفسه في قصر المرادية بعد السابع من شهر سبتمبر القادم.

ولم يغير الحزب الذي يوصف بأنه ولد "بشورابه" منتصف تسعينات القرن الماضي لما اكتسح حينها الانتخابات النيابية بدعم من السلطة، خطاب الموالاتة منذ ولادته إلى غاية الآن، رغم تغير رموز السلطة بداية من الرئيس السابق اليامين زروال، إلى غاية الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون، ومرورا بالرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة.

واستغل مصطفى باحي فرصة الانتخابات التشريعية الفرنسية وصعود اليمين المتطرف لدغدغة عواطف الجزائريين لاسيما أفراد الجالية، بتسويق خطاب قومي يبدو أن أذرع الموالاتة لم تجد غيره لتعبيته الشوارع الجزائري للانخراط في الاستحقاق القادم، رغم الإجماع على ضرورة التجديد ووضوح دماء جديدة، تقطع مع ممارسات الحقبة السابقة، خاصة وأن السلطة التي تسوق لـ"جزائر جديدة"، لا زالت تستند على وسائل قديمة بما في ذلك الأذرع الحزبية والأهلية ونوعية ومحتوى الخطاب السياسي.

وذكر الأمين العام بالنيابة لحزب التجمع الوطني الديمقراطي الموالي للسلطة الانتدابية برغبة حزبه في التخلص من مرحلة ما قبل الرئيس عبدالمجيد تبون، وكأنها ليست مرحلة من مسار الحزب الذي مارس الموالاتة منذ تأسيسه منتصف تسعينات القرن الماضي، ونفس الموقف ينسحب على بقية أذرع الموالاتة التي تستنسخ نفس الخطاب، مما يبقى نفس النظرة لدى الشارع تجاهها رغم حاجة السلطة إلى نفس جديد لترقيع شرخ الثقة وإلى تلافي أحد أسباب غضب الجزائريين في 2019.

وكرر يكرس إفلاس أحزاب الموالاتة الجزائرية

## تثبيت الحكم على مقدم إذاعي مغربي فبرك سرقة على الهواء

حيتها، مسجلا أن هذه الخطورة تكمن أيضا في الاستهتار بالمؤسسات الأمنية واتهام عناصر الأمن بعدم التفاعل مع شكوى وهمية.

وشدد المسؤول القضائي، وهو يحمل المتهمين مسؤولية هذا الفعل الجرمي، على دور الإعلام في تثقيف المستمعين، مشيرا إلى أهمية دور الإذاعات في الفترة السابقة، وعلى رأسها الإذاعة الوطنية، من خلال برامجها الهادفة التي تقدمها. وأوضح نائب الوكيل العام للملك أن المتهمين الثلاثة المتابعين في هذه القضية (أحدهما رهين الاعتقال الاحتياطي) تبقى التهم المنسوبة إليهم ثابتة في حقهم. وبين أن هؤلاء المتهمين شاركوا في هذا الفعل الجرمي كل من موقعه، والتهم المنسوبة إليهم من خلال التصاريح المدلى بها أمام الضابطة القضائية والمحكمة تؤكد أن هذا العمل مدروس.

من جهته، أكد محمد لخضر، دفاع المتهم الأبرز في القضية الموجود رهين الاعتقال، أن القصد الجنائي الذي يضم العمد والإبراك والنية والمساس بالسلطات الأمنية غير موجود في الحادثة، مشيرا إلى أن موكله لم يكن يقصد البث المساس والإهانة بشرف واعتبار رجال الشرطة.

ملابسات سرقة مزعومة وعن تقاسم مفترض من جانب مصالح الأمن، حيث تعاملت معه على أنه تليف عن جريمة حقيقية، وفتحت بيشانه بحثا قضائيا بغرض توقيف المشتبه فيهم وتحديد المسؤوليات القانونية اللازمة.

**القضاء خلص إلى أن مومو هو الفاعل الرئيسي في الحادثة وأن عملية السرقة الوهمية تمت بالتواطؤ معه وكانت مدروسة**

وتبين لاحقا أن الشخص المتصل انتحل هوية مزيفة، واختلق واقعة سرقة وهمية بمشاركة شخص ثان، ولم يراجع أي مصلحة أمنية، وأنه حصل على الهاتف بغرض تحقيق منافع شخصية والرفع من مشاهدات الإذاعة المذكورة. وأكد ممثل الحق العام أن الفعل المرتكب المتمثل في فبركة سرقة عبر الأثير تبقى خطورته أكبر بالنظر إلى حجم المستمعين الذين كانوا في الاستماع

الرباط - حلت النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء كلا من المقدم الإذاعي محمد بوصفيحة، المعروف باسم "مومو"، ومتهمين آخرين مسؤولية فبركة سرقة وهمية وبثها على إذاعة "هبت راديو" الخاصة.

وقال نائب الوكيل العام للملك، في مرافعة الأربعاء "يظهر أن مومو هو الفاعل الرئيسي في الحادثة، وأن عملية السرقة الوهمية تمت بالتواطؤ معه، وأن هذا الفعل كان مدروسا".

وكانت المحكمة الابتدائية الجزرية قد أدانت "مومو" بأربعة أشهر حبسا نافذا، كما أدانت أحد المتهمين بخمسة أشهر حبسا نافذا، والمتهم الثاني بثلاثة أشهر حبسا نافذا.

وذلك بعد فتح تحقيق قضائي تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وآخر شهر مارس الماضي، لتحديد جميع المتورطين في اختلاق جريمة وهمية، ونشر خبر زائف يمس بالإحساس بالأمن لدى المواطنين بواسطة الأنظمة المعلوماتية، وإهانة هيئة منتظمة عبر الإدلاء ببيانات زائفة.

وتتعلق القضية باتصال هاتفي ورد إلى محطة إذاعية خاصة، يتحدث عن

## معركة في الجزائر بين مؤثري مواقع التواصل والصحافيين

### قوانين الإعلام عاجزة عن ضبط الفوضى



من ضمن حرية الإعلام

واعتبرت أن بعض هؤلاء المنتسبين إلى الصحافة الجزائرية "بطريقة غير قانونية"، "يتعمدون المساس بكرامة الصحافيين"، وهو ما يتطلب تدخلا عاجلا من السلطات الوصية، على غرار السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمي البصري المطالبة بالتحرك، والعمل على وقف أي تجاوزات تمس بشرف الصحافيين وتشوه صورة مهنة الصحافة النبيلة".

وطالبت المنظمة مسؤولي المؤسسات الإعلامية بـ"التخلي بالمهنية وأخلاقيات الصحافة، وتقادي منح الفرصة لثل هؤلاء للتعدي على الأسرة الإعلامية من منبرها"، وحذرت من أن بعض هذه التهجومات قد تدخل ضمن خطاب الكراهية ضد الصحافيين، وأعلنت أنها سوف تؤسس طرفا مناديا للدفاع عن أي صحافي يكون عرضة للاعتداءات اللفظية أو الجسدية خلال تادية مهامه.

وحثت الحكومة على الإسراع في إصدار القانون الأساسي الذي ينظم الصحافة الجزائرية ويحدد مهامها بشكل أدق. واعتبرت أن "الإسراع في إنشاء مجلس أعلى لإداب وأخلاقيات مهنة الصحافة بالشكل المنصوص عليه في القانون العضوي للإعلام من شأنه ضبط العديد من الإشكالات المتعلقة بأداب وأخلاقيات المهنة".

وقد تجسد ذلك في القانون العضوي المتعلق بالإعلام وقانوني الصحافة المكتوبة والإلكترونية والنشاط السمي البصري ومشروع قانون الصحافي الذي أكد وزير الاتصال، محمد لعق فاب أنه يخضع للبروتوكولات الأخيرة.

وقد انبثقت عن القوانين الجديدة المنظمة للمهنة هيئات جديدة، يتعلق الأمر بسلطة ضبط الصحافة المكتوبة والإلكترونية، السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمي البصري ومجلس أخلاقيات المهنة، وقبل ذلك أطلقت سنة 2020 ورششات تتعلق بإصلاح "شامل" لقطاع الإعلام، سبقت إعادة تكييف قوانين مع متطلبات المهنة التي تعرف تطورات تكنولوجية سريعة وأفرزت معضلات حقيقية بحاجة إلى تكييف تشريعي ومهني.

وتتطلب الأسس الإعلامية مشروع القانون الأساسي للصحافي، الذي يعد بمثابة دستور للمهنة، حيث يشمل جميع مهن الصحافة والمنتسبين إليها ويحدد الحقوق والواجبات ويضبط الكثير من المفاهيم والممارسات المتعلقة بصفة مباشرة بمهنة الصحفي.

وتروج السلطة للقانون بأنه يشكل دعامة حقيقية لقوانين الإعلام، حيث سيعرض جميع ضوابط المهنة، كما سيضمن حقوق مهنيي القطاع، من خلال إلزام أرباب المؤسسات الإعلامية بتحسين الحياة الاجتماعية للصحافي مع فتح الباب لتكوين نقابات شرسة في الإعلام تعيد التوازن للقطاع، كما سيكون القانون ضربة قاصمة للمؤسسات الإعلامية أو أربابها الذين تهربوا لسنوات من إضفاء الاتفاقيات الجماعية وفتحوا أرباب الإشهار دون الإعلاميين في القطاع الخاص، مع عدم تحسين أوضاع الصحافيين.

تتار ضجة واسعة في الوسط الإعلامي الجزائري على خلفية دخول مؤثري الشبكات الاجتماعية حقل التقديم التلفزيوني دون مؤهلات بل لغرض تجاري بحث ما قوبل باستهجان شعبي وصحافي، واستياء من قبل الهيئات المعنية بالعمل الصحفي التي تطالب بوضع حد للفوضى والإساءة للمهنة.

الجزائر - برزت ظاهرة تحول مؤثري الشبكات الاجتماعية في الجزائر إلى وجوه إعلامية في الجزائر رغم عدم توفر شروط الممارسة المهنية والخبرة الصحافية في استغلال للفوضى القائمة في قطاع الصحافة الجزائرية والخط القائم بين النشاط الصحفي الذي يخضع لضوابط مهنية وقانونية، وبين النشاط على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعبرت المنظمة الوطنية للصحافيين الجزائريين في بيان عن قلق بالغ إزاء تطورات شهدتها الصحافة الجزائرية في الفترة الأخيرة، تتعلق "بظهور أشخاص، يتعمدون زورا وبهتانا أساءة المهنة الصحافية بوضوح في القانون العضوي المتعلق بالإعلام"، مشيرة إلى أن "الأدبي أن هؤلاء أصبحوا يهسترون كيرة، من خلال تهجمهم بالسب والشتم والظعن في شرف أهل المهنة ما يمثل سابقة خطيرة لم تشهدها الساحة الإعلامية من قبل".

جاء بيان المنظمة على خلفية تصريحات مثيرة للجدل أطلقها مغني راب سابق وممثل فكاهي، لقيت رواجاً على مواقع التواصل الاجتماعي. واستغل المؤثران شهرتهما لتقديم برامج تلفزيونية اجتماعية في قنوات محلية. كما أثيرت ضجة واسعة بعد الاعتراض على تعيين مغني الراب السابق محمد عبيدات في خلية الإعلام في مطار الجزائر الدولي، ما قوبل باستهجان شعبي وصحافي أدى إلى إلغاء تعيينه.

**الصحافيون يحذرون من أن يصبح الإنتاج الإعلامي مشروعا اقتصاديا ترصد له ميزانيات مالية ضخمة وهدفه تجاري بحث**

وتابع "عار كبير عليكم أنكم أعطيت الأهمية لنشر الجهل والامية والفساد الأخلاقي في مجتمعا، وتجاهلتم إصلاح المجتمع من خلال التوعية وإعداد مواد إعلامية تنور الأمة الجزائرية. نحن في حرب إعلامية بين أهل المجال والدخلاء عليه، نكون أو لا نكون. حان وقت تطهير مهنة المتاعب من المهازل التي تنتشر بتدفق كبير عبر الشبكات الاجتماعية التي تمثل الشخصية الجزائرية".

واعتبرت المنظمة الوطنية للصحافيين الجزائريين، أن خرجات هذه الأطراف التي تهجم عليهم، يندرج ضمن نشر خطاب الكراهية الذي حذر منه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون مرارا وتكرارا، وقد تم سن قانون يجرم مظاهر العنصرية والجهوية وحض خطاب الكراهية، وعليه تحتفظ المنظمة بحقها في التأسيس كطرف مدني ضد كل من يشوه عمدا صورة الإعلام الوطني، والدفاع عن أي صحافي يكون عرضة للاعتداءات اللفظية أو الجسدية خلال تادية مهامه.

وطالبت بوضع حد لظاهرة الدخلاء على مهنة الصحافة في البلاد وإنهاء الانتساب العشوائي، والإسراع في تطبيق قانون الإعلام الجديد الذي يحدد تعريفا واضحا للصحافي وشروط احترام المهنة والعلم وأهل الاختصاص، على حد قولهم.

ويحذر هؤلاء من أن يصبح الإنتاج الإعلامي في الجزائر مشروعا اقتصاديا ترصد له ميزانيات مالية ضخمة، وهدفه تجاري بحث لمستثمرين أذكروا أهمية ذلك القطاع الحيوي الذي يدر

الجزائر - برزت ظاهرة تحول مؤثري الشبكات الاجتماعية في الجزائر إلى وجوه إعلامية في الجزائر رغم عدم توفر شروط الممارسة المهنية والخبرة الصحافية في استغلال للفوضى القائمة في قطاع الصحافة الجزائرية والخط القائم بين النشاط الصحفي الذي يخضع لضوابط مهنية وقانونية، وبين النشاط على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعبرت المنظمة الوطنية للصحافيين الجزائريين في بيان عن قلق بالغ إزاء تطورات شهدتها الصحافة الجزائرية في الفترة الأخيرة، تتعلق "بظهور أشخاص، يتعمدون زورا وبهتانا أساءة المهنة الصحافية بوضوح في القانون العضوي المتعلق بالإعلام"، مشيرة إلى أن "الأدبي أن هؤلاء أصبحوا يهسترون كيرة، من خلال تهجمهم بالسب والشتم والظعن في شرف أهل المهنة ما يمثل سابقة خطيرة لم تشهدها الساحة الإعلامية من قبل".

جاء بيان المنظمة على خلفية تصريحات مثيرة للجدل أطلقها مغني راب سابق وممثل فكاهي، لقيت رواجاً على مواقع التواصل الاجتماعي. واستغل المؤثران شهرتهما لتقديم برامج تلفزيونية اجتماعية في قنوات محلية. كما أثيرت ضجة واسعة بعد الاعتراض على تعيين مغني الراب السابق محمد عبيدات في خلية الإعلام في مطار الجزائر الدولي، ما قوبل باستهجان شعبي وصحافي أدى إلى إلغاء تعيينه.

وتابع "عار كبير عليكم أنكم أعطيت الأهمية لنشر الجهل والامية والفساد الأخلاقي في مجتمعا، وتجاهلتم إصلاح المجتمع من خلال التوعية وإعداد مواد إعلامية تنور الأمة الجزائرية. نحن في حرب إعلامية بين أهل المجال والدخلاء عليه، نكون أو لا نكون. حان وقت تطهير مهنة المتاعب من المهازل التي تنتشر بتدفق كبير عبر الشبكات الاجتماعية التي تمثل الشخصية الجزائرية".

واعتبرت المنظمة الوطنية للصحافيين الجزائريين، أن خرجات هذه الأطراف التي تهجم عليهم، يندرج ضمن نشر خطاب الكراهية الذي حذر منه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون مرارا وتكرارا، وقد تم سن قانون يجرم مظاهر العنصرية والجهوية وحض خطاب الكراهية، وعليه تحتفظ المنظمة بحقها في التأسيس كطرف مدني ضد كل من يشوه عمدا صورة الإعلام الوطني، والدفاع عن أي صحافي يكون عرضة للاعتداءات اللفظية أو الجسدية خلال تادية مهامه.

وطالبت بوضع حد لظاهرة الدخلاء على مهنة الصحافة في البلاد وإنهاء الانتساب العشوائي، والإسراع في تطبيق قانون الإعلام الجديد الذي يحدد تعريفا واضحا للصحافي وشروط احترام المهنة والعلم وأهل الاختصاص، على حد قولهم.

ويحذر هؤلاء من أن يصبح الإنتاج الإعلامي في الجزائر مشروعا اقتصاديا ترصد له ميزانيات مالية ضخمة، وهدفه تجاري بحث لمستثمرين أذكروا أهمية ذلك القطاع الحيوي الذي يدر

## ثريدز في عيدها الأول تطمح لبناء منصة أفضل لتبادل الأفكار

المزيد من الاهتمام"، لكنه رأى أن ذلك لا يستحق العناء بالنظر إلى "المخاطر" و"الغضب" المحتمل الذي قد يثيره.

وتبدى جاسمين إنبرغ تفهما لهذا النهج الوفاقي المعتمد من ثريدز، لكنها تؤكد أن هذه المنصة تفتقر بشدة إلى "هوية خاصة" من شأنها أن تجعلها مكانا أساسيا مستخدميه.

وتوضح وكالة فرانس برس أن المنصة تحتاج إلى "تشكيل هوية لا تقتصر فقط على كونها 'ليست إكس' أو 'ليست تويتر'، أو أنها مجرد امتداد لإنستغرام".

وقد ركز فريق آدم موسيري حتى الآن على التحسينات التقنية للشبكة الاجتماعية التي لا تتضمن إعلانات حتى الساعة، وبالتالي لم تحقق إيرادات بعد.

وتوسيع انتشار ثريدز، تحول المجموعة الأميركية على النقاشات الثقافية أو الرياضية عبر المنصة. وقال زوكربيرغ مارحاً خلال مؤتمر حول النتائج المالية لمجموعة ميتا "تريد بناتني مني أن أذكر أن تايلور سويفت باتت موجودة" على التطبيق.

وتقول جاسمين إنبرغ إن هذه الملاحظة من رئيس المجموعة العملاقة "تبين بوضوح الحاجة إلى إظهار التطبيق على أنه مهم ثقافيا". لكن في نهاية المطاف، فإن المستخدمين هم الذين يشكلون هوية المنصة، بحسب المحللة. ومع ذلك فإن الخدمة الجديدة "لا تزال تعتمد كثيرا على إنستغرام لتحفيز الاستخدام والمشاركة، مع إشعارات وروابط لتشجيع مستخدمي (شبكة الصور) على الدردشة عبر ثريدز".

وتضيف "لا يوجد أيضا أي صناع محتوى يعملون خصيصا لمنصة ثريدز، ما من شأنه أن يجعل التطبيق جذابا للمستخدمين".

وقد بلغ عدد مشتري إكس في مايو الفائت 600 مليون شهريا، و300 مليون مستخدم يوميا وفق إيلون ماسك، وتثير هذه الأرقام الشكوك لدى المحللين، لكنها لا تزال تظهر الطريق الطويل الذي يتعين لشهري، تواجه صعوبة في إقناع هؤلاء بتمضية وقت أطول عليها، ما يصعب مهمتها في حجز مكان لها وسط زحمة المنصات.

وقال رئيس ميتا مارك زوكربيرغ عبر المنصة الأربعاء، ردا على رسالة من رئيس إنستغرام و"ثريدز" آدم موسيري إن "ثريدز باتت تضم أكثر من 175 مليون مستخدم نشط شهريا"، متوجها بالشكر لفريق العمل.

في يوليو 2023، حققت ثريدز انطلاقة صاروخية، في وقت كان الكثير من المستخدمين والمعلنين يتخلون عن إكس إثر التحولات التي أدخلها إيلون ماسك عقب استحواذه على المنصة.

وفي غضون أيام قليلة، حُمل التطبيق أكثر من 100 مليون مرة، وقد ساهمت في ذلك سهولة التسجيل لجميع مشتري إنستغرام، لكن نشاط المستخدمين انخفض بسرعة، فيما يشكك الجانب السلبي الرئيسي لهذه المنصة.

وتقول المحللة في "إي ماركتريز" جاسمين إنبرغ إن "175 مليون مستخدم رقم كبير"، "لكن هذا لا يعكس بالضرورة عدد الأشخاص الذين ينضمون إلى الخدمة بشكل يومي أو الوقت الذي يمضونه".

وفي مقابلة مع نشرة "بلاتفورمر" الإخبارية، قال آدم موسيري إنه "فخور" بأن جميع المعايير الأساسية لقياس مدى تفاعل الجمهور، مثل الوقت الذي يمضيه المستخدمون على الشبكة الاجتماعية يوميا، "تتقدم بشكل مطرد". لكنه جدد طموحه لـ"بناء أفضل منصة لتبادل الأفكار عبر الإنترنت".

وأضاف موسيري "هذا يعني أن نتفوق بالحجم على إكس، سيستغرق ذلك وقتا، لكني سأعتبر أننا فعلنا إذا لم نحقق ذلك".



# أرض الصومال في كفاحها لنيل الاعتراف: المعايير القانونية تنصفها والاعتبارات السياسية تخذلها

## كوسوفو وجنوب السودان تجربتان فريدتان يمكن لهرجيسا الاستفادة منهما



يشكل الواقع السياسي والأمني المعقد في القرن الأفريقي حجر عثرة أمام جهود أرض الصومال لنيل الاعتراف بها كدولة مستقلة ذات سيادة. ويفرض هذا الواقع على هرجيسا بلورة تصورات جديدة وشاملة لتحقيق الحلم المنشود، مع الاستفادة من تجارب دول أخرى على غرار كوسوفو وجنوب السودان.

هرجيسا - تواجه أرض الصومال في رحلة بحثها عن اعتراف بها كدولة مستقلة من قبل المجتمع الدولي، الكثير من التعقيدات السياسية، على الرغم من كونها مستوفية لجميع الشروط والمعايير القانونية بما في ذلك تلك التي نصت عليها اتفاقية مونتيفيديو.

وسلط جلعيد يوسف عيدان وهو محاضر بارز في جامعات أرض الصومال، ومتخصص في الدبلوماسية والسياسة والعلاقات الدولية في القرن الأفريقي، في دراسة بحثية الضوء على الجغرافيا السياسية الإقليمية والدولية التي تؤثر على جهود الاعتراف بأرض الصومال. وحاول عيدان في الدراسة التي نشرها موقع "الدبلوماسية الحديثة" مقارنة الاستراتيجيات الدبلوماسية لأرض الصومال مع الدول المعترف بها مثل كوسوفو وجنوب السودان.

18 مايو 1991 كان التاريخ الذي أعلنت فيه أرض الصومال في القرن الأفريقي استقلالها عن الصومال بعد انهيار الحكومة الصومالية في نهاية حرب أهلية وحشية دمرت البلاد.

وعلى الرغم من أن أرض الصومال كانت في السابق محمية بريطانية حصلت على استقلالها لفترة وجيزة في 26 يونيو 1960، إلا أنها اتحدت طوعاً مع أرض الصومال الإيطالية السابقة لتشكيل الجمهورية الصومالية، لكن ثبت أن هذا الاتحاد صعب، وقد تاور البلدان لبعود من الزمن في حالة من التوتر السياسي والفتاوت الاقتصادي والحرب. وعندما انهالت الحكومة الصومالية في عام 1991، حظيت أرض الصومال بالملحة المثالية لإحياء سيادتها. وبعد الحرب الأهلية، انطلقت أرض الصومال في مسار بناء الدولة: تثبيت الاستقرار الحكومات، وإنشاء مؤسسات ديمقراطية فعالة، وتركيز مجتمع مدني جوي.

وكانت كل هذه الأمور مبنية على دستور تمت المصادقة عليه من خلال استفتاء شعبي في عام 2001 لوضع الأساس الذي يقوم عليه الحكم في أرض الصومال، والذي يستند على حكم القانون، والفصل بين السلطات، واحترام حقوق الإنسان الأساسية. ورغم هذه الإنجازات العظيمة فأرض الصومال بقيت "دولة غير معترف بها".

### دولة تنشأ الاعتراف

حرم أرض الصومال نتيجة عدم الاعتراف الدولي من الوصول إلى النظام المالي العالمي، والاستثمار الاجنبي الكبير، والاندماج الكامل في الإنديتات الاقتصادية والسياسية العالمية. وقد أدى هذا حتماً إلى خلق حدود لفرص التنمية في البلاد، بصرف النظر عن الدور التجاري الاستراتيجي الذي يمكن أن يوفره موقعه على طول خليج عدن.

وعلى الرغم من أن تحركات أرض الصومال كانت متعددة التوجهات والوجهات: فهي تنطوي على ارتباطات ثنائية ومتعددة الأطراف على مختلف المستويات وحملات دبلوماسية عامة تهدف أيضاً إلى التأكيد على الإنجازات الديمقراطية والاستقرار. وقد شملت هذه الجهود ممارسة الضغوط على مستوى الاتحاد الأفريقي، والأمم المتحدة، والدول المؤثرة، وخاصة في الغرب. ومع ذلك، فإن المبدأ الكامن وراء الحفاظ على السلامة الإقليمية - وهو مبدأ أساسي في سياسة الاتحاد الأفريقي - كان بمثابة حجر عثرة.

وتخشي معظم الدول الأفريقية من إرساء سابقة من خلال الاعتراف بأرض الصومال الذي قد يثير حركات انفصالية مماثلة في الدول المعنية، وينشر عدم الاستقرار في جميع أنحاء القارة الأفريقية.

لكن السبب الأعرق لهذا التردد تجاه الاعتراف من جانب المجتمع الدولي يكمن في التفاعل المعقد بين القانون

### المعايير القانونية

تعتبر اتفاقية مونتيفيديو بشأن حقوق وواجبات الدول، التي يعود تاريخها إلى عام 1933، واحدة من أهم قواعد القانون الدولي. في ذلك، يتم الاعتراف بأربعة معايير للدولة: السكان الدائمون؛ منطقتهم محددة؛ حكومة فعالة؛ والقدرة على الدخول في علاقات مع الدول الأخرى.

وتلبي أرض الصومال جميع الشروط والقواعد التي تنص عليها الاتفاقية الدولية، فعدد السكان المقيمين في أرض الصومال يقدر بنحو 3.5 مليون نسمة. ويتكون هؤلاء السكان إلى حد كبير من الصوماليين العرقيين الذين يشتركون في لغة واحدة وثقافة وتراث تاريخي واحد. وبعبارة أخرى، هناك درجة عالية من التماسك الاجتماعي.

ويعد عدد سكان أرض الصومال أحد المؤشرات القوية على استقرار البلاد واستمراريتها. فتشعبها متنوع ديموغرافياً. ويتم إجراء التعدادات السكانية باستمرار لتوفير حالة دقيقة للتركيبة السكانية من أجل الصياغة والحكم.

ويتم أيضاً تسجيل الناخبين بعناية فائقة حتى تكون العملية الانتخابية ممثلة بدرجة كافية للسكان. تضمن كل هذه المعايير تعزيز معيار السكان الدائم المصوص عليه في اتفاقية مونتيفيديو.

على ذلك، فإن مشاركة السكان العاملين في أرض الصومال في ممارسات ديمقراطية حرة ونزيهة، مثل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية، تظهر الأهمية السلوكية والمشاركة في إدارة وأنشطة المجتمع، إن المواطنة النشطة تضيف الشرعية على الإدارة وتمثل كذلك السكان المستقرين، وليسا عابرين باي شكل من الأشكال، والمخلصين بشدة

تظهر الأهمية السلوكية والمشاركة في إدارة وأنشطة المجتمع، إن المواطنة النشطة تضيف الشرعية على الإدارة وتمثل كذلك السكان المستقرين، وليسا عابرين باي شكل من الأشكال، والمخلصين بشدة

وتظهر الأهمية السلوكية والمشاركة في إدارة وأنشطة المجتمع، إن المواطنة النشطة تضيف الشرعية على الإدارة وتمثل كذلك السكان المستقرين، وليسا عابرين باي شكل من الأشكال، والمخلصين بشدة

### هل تنجح أرض الصومال في تفكيك التعقيدات الجيوسياسية

ليس كافياً، وقد يكون عليها الاستفادة من تجارب دول أخرى على غرار كوسوفو وجنوب السودان. جاءت رحلة كوسوفو نحو الاعتراف بها على خلفية تلقيها دعماً ثنائياً قوياً من دول غربية مهمة، وخاصة من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. والواقع أن الولايات المتحدة ومجموعة متنوعة من دول الاتحاد الأوروبي المهمة الأخرى اعترفت بكوسوفو في غضون أيام من إعلان استقلالها عن صربيا في عام 2008، واعطتها زخماً سياسياً كبيراً.

في المقابل عملت دولة جنوب السودان على استغلال العلاقات الثنائية. وقد استفادت على نحو كبير من الاهتمام المشترك الذي يتقاسمه المجتمع الدولي بشأن القلق طويل الأمد حيال الصراع في السودان.

لقد مهدت المشاركة في اتفاق السلام الشامل بين الأطراف الدولية، بقيادة الولايات المتحدة، الأساس لمستقبل جنوب السودان في الحصول على استقلاله في عام 2011.

لكن لا يعني الحصول على دعم القوى المؤثرة أن الطريق مبدية، فكوسوفو إلى اليوم لا تحظى باعتراف روسيا والصين وبعض أعضاء الاتحاد الأوروبي، مثل أسبانيا واليونان وقبرص.

وتقدم حالة كوسوفو بعض الدروس لأرض الصومال. بينما أنه لا يمكن المبالغة في أهمية التحالفات مع الدول المؤثرة والمؤسسات الدولية، وإن كان الدعم من بعض الدول القوية قد يضمن إلى حد كبير الشرعية والقوة الدبلوماسية للدولة الوليدة.

### تحفظاً أرض الصومال

بعلاقات مع العديد من الدول والمنظمات الدولية، ولديها مكاتب تمثيلية في بعض البلدان

وفي رحلة البحث عن الاعتراف قد يكون على أرض الصومال توسيع محفظتها من التحالفات الاستراتيجية، والاتصالات مع التجمعات الإقليمية والدولية، وتجديد الدبلوماسية العامة لصالحها لتعزيز فرصها في اكتساب الاعتراف الذي كانت تسعى إليه، مع التركيز على أصحاب المصلحة الإقليميين والدوليين الرئيسيين المحيطين بالاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والدول المجاورة، وتأثير نشاط هذه الجهات الفاعلة على السعي لتحقيق الاعتراف.

والأهم من ذلك أن عمليات بناء الدولة الضخمة في مرحلة ما بعد الاعتراف ستكون ضرورية للحفاظ على سيادتها وتنميتها.

هياكل راسخة وقادرة على أداء وظائفها بالكامل. وتتكون الحكومة من السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية. ولكل منها استقلالها، وبالتالي تعمل بشكل مستقل ولكن بشكل مترابط لتوفير الحكم على شعبها.

### العلاقات الدبلوماسية والقيود

تعد القدرة على الدخول في علاقات مع دول أخرى أحد المعايير الرئيسية للدولة، مما يدل على قدرة دولة معينة على إدارة الدبلوماسية والتعاون الدوليين. ورغم عدم الاعتراف بها رسمياً، فقد أظهرت أرض الصومال بالفعل قدرتها على إقامة علاقات دبلوماسية والحفاظ عليها. ويتجلى ذلك من خلال مكاتب تمثيلية في مختلف البلدان، وهو ما يعد مؤشراً قوياً على استباقيتها في الدبلوماسية وبناء العلاقات الدولية.

وفي وقت سابق، كانت مشاركة أرض الصومال في المحافل الدولية، مثل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، تشهد على استعدادها العقلي وقدرتها على المشاركة في التنمية والتعاون الإقليميين. وعلى الرغم من تواضع هذه العلاقات، إلا أنها دليل على تاليق أرض الصومال في الدبلوماسية وتجاه بقية الدول والمجتمعات الدولية. وقد استضافت أرض الصومال وفوداً دولية وشاركت في المناقشات الثنائية والمتعددة الأطراف الضغط على الأمن والتجارة والتنمية، وفي هذه العملية أظهرت قدرتها على الدبلوماسية.

لكن عدم الاعتراف الرسمي يضع عقبات لا يمكن التغلب عليها في طريق أرض الصومال من قبل المجتمع الدولي. وبدون الاعتراف بها، لا يمكن لأرض الصومال أن تكون جزءاً من الاتفاقيات والمعاهدات، أو العضوية الدولية، أو المجتمع. بسلط هذا الإصرار في الدبلوماسية الضوء على التزام أرض الصومال بعناصر الدولة التي تنص عليها المشاركة الفعالة في الاقتصاد العالمي والأنظمة السياسية. ونظراً للتحتمية الواجبة، فإن هذا القيد يحد من قدرتها على جذب المساعدة والموارد الدولية نحو تحقيق التنمية المستدامة وشواغلها الأمنية.

### تجربتا كوسوفو وجنوب السودان

التكتيكات الدبلوماسية لنيل أرض الصومال الاعتراف الدولي كانت شاملة وتضمنت ارتباطات ثنائية ومتعددة الأطراف بالإضافة إلى حملات الدبلوماسية العامة. وقد فعلت ذلك من خلال محاولة إنشاء وتطوير علاقات ثنائية مع دول مهمة مثل إثيوبيا وجيبوتي والإمارات العربية المتحدة. ولكن كل تلك الجهود لأرض الصومال

## إيران تنتخب... فأى رئيس مطلوب



أيا كان الفائز فسيكون لسان المرشد

تخصيص اليورانيوم قالت طهران في وقت سابق من يونيو الماضي إنها ستضيفها على عجل إلى محطة فوردو لكنها لم تبدأ تشغيلها بعد.

بالعودة إلى ما قاله صفوي، وفي ظل أحداث المنطقة وتطوراتها، يخرج صفوي في موقف واضح يعبر عن موقف السلطة الحاكمة في إيران، وهو يحمل دعوة إلى انتخاب رئيس لا يخرج من كنف المرشد، ولا يعارضه، بل جل ما هو مطلوب منه التكلم بلسانه. لهذا، كائنا من كان الفائز من المتنافسين الإصلاحي أو المحافظ المتشدد، لن يكون لإيران في هذه المرحلة بالذات إلا رئيس دمية لا يخرج عن سياساتها التوسعية واصطفافاتها الدولية، وينفذ سياسات الحرس الثوري والمرشد الأعلى.

اقتلاع الهمهمة الأميركية عن النظام العالمي، فهي ترتبط مع كل من الصين وروسيا بحالفات عسكرية واقتصادية، الأمر الذي يجعلها ملزمة في المشاركة في الحرب بوجه الغرب إن دخلت إسرائيل الحرب مع لبنان أم لم تفعل ذلك.

لكن إيران التي تسير على خطى ربط النزاع مع دول المنطقة، ورفع تصعيد التهديد مع إسرائيل وأميركا، قد تجد نفسها في قلب الحرب لاسيما وأنها تسير على خطى تصنيع القنبلة النووية، وقد تجد نفسها أمام حرب كبرى إسرائيلية عليها. لقد ذكرت الوكالة كبرى إسرائيلية عليها. لقد ذكرت الوكالة عليه رويترز أن إيران ركبت أربعة من ثماني مجموعات متطورة تستخدم في

المنطقة، إذ تعمل اليوم عبر دبلوماسيتها على تطبيق سياسة "التلاقي والانفتاح" مع محيطها العربي، ليس حبا في خفض التوتر بينهما، ولكن بإصرار وبمباركة صينية وتحفيز روسي واضح.

ذكرت وكالة الأنباء البحرين الرسمية أن الملكة وإيران اتفقتا على "إنشاء العلاقات السياسية بينهما". وجاء ذلك خلال لقاء جمع وزير الخارجية البحريني عبداللطيف الزباني والقائم بأعمال وزير الخارجية الإيراني علي باقري كني في طهران.

لا تستطع إيران الخروج من دائرة الانقسام العمودي القائم دوليا، فهي تجد نفسها جزءاً من محور يعمل على

التاريخ على بناء محور لها في المنطقة، على ذلك يساعدها على مد نفوذها ويجعل منها دولة إقليمية قادرة على فرض المعادلات على الساحتين الإقليميتين والدولية.

لا تخفي إيران ارتباطها بالمحور الذي أسسته كل من الصين وروسيا بهدف إحداث "خريطة" في النظام الدولي القائم، ذلك النظام الذي تفرض الولايات المتحدة عليه نمط ثقافتها واقتصادها وتسعى لإخضاع مكوناته واللاعبين فيه خدمة لمصالحها.

بالتوازي مع قرع الطبول الإيرانية الحرب مع إسرائيل، تعمل طهران على كسر الصورة النمطية التي وضعتها واشنطن على إيران بأنها "شرطي الخليج"، الأمر الذي فرق بينها وبين دول

وسط منطقة تشهد المزيد من التوترات التي تتراقص على وقع انزلاق نحو الحرب الكبرى، فهل تحتاج إيران رئيسا ذا فكر نقاهي - حوارى أم صدامي - عسكري؟

تشتعل الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله مع استمرار الحرب في قطاع غزة. وبالمقابل تكثف حركة الحوثيين عملياتها في البحر الأحمر، رغم تلقيها ضربات أميركية - بريطانية في عمق اليمن، وترفع الحركات العراقية منسوب تهديدها من خلال استهداف مصالح الولايات المتحدة في كل من سوريا والعراق. الملفت أن كافة هذه الأطراف محوريتها طهران من جهة القرار والتسليح والتمويل والعقيدة، هذا ما يبعد بحسب المنطق الدبلوماسي أي فرصة للتسوية، لا بل يرشح تزايد الصدام العسكري، الأمر الذي يعزز الفرصة أمام المرشح المحافظ المتشدد للوصول إلى سدة الرئاسة.

تقف اليوم طهران أمام مفترق طرق؛ فالإصرار الإسرائيلي على استمرارية الحرب، ورفع مستوى تهديدهاته المباشرة بتوسعها نحو حزب الله في لبنان، سيجرّان إيران ومن معها حتما إلى الحرب، بالتوازي تقود الدبلوماسية الإيرانية جولة تسويات ترتكز على مبدأ التواصل مع دول الخليج العربي، بهدف ربط النزاع معها، وتطويق الدبلوماسية الأميركية عبر تمتين العلاقات الخليجية - الإيرانية.

كان ملفتا بعد الضربة الإيرانية الأخيرة على إسرائيل، أن تعود طهران لتهديد إسرائيل مجدداً، بعضلات فصائل كل "محور الممانعة" وتجربها إلى المعركة في حال وسعت إسرائيل الحرب على "حزب الله". لقد ذكرت البعثة الإيرانية في الأمم المتحدة على منصة إكس أن إيران تعتبر "دعاية الكيان الصهيوني" حول عزمه مهاجمة لبنان حرباً نفسية، محذرة من أنه في حال شن هجوم عسكري واسع النطاق، فسوف تليه "حرب إبادة" وشذت على أن جميع الخيارات ستكون مطروحة بما في ذلك المشاركة الكاملة لمحورها.

صدقت البعثة في تسمية "محورها"، هي التي انطلقت في تحقيقه مع تصدير ثورتها عام 1979. فإيران عملت عبر

د. جبرار ديب  
كاتب ومحلل  
سياسي لبناني

"لا ينبغي للرئيس أن يخلق قطبية ثنائية"، بهذه العبارة افتتح يحيى رحيم صفوي، مساعد ومستشار المرشد الإيراني، كلمته أمام حشد من المشاركين في الانتخابات الرئاسية الرابعة عشرة، طالباً منهم وبصراحة أن "ينتخبوا شخصاً لا تتعارض أراؤه مع علي خامنئي، وأن على الشعب أن ينتخب رئيساً يعتبر نفسه الشخص الثاني".

وأضاف صفوي الذي تلقى كلمة يوم الثلاثاء الحادي عشر من يونيو في مؤتمر بعنوان "حركة ذكريات الدفاع المقدس" أنه إذا قال رئيس السلطة التنفيذية "المرشد الذي يقول هذا وأنا أقول ذلك فإن هذا سيسبب مشاكل في البلاد".

إيران لن يكون لها في هذه المرحلة بالذات إلا رئيس دمية لا يخرج عن سياساتها التوسعية واصطفافاتها الدولية، وينفذ سياسات الحرس الثوري والمرشد الأعلى

تؤول الانتخابات الرئاسية في إيران إلى جولة ثانية، الجمعة، لاختيار رئيس للبلاد بعد عدم حصولها من الجولة الأولى في الثامن والعشرين من يونيو الماضي، إذ أسفرت الجولة الأولى عن اختيار كل من المرشحين الإصلاحي مسعود بزشكيان والمحافظ سعيد جليلي للتنافس، وذلك بعد مقتل الرئيس إبراهيم رئيسي في حادث طائرة مروحية في التاسع عشر من مايو الماضي.

يغض النظر عن نسبة المشاركة التي بلغت 40 في المئة بحسب المتحدث باسم اللجنة محسن إسلامي وهي تعتبر الأدنى منذ الثورة الإسلامية عام 1979، إلا أن نتائجها تحمل الكثير من القراءات

## آراء ومواقف متخبطة تطغى على الحملة الرئاسية الأميركية

ورغم أن الغالبية العظمى من الأميركيين يتفقون على أن الخاسر في الانتخابات ملزم بقبول النتائج، إلا أن حوالي نصف الناخبين المسجلين فقط يرون أن ادعاءات ترامب بأنه فاز في انتخابات 2020 هي سبب للتصويت ضده في 2024.

ورغم أن استطلاعات للرأي نشرت نتائجها صحيفتا نيويورك تايمز وواشنطن بوست في 2024، أظهرت تقديراً واضحا لترامب في نوايا التصويت على المستوى الوطني، يعتقد 78 في المئة من الأميركيين أن الرئيس باينسن سيقبل النتائج ويتنازل إذا خسر الانتخابات، لكن حوالي 7 من كل 10 أميركيين أي ما يعادل 71 في المئة يشككون في أن ترامب سيقبل بالهزيمة إذا خسر مرة أخرى، بينما يعتقد 28 في المئة فقط أن ه سيفعل ذلك.

وخلال المناظرة الرئاسية، رفض ترامب أن يصرح بوضوح بأنه سيقبل نتائج انتخابات هذا العام، وتجنب السؤال مرتين قبل أن يقول إنه سيفعل ذلك "إذا كانت الانتخابات نزيهة وقانونية وجيدة" مكرراً ادعاءاته بشأن "التزوير الانتخابي". وفي مقطع فيديو نشره موقع "ديلي بيست" الإلكتروني، زعم المرشح الجمهوري أنه أخرج الرئيس الديمقراطي من سياق الانتخابات الرئاسية وسخر من كاميليا هاريس نائبة باينسن وهو ما أثار انتقادات حادة من حملة باينسن.

ويقول ترامب في المقطع المنشور "إنه سيخرج من السباق... أخرجته"، ثم استخف بهاريس التي ترجح مصادر أنها ستحل محل باينسن إذا انسحب من الترشح للانتخابات الرئاسية. وقال عنها ترامب "إنها سيئة للغاية، إنها مثيرة للشفقة بشدة، إنها في غاية السوء".

وردت عليه المتحدثة سارافينا تشيخيتكا بالقول "لا يا دونالد. الشيء هو انتزاع حقوق النساء، الشيء هو خسارة الانتخابات وتحريض عصابة عنيفة على مهاجمة الكابيتول، الشيء هو الاعتداء على النساء، الشيء هو عدم دفع ضرائبك".

ومنذ سبعة أيام، تسري شائعات في واشنطن حول المناورات الكبرى للحزب الديمقراطي.

وعلى شبكات التواصل الاجتماعي وفي اللقاءات الاجتماعية، كل شخص يطرح نظريته حول الأشخاص الذين يمكنهم إذا لزم الأمر، أن يحلوا محل الرئيس في حال انسحابه من نائبته كامالا هاريس أو أي حاكم ولاية ديمقراطي آخر.

أما فريق حملة دونالد ترامب فتحدث في بيانات لاداعة عن "الانهيار الكامل للحزب الديمقراطي".

وتزامن ذلك مع قرار المحكمة العليا التي منحت الاثنين دونالد ترامب انتصاراً قضائياً بشأن مسألة حصانته الرئاسية، وأحد دعاياته المباشرة تأخير النطق بالحكم ضده في نيويورك لعدة أشهر.

معظم الأميركيين يعتقدون أن دونالد ترامب لن يقر بالهزيمة إذا خسر الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل

وقال بيتر لوج "لو كنت في فريق حملة دونالد ترامب، لكنت جلست أشاهد مسلسل الديمقراطيين التلفزيوني الطويل مع تناول الفشار، وأقول لنفسى هذا رائع! لن أكون مضطراً للدفاع عن رئيسي المنتهم بدفع أموال لنجمة إباحية".

في المقابل، لا يتواصل ترامب الذي يتوقع أن يعلن في أي لحظة عن اسم مرشحه لمنصب نائب الرئيس، كثيراً عبر المنشورات على شبكاته الاجتماعية ويلزم الصمت بشكل غير معتاد.

ويعتقد معظم الأميركيين أن الرئيس السابق دونالد ترامب لن يقر بالهزيمة إذا خسر الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل، وفق ما أظهره استطلاع لشبكة (سي إن إن) أجرته شركة "حلول أبحاث العلوم الاجتماعية" لاستطلاعات الرأي.

الغلبة". وفي كامب ديفيد، المقر الصيفي للرؤساء الأميركيين، يعمل أفراد فريق باينسن على رص الصفوف على أمل مرور العاصفة.

وانهار حاجز أول الثلاثاء، حين اعترفت الرئيسة السابقة لمجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي التي لا تزال تتمتع بنفوذ كبير داخل حزبيها، أنه من "المشروع" التساؤل حول وضع جو باينسن الصحي.

في سياق ذلك، دعا أول برلماني ديمقراطي ممثل تكساس لويد دوغيت الرئيس إلى الانسحاب من السباق الرئاسي وحضه على عدم "تسليماً إلى ترامب في 2024".

كذلك حذو برلماني ثان بعد 24 ساعة في ما عبر آخرون للمرة الأولى علناً عن تحفظ شديد إزاء سن الرئيس.

ورداً على الأسئلة الكثيرة من الصحافيين، حاولت الناطقة باسم البيت الأبيض الثلاثاء ثم الأربعاء التخفيف من حدة الأمور متحذرة بدورها عن "رشح" و"فراق في التوقيت" بسبب رحلات الرئيس لتبرير ادائه السيء في المناظرة. وأكدت أن باينسن لا يفكر "على الإطلاق" بسحب ترشيحه.

رغم كل ذلك، تعهد جميع حكام الولايات الأميركية الديمقراطيين خلال اجتماع مع الرئيس جو باينسن "دعمه" في سعيه للبقاء في السباق الرئاسي والفوز بولاية ثانية بعد أدائه الكارثي في المناظرة، بحسب ما أعلن اثنان منهم.

وقال حاكم ولاية ماريلاند ويس مور للصحافيين في البيت الأبيض إثر الاجتماع "قلنا إننا سندعمه"، في حين قال حاكم ولاية مينيسوتا تيم فالز إن باينسن البالغ من العمر 81 عاماً "أهل" لتحمل أعباء المنصب بعدما أطلق أدأؤه في المناظرة دعوات لانسحابه من السباق الرئاسي.

وبلغت هذه العاصفة حدا جعلت فيه متابع ترامب القضائية والتكهنات حول احتمال الحكم عليه بالسجن، تتراجع في سلم اهتمامات الأميركيين.

لكنه أكد أن بإمكانه "القيام بالمهمة". إلا أن ذلك لم يقنع المانحين الأثرياء للحزب الديمقراطي الذين ساورهم الشك، وباتوا يتساؤلون ماذا لو لم يكن الرئيس قادراً على قيادة البلاد للسنوات الأربع المقبلة؟

وطالب بعضهم عبر تغريدات بتعهدات ملموسة تثبت القدرات المعرفية للرئيس وهي ما يواصل البيت الأبيض الإشارة إليها.

وقال بيتر لوج الأستاذ في جامعة جورج واشنطن "لدينا صورتان لجو باينسن. صورة تمثل رجلاً يخدم بلاده ويناضل من أجل الأميركيين بحماسة واندفاع. ولدنيا أيضاً صورة الرجل المسن الذي علينا ربما منعه من قيادة السيارة. والسؤال هو أي من الصورتين ستكون لها

مستشاريه لهذه المناظرة. لكن على المنصة بدا مرتبكا مع لفظ غير مفهوم أحيانا مع خطط للأشهر. أما دونالد ترامب فاستمر في نشر معلومات مضللة مع ثقة مفرطة بالنفس.

وشاهد عشرات ملايين من الأميركيين، مذهولين، الحوار الذي دار بين الرجلين. وبمجرد انتهاء المناظرة، انتشر عبر الصحافة سيل من الرسائل من الديمقراطيين مجهولين ومدعورين، حضوا فيها الرئيس الذي وجدوه متقدماً جداً بالسن، على الانسحاب لتجنب الهزيمة أمام الجمهوريين في نوفمبر المقبل.

وخلال تجمع انتخابي في كارولينا الشمالية، أقر جو باينسن في اليوم التالي أنه "لم يعد يحاور كما كان يفعل سابقاً"



أداء باينسن في المناظرة لم يعجب الديمقراطيين

## الرئيس ولد الغزواني يواصل قيادته موريتانيا

مالكا لقراره ومُخرطاً في التعاون الثنائي من موقّع حفاظها على مصالحها. لا يؤلّفها ضد أحد ولا يحشّرها في شبك انحرافات عن النافع الأخوي والسديد الإستراتيجي. لا بل إن المبادرة الملكية الأطلسية تجاه دول الساحل الأفريقي تمكّن موريتانيا من فضاء تنموي جماعي، تتفاعل فيه مع محيطها الأفريقي والإقليمي، بتبادل إرادي للمنافع و صاف من الدبلوماسية، والتي لا تعمل إلا على تسييم العلاقات بين دول يفترض أنها تجمعها تطاعات تنموية عريضة وضخمة لا يقوى على حملها إلا صدق النوايا في اتحاد عمل جدي. هذه المنطقة من أفريقيا وضمنها المنطقة المغربية يتوقّع وصول ارتجاجات ارتدادية فيها للزلازل الفرنسي خاصة والأوروبي عامة. لأن ما حدث بعد انتخابات البرلمان الأوروبي، من اهتزاز في البنى السياسية الأوروبية، في مستوى الهويات الوطنية التي تحتويها، ستكون له ارتدادات في الامتداد الأفريقي - الأوروبي، وفي الشمال الأفريقي أساسا، لعامل تماسه الجغرافي والاجتماعي مع أوروبا.

طالع السعود الأطلسي  
كاتب مغربي

جُدد الشعب الموريتاني الثقة في محمد الشيخ ولد الغزواني، رئيساً لموريتانيا، عبر انتخابات تميّزت بمنافسة ديمقراطية حقيقية وساخنة.. ممّا يجعل فوز ولد الغزواني تطويعاً للديمقراطية من داخل البنية القبليّة للمجتمع الموريتاني في مسار تقدّم البلاد الطويل المتدرج والواصل. تجديّد رئاسة الغزواني هو تصديق على محصول ولايته المنتهية، وهو تطويع شعبي لتخصيب المنجز، في استكمال مقومات الديناميكية التنموية التي تخترق موريتانيا.

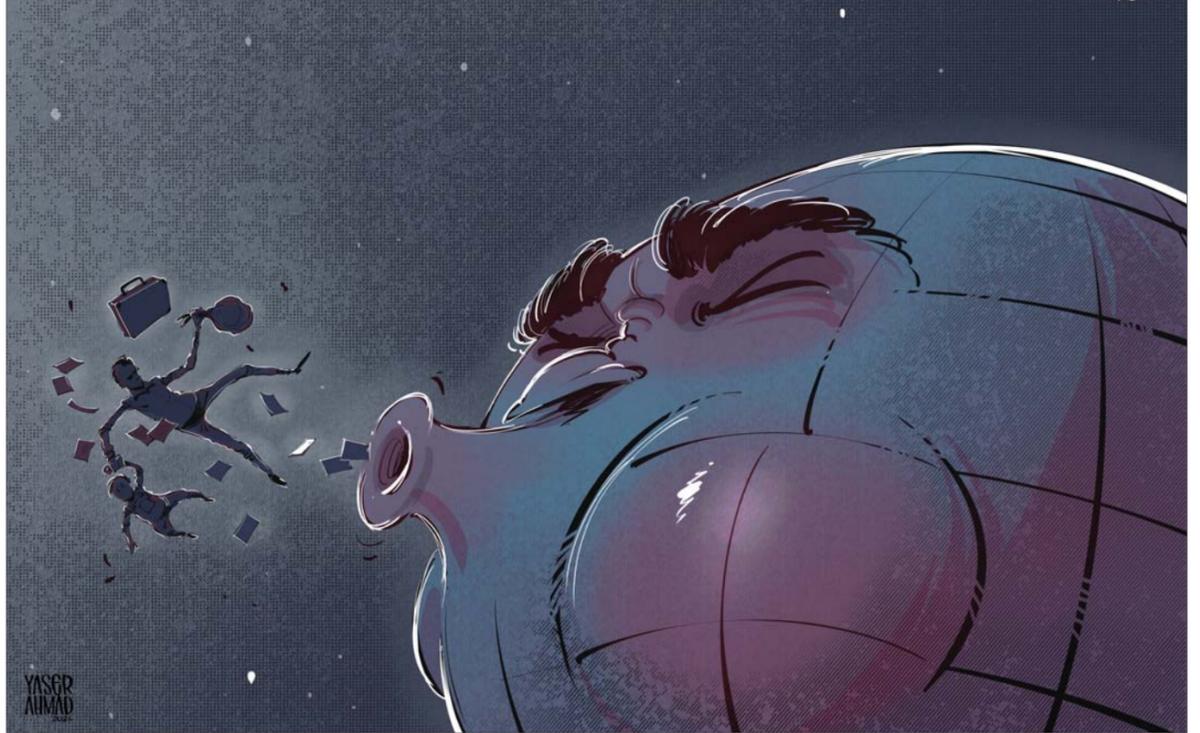
العاهل المغربي الملك محمد السادس أثيرق للرئيس مُهنئاً إياه باسم المملكة المغربية، راجياً له "كامل التوفيق في مواصلة قيادته" لموريتانيا. تهنئة بطعم الإرتياح لامتدادات قيادة الرئيس ولد الغزواني، للشان الداخلي الموريتاني على جواره المغربي. وهي أيضاً تهنئة بقوة العزم، يقول العاهل المغربي "لأؤكد لفاعلتكم عزمي القوي على العمل سوياً معكم، للسير قدماً في تعزيز وتطوير علاقات التعاون المتميزة، القائمة بين بلدنا الجارّين، والتي يحدونا حرص مشترك للارتقاء بها إلى مستوى شراكة نموذجية".

الملك محمد السادس أنتقى كلماته بمصفاة الصدق ودقة الواقعية السياسية، وتوايلهما الحرص على الإيمان بالأخوة المغربية الموريتانية المتأصلة تاريخياً، والكامنة في التفاعل الاجتماعي بين الشعبين، وفي تنصر الدولتين لم تكن التهنئة الملكية المغربية مُجرّد تصدّيف دبلوماسي اعتيادي.. هي برنامج عمل والنّزاه، لتحقيق التراكم النوعي المطلوب في العلاقات بين البلدين، ولتأكيد جاهزية موريتانيا لتحديد البلاد عن انحرافات الداخلية والدبلوماسية.

موريتانيا امتنعت عن توفيت استقلالية قرارها السياسي لغيرها في مشاغبات (ليس إلا) ضد المغرب، لأن رئيسها عبور على كرامة بلاده، وحرص على تأمين منافعها في محيط إقليمي معقّم من التكتلات المنفوخة بالعداء وبفئس التخريب، الفاشل، للصاب الجيوستراتيجي المغربي وفي الصحراء والساحل الأفريقي. تهنئة الرئيس الجزائري للرئيس الموريتاني المنتخب، دعت إلى "تحقيق تطاعات شعوبنا في المنطقة المغاربية وفي الساحل.. هي تدعو إلى تحلّيات دول الساحل عن الجزائر، وتازم علاقاتها مع مالي والنيجر، وتدعوه إلى الانضمام لمحاولة سُفها للبناء الوجودي المغربي، بتلك اللقاعات خارج "اتحاد المغرب العربي". هي دعوة لموريتانيا إلى فضالات جزائرية يسهى حكام الجزائر إلى تقاسمها مع القيادة الموريتانية بلا طائل، رغم ضعفها السياسية وإغراءاتها المالية وحتى تهديداتها الأمنية المبطنة، التي تطلقها من حدودها المشتركة (حوالي 500 كلم).

في المقابل، المغرب احترم نزوع موريتانيا إلى الحياد الإيجابي في نزاعات المنطقة. أرادها دوماً طرفاً

العرب



## حراك أميركي كثيف في ليبيا بلا نتائج واضحة

عدد من المشاريع سواء المتعلقة بإعادة الإعمار أو مشاريع تنمية. ويأتي ذلك بينما أوقف الكبر التحويلات لحكومة عبد الحميد الدبيبة وهو مطلب كثيرا ما كره مسؤولون من شرق البلاد، معتبرين أن الدبيبة يستخدم المال العام لاستمالة الشارع في سياق حملة انتخابية مستمرة تجعله جاهزا للترشح في أي لحظة يتم فيها التوافق على موعد للانتخابات.

وينصوي استرضاء حفتر ضمن سياسة أوسع للولايات المتحدة تهدف إلى منع توسع النفوذ الروسي في ليبيا حيث تاكدت أن العناد والجاهل لمطالب المنطقة الشرقية لن يكونا في مصلحتها. لكن هذا الاسترضاء غير معروف ما إذا كان سيأتي بنتيجة، حيث لا تتوقف التقارير الغربية عن الحديث عن اقتراب الإعلان عن دور عسكري روسي رسمي في ليبيا على ضوء الزيارات المتكررة لنائب وزير الدفاع الروسي يونس بيك بفخروف.

لكن المشاكل الأميركية في الحقيقة لا تتمثل فقط في النفوذ الروسي أو الصيني الذي أشارت إليه جافينو خلال بيان أمام لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ بل أيضا في الهيمنة العسكرية التركية على غرب ليبيا حيث تحتل تركيا عددا من القواعد غرب البلاد وهو وضع بالتأكيد لا يروق للولايات المتحدة ولا الغرب ومن غير المستبعد أن يكون الأترك هم من يعطل مشروع الفيلق الغربي - الليبي في المنطقة الغربية الذي تحدثت عنه تسريبات كثيرة الفترة الماضية.

تلك التسريبات بالإضافة إلى الحديث عن نشر عناصر من شركة أمنيتوم في مواقع في طرابلس مثل مطار امعيتبة أثارت ضجة كبيرة في ليبيا وأججت المخاوف من اندلاع حرب جديدة تقودها قوات المنطقة الغربية بدعم أميركي - أوروبي على المنطقة الشرقية والجنوب بهدف طرد قوات فاغنر التي من المفترض أن يتغير اسمها قريبا إلى الفيلق الأفريقي - الروسي

لكن تلك الضجة سرعان ما تبددت مع توقف الحديث عن الفيلق الغربي - الليبي ليحل محلها الحديث مرة أخرى عن محادثات لتشكيل حكومة جديدة تشرف على إجراء الانتخابات بدعم الولايات المتحدة.

الولايات المتحدة تتحرك في ليبيا أكثر من أي بلد آخر ويواصل فريقها الدبلوماسي العمل من العاصمة طرابلس، لكن الحكم على نتائج هذه التحركات يبدو صعبا. ففي حين أنها لا تحقق نتائج واضحة وحاسمة وهو ما يعده البعض فشلا خاصة أمام تمدد نفوذ روسيا وتركيا، إلا أن تحكّم واشنطن بزمام العملية السياسية يمكنها بالتأكيد من لعب دورها المفضل بإدارتها الصراعات بدل حلها.

الأممية واضعة الملف الأمني والعسكري على رأس أولوياتها، وهو ما تعكسه اللقاءات المكثفة مع القادة العسكريين والأمنيين.

افتتحت خوري مهمتها باجتماع مع اللجنة العسكرية 5+5 في تونس. هذه اللجنة أسستها وويليامز خلال مؤتمر برلين سنة 2020 وتضم 5 قيادات عسكرية تابعة للجيش بقيادة خليفة حفتر و5 قيادات عسكرية تابعة للجيش الموالي لحكومة طرابلس.

أما بالنسبة إلى نورلاند فلا يفوت أسبوعا تقريبا دون أن يجري لقاءات واجتماعات مع اطراف ليبية أو سفراء دول أخرى في ليبيا. يتدخل في أشياء كثيرة ويحاول طوال الوقت الظهور كما لو أنه طرف محايد يمسك عصا الأزمة من المنتصف فتراه حينما يوجه بكيفية صرف المصرف المركزي للموازنات

وحيثما آخر يرتب لاجتماعات تتعلق بتوحيد الجيش. لكن اللافت أكثر هو تراجع حدة الغضب الأميركي من حفتر رغم تقارير كثيرة عن تطور الوجود الروسي شرق ليبيا، من وجود غير مباشر عن طريق مجموعة فاغنر إلى وجود شبه معلن قد يتحول إلى معلن في أي لحظة في ظل ما يتواتر من أنباء عن قرب نشر عناصر من الفيلق الأفريقي الروسي ووصول أسلحة ومعدات روسية.

من الواضح أن هناك توجهها أميركا نحو احتواء حفتر واسترضائه سواء من خلال اتخاذ خطوات نحو تشكيل حكومة جديدة أو عن طريق حث المصرف المركزي على تحويل مبالغ للسلطات في المنطقة الشرقية وهو ما يقوم به، على ما يبدو، المحافظ الصديق الكبير، حيث تم رصد البدء في تنفيذ

عملية انتخاب سلطة جديدة بعد حرب طرابلس التي انتهت باختيار عبد الحميد الدبيبة رئيسا للحكومة ومحمد المنفي رئيسا للمجلس الرئاسي.

يرى الجميع أن مهمة وويليامز انتهت مع انتخاب رئيس جديد للبيعة الأممية قبل أن تعود في 2021 بصفتها مستشارة خاصة للأمين العام للأمم المتحدة. قد تبدو وويليامز ظاهريا فشلت في تحقيق الهدف الذي جاءت لأجله وهو ضمان إجراء الانتخابات في ليبيا، لكن هذا الهدف لا يبدو أولوية أميركية على عكس ما يتواتر من تصريحات. الوضع الأمني والعسكري هو الأكثر أهمية لدى واشنطن.

ضمنت وويليامز أهم شيء قبل مغادرتها لمصبتها وهو منع سيف الإسلام ابن العقيد الراحل معمر القذافي من الترشح والعودة إلى حكم ليبيا من جديد. لا ينبع رفض الأميركيين والغرب بشكل عام لعودة سيف القذافي من اعتباره ورقة محروقة بعد سقوط نظام والده، ولكن أيضا لتقاربه مع روسيا التي يقال إن "الأزلام" ومن خلفهم سيف الإسلام

بالتأكيد هم من ضغط على حفتر خلال حرب طرابلس لاستعانة بفاغنر وتعزيز العلاقات مع موسكو. تستكمل اليوم الأميركية من أصل لباني ستيفاني خوري التي عينت مؤخرا ما بدأت وويليامز. جاء تولى خوري لمصبتها قبل أشهر بالتزامن مع استقالة المبعوث الأممي عبدالله باتيلي من منصبه وهو ما يخول لها قيادة العملية السياسية.

تتحرك خوري التي يأتي تعيينها استمكالا للاختراقات الأميركية للبيعة

منى المحروقي  
مديرة التحرير

جانبت السفارة الأميركية المعينة حديثا جينيفر جافيتو الواقع عندما تحدثت عن غياب دبلوماسي لبلادها في ليبيا بسبب عمل السفارة من تونس بدل طرابلس. فممنذ سنوات وقبل حرب طرابلس بقليل قررت عقب مقتل سفيرها في بنغازي كريستوفر ستيفنز.

هذا القرار لا يعكسه فقط تحركات المبعوث الأميركي ريتشارد نورلاند والقائم بأعمال السفارة جيرمي برنت، وإنما أيضا الاختراقات الأميركية المتتالية للبيعة الأممية التي يبدو أن واشنطن تريدها مظلة لتحركاتها. بدأ الأمر مع تعيين الدبلوماسية الأميركية ستيفاني وويليامز في 2018 نائبة لرئيس البيعة الأممية آنذاك غسان سلامة. غطت أنشطة وويليامز وتحركاتها على حضور سلامة الذي اضطر لاحقا لاستقالة وهو ما أفسح الطريق أمامها للسيطرة بشكل مباشر على البيعة الأممية.

عملت وويليامز أثناء وبعد حرب طرابلس جنبا إلى جنب مع نورلاند وبدا أنهما المحكم الرئيسي في العملية السياسية رغم التغيرات التي طرأت على الأرض وتزايد نفوذ كل من روسيا وتركيا بعد تدخلهما العسكري. هندست وويليامز ملتقى الحوار الوطني وانتزعت هيمنة مجلسي النواب والدولة عليه من خلال إشراك أطراف اجتماعية وقبليّة في



تطويع للديمقراطية من داخل البنية القبليّة



خوري تستكمل ما بدأت وويليامز

## رهان قطر على المصالحة الفلسطينية



العلاقة مع حماس تحت أعين واشنطن ومباركة إسرائيل

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

تحاول قطر عدم التخلي عن دورها في الملف الفلسطيني، وتطويره بعد أن كان قاصرا في السنوات الماضية على علاقتها الوطيدة بحركة حماس الإسلامية، وتوسيع تصوراتها بحيث تشمل السلطة الفلسطينية وحركة فتح، من خلال الدخول على جدل اليوم التالي لوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، كي تنفي ما تردد حول دعمها حماس، وما قامت به من عملية عسكرية جريئة في السابع من أكتوبر الماضي.

وتؤكد أيضا أن علاقتها بالحركة واستمرار عمل مكتبها في الدوحة يمكن أن يكون منتج الفترة المقبلة، ويصب في صالح إعادة ترتيب الأوضاع في القطاع بطريقة تقوض أنشطة حماس المباشرة، وتسهم في تفكيك جانب من التعقيدات التي تعترى الخطط المتداولة حول مستقبل غزة، وتقريب المسافات بين القوى الفلسطينية، وتهينة الأجواء لتفاهات سياسية قد تخرج إسرائيل والولايات المتحدة من ورطتهما في مسألة حسم مصير القطاع، والذي تبين أن حماس لن تتخلى عنه بسهولة.

فتحت زيارة قام بها إلى الدوحة أخيرا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشبخ، واجتماعه مع رئيس الوزراء القطري ووزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الباب لحديث بتداوله فلسطينيون بشأن رهان قطر على وساطة سياسية تقضي إلى مصالحة وطنية، قد تسمح بصمات الدوحة على مسار حركة حماس، وما وصلت إليه غزة بسبب التصرفات المنفردة للحركة، بل ما وصلت إليه المنطقة من سخونة عسكرية قد تفجر حربا إقليمية واسعة.

ومع أن نتائج زيارة حسين الشبخ لم تقدم جديدا ملموسا في مسار المصالحة الفلسطينية، إلا

أن هناك اعتقادا يساور الدوحة بإمكانية إعادة دمج حماس في هياكل السلطة الفلسطينية كمرجع من ورطة دخلتها بفعل انتقادات أميركية وإسرائيلية لرعايتها للحركة وقياداتها، واتهامات بسبب الدور الأمني الذي أسهمت فيه أموال كانت قطر تقدمها لحماس قبل عملية طوفان الأقصى، وهو ما ردت عليه بما يفيد أن العلاقة مع الحركة وفتح مكتب لها في الدوحة تم تحت أعين الولايات المتحدة وموافقة إسرائيل.

## الدوحة تريد رفع سقف التوقعات حول دورها وخفضه بالنسبة إلى ما يمكن أن تقوم به روسيا والصين حيث عقدت فصائل فلسطينية اجتماعات مؤخرا بغرض تحقيق المصالحة وهو ما تتحفظ عليه الولايات المتحدة

تري قطر أن المصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية ربما توفر للحركة مخرجا من مأزق، يتمثل في إصرار إسرائيل على اجتثاثها من جذورها في غزة وتدمير قوتها العسكرية تماما، وألا يكون لها موطئ قدم سياسية واجتماعية بالقطاع، في وقت أشارت فيه استطلاعات إلى أن حماس لا تزال تحتفظ بحظوظ في غزة، وزاد تعددها في الضفة الغربية بعد تعرضها لضربات عسكرية متتالية، وهذه إشكالية لإسرائيل، وبالطبع للولايات المتحدة، والسلطة الفلسطينية، وحماس، فالقضاء على الحركة، كفكرة على الأقل، بات مستحيلا باعتبار قادة في الجيش الإسرائيلي، واستمرارها في حكم القطاع، ولو كان دمرا وعلى انقاضه مرفوضا.

من هنا بدأت قطر تبحث عن صفقة أو طبخة أو سيناريو يقدم

حلا ممكنا لجميع الأطراف، وفي المقدمة حماس، وبما يحافظ على دور قطر في القضية الفلسطينية في المرحلة المقبلة، حيث ظهر دور قطر وتوسع مع صعود حماس في غزة، ويمكن أن يتلاشى مع غياب الحركة، أو إجبار الدوحة على التنصل من علاقتها بحماس.

يبدو أن تجاوز هذه العقبة والتوصل إلى حل مناسب، وجدتهما الدوحة في البحث عن صيغة تحقق لها جملة كبيرة من أغراضها، ولم تجد أفضل من طرق باب المصالحة الفلسطينية، إذ يمكن أن يبقيها في دائرة الضوء في المنطقة، ويعيد تصحيح مسار علاقتها بإسرائيل التي تأثرت بالضجيج الذي ظهر بشأن الدور السلبي الذي لعبته علاقة قطر بحماس، فالإشارة التي حصلت عليها برعاية حماس لن تعفيها من المسؤولية، وربما حتى من النتائج الخطيرة لما قامت به الحركة من عمليات عسكرية.

وإعادة تدوير أو تطويع مهمة الدوحة السياسية مع الجانب الفلسطيني وإيجاد وظيفة جديدة، يمكن أن تقبلها الولايات المتحدة في ظل ما تقوم به إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من تغييرات لكسر نمطية علاقة إسرائيل بدول عربية عديدة، والتي لن يكتب لها النجاح مع تفشخ القوى الفلسطينية.

ومع اشتراط السعودية لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل بالشروع في تسوية سياسية مناسبة للقضية الفلسطينية ستصبح عملية المصالحة ذات أهمية، فمن الصعوبة الدخول في عملية سياسية والسلطة الفلسطينية تتناحر مع حماس، أو أن الحركة تتعالى عليها، وتمضي في طريق المقاومة الذي باتت فرصه العملية أقل مع تدمير جزء كبير من قدرات حماس، وإصرار إسرائيل على عدم مغادرة قواتها قطاع غزة قبل أن تتيقن من عدم وصول السلاح إلى أيدي حماس من أي جهة.

جاءت استضافة حسين الشبخ في الدوحة كخطوة لجس نبض السلطة الفلسطينية المترحة، خاصة

ما يجعل تحركات قطر في ملف الوساطة تحدث تشويشا سياسيا، إذا فشلت في إحداث تقدم ملموس، وهي خدمة تقدم لواشنطن بثمن معروف، حيث يهتما بتفصيل وساطة موسكو ويكبن.

يمكن أن تنجح قطر في عقد لقاءات بين ممثلين عن السلطة الفلسطينية وحماس، لكنها لا تكني لتتحول إلى دليل على أنها قادرة على تحقيق مصالحة في المدى المنظور، ففي ظروف سياسية أقل حدة أخفقت مصر والسعودية والجزائر وتركيا، وقطر نفسها، في التوصل إلى تفاهات فلسطينية قابلة للحياة، فما بالنا بعد عملية طوفان الأقصى وما خلفته من روافد أمنية وسياسية، أوجدت واقعا فلسطينيا وإسرائيليا مغايرا؟

أن الرجل مرشح لخلافة رئيسها محمود عباس، ومعرفة الحدود التي يمكن أن تذهب إليها قطر لتتمكن من إنجاح مهمتها، والوسائل التي سوف تساعدها على إعادة تعويم حماس بموجب تطورات الحرب على غزة، وفرص القيادة القطرية في تحقيق اختراق في مصالحة مرت بمطبات عميقة في السنوات الماضية، وأخفقت دول عربية وغير عربية حاولت تجسير الهوة بين الفصائل الفلسطينية.

تريد الدوحة رفع سقف التوقعات حول دورها، وخفضه بالنسبة إلى ما يمكن أن تقوم به روسيا والصين، حيث عقدت فصائل فلسطينية اجتماعات في البلدين مؤخرا بغرض تحقيق المصالحة، وهو ما تتحفظ عليه أو ترفضه الولايات المتحدة،

تتنوي تحركات قطر في هذا الطريق على حسابات على صلة وثيقة بتوجهاتها، ومحاولة إنقاذ قيادات حماس من مصير مجهول، فما كان ممكنا قبل السابع من أكتوبر لم يعد كذلك الآن، فالحل الذي تريده الدوحة قد لا يتسبب في إنقاذ حماس سياسيا، ولن يحقق سوى تفجير لما تبقى من السلطة الفلسطينية بذريعة الدعوة للوحدة الوطنية، فالمطلوب وجود مروحة واسعة لرؤية تأخذ في اعتبارها ارتدادات الحرب على غزة، وتتوارى قليلا حركة حماس، وتمنح فرصة لجبل فلسطيني جديد يستطيع التعامل مع المستجدات والمعطيات الصعبة الراهنة، وما سوف يتمخض عنها في المستقبل.

## تفصيل منظمة التحرير على مقاس حماس

أوس أبو بوعدا  
صحافي فلسطيني

عملية التحرير التي قامت بها حماس، حسب وصفها، والتي يطالب القيادي مشعل باستمرارها، جلبت نتيجة معاكسة أي أنها لم تحرر شبرا واحدا، بل أعادت الاحتلال وهو أمر واضح وضوح الشمس في كبد السماء وليس هناك مجال لمناقشته، فأرض غزة كانت محررة، وهي اليوم محتلة، والسبب هجوم السابع من أكتوبر الذي يقع تحت تصنيف معركة التحرير الكبرى.

حاولت حماس سابقا، مرارا وتكرارا، شطب منظمة التحرير الفلسطينية بدعم دول إقليمية عربية وغير عربية، وعندما أخفقت كل محاولاتها، تريد تطويع منظمة التحرير لها واستخدامها كمنظومة لتحقيق مشروعها الإخواني الكبير

الذي يهدف إلى السيطرة على الدول العربية انطلاقا من قضية تحررية ناصعة ومحقة، ألا وهي القضية الفلسطينية.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح، في حال تمكنت حماس من تحقيق حلمها في الهيمنة على منظمة التحرير الفلسطينية، من هي الدول التي ستقدم لها الدعم السياسي والمالي؟ وهل سنعود للمرحلة الماضية حيث تدخل رزم الدولارات في حفايف قائمة من الدول؟ وهل هذا الأمر يشكل بنية تحتية لاقتصاد قوي ومعافى أم أنه عبارة عن (بنج) وتخدير للشعب الفلسطيني كي لا يثور في وجهها بسبب الفقر؟ وهل ستسمح كل من الولايات المتحدة وإسرائيل لدولة

## أسئلة التمويل وإعادة الإعمار والشرعية القانونية والدولية، هي أسئلة ملحة على قيادة حماس الإجابة عليها قبل شروعا بالحديث عن تغيير منظمة التحرير وإصلاحها وتفصيلها على مقاسها

قطر، بإعادة ما كان يحدث سابقا من تمويل علني لحماس من قطر، هذا التمويل الذي لم يكن يخضع للاقتطاع كما يحدث لأموال المقاصة التي تحولها إسرائيل للسلطة الفلسطينية، وأكثر من ذلك عندما ينخفض التمويل لتوتر العلاقة بين حماس وقطر، كان بنيامين نتنياهو يطالب بشكل علني برفعه. فهل سيتكرر التاريخ في ظل توتر العلاقة بين الطرفين مؤخرا، وحديث غالبية وسائل الإعلام عن طرد قادة حماس من العاصمة القطرية؟ وماذا ستضيف حماس إلى منظمة التحرير الفلسطينية من شرعية وضمائم دولي أم أنها ستفقد شرعيتها ووساطتها المقبولة عالميا؟

تحتل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي تشكل فتح عمودها الفقري بعلاقات طيبة مع دول عربية وعلاقات ممتازة مع الدول الخليجية الممولة، وقد بدأ بشكل ملحوظ تعاف واضح في علاقتها مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين بعد أزمة التطبيع، ولها علاقات وثيقة مع دول الاتحاد الأوروبي، وفي جانب آخر، ماذا تملك حماس من علاقات تذكر على المستوى العربي والدولي؟

وكيف ستقبل دول الاتحاد الأوروبي التعامل مع قاداتها ومنهم من هو مطلوب اعتقاله للجناحية الدولية؟ والسؤال الآخر، هل الشعب الفلسطيني بعد تكبته الثانية بحاجة لقيادة تعيده للحضيب السياسي والدبلوماسي والعودة لخانة الصفر في اكتساب الشرعية، أم قيادة مشرعة تشكل رافعة لتحقيق طموحاته في الحرية والتحرر؟

إن القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليست بحاجة لتقديم وتصدير نفسها للعالم كما هي حماس بحاجة ملحة لهذا الأمر في هذه الأيام، وهي حركة مصنفة إرهابية في غالبية عواصم العالم وحتى في بعض الدول العربية. إن كافة طروحات حماس اليوم تعيدنا لمقولات بسارية خاطئة ومضللة في بداية الثورة الفلسطينية وهي الحديث الدائم عن "المد الثوري" وتطبيق مثال هانوي، وقد تمت حينها تسمية العاصمة الأردنية عمان بـ"هانوي العرب" الأمر الذي ورط المنظمة باقتتال مع الدول العربية عقود خلت. كانت تلك الأطروحات والأفكار الانفعالية وغير الموضوعية تتحدث عن هذا المد الثوري، وتعمل على توريث الدول العربية بصراع دائم مع إسرائيل، الأمر الذي رفضه حينها جمال عبدالناصر ذاته.

أسئلة التمويل وإعادة الإعمار والشرعية القانونية والدولية، هي أسئلة ملحة على قيادة حماس الإجابة عنها، قبل شروعا بالحديث عن تغيير منظمة التحرير وإصلاحها وتفصيلها على مقاسها، فوجودها داخل المنظمة سيكون عطايا سياسيا وخليقة سرطانية ستحكم على المشروع التحرري الفلسطيني بالموت لا محالة، وستوقف قطار الاعتراف بالدولة

فلسطينية، بل وقد يدفع عديد الدول لسحب اعترافها بدولة فلسطين، الأمر الذي ستكون له نتائج سلبية على الشعب الفلسطيني والقضية ككل.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



عن أي تحرير تتحدث حماس

## تأثيرات عميقة لهجرة المهندسين التونسيين على تنمية الاقتصاد

حملت تحذيرات المحللين في تونس حول احتمال اتساع دائرة هجرة المهندسين بسبب عوامل كثيرة مركبة، أخبارا محبطة للمتابعين، حيث تجد السلطات نفسها على ما يبدو تأتأة بين مواجهة نزيف خسارة الكفاءات والإغراءات المحفزة للعمل في الخارج.

تونس - كشفت دراسة حديثة نشرها المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية في وقت سابق هذا الأسبوع عن تقييمات صادمة لهجرة المهندسين والتي يبدو أنها نتاج تراكم الأزمات وسوء الوضع في البلاد على امتداد سنوات منذ العام 2011.

وتذكر معدو الدراسة بعنوان "هجرة الأدمغة من بين المهندسين في تونس: الأسباب والعواقب ومقترحات للسياسات الاقتصادية"، أن معدل الهجرة المثير للقلق يؤثر بشدة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد واستدامة نموها الاقتصادي. وأشاروا إلى أن هذا الأمر يتسبب أيضا في إضعاف قدرتها التنافسية الدولية ويحد من قدرتها على تحقيق انتقالها في مجالات ملحة تتعلق بالطاقة والرقمنة والبيئة.

وتشكل هجرة المهندسين من تونس تهديدا حقيقيا لنمو البلاد، حيث يغادر نحو 3 آلاف مهندس سنويا البلاد، وبلغت هذه الهجرة ذروتها سنة 2022، مع مغادرة 6500 مهندس، وفق معطيات تضمنتها دراسة صادرة عن عمادة المهندسين التونسيين.

وكان نصريح لمعيد المهندسين، كمال سحنون، في شهر مايو الماضي، قد أثار صدمة بشأن تنامي ظاهرة هجرة الأدمغة حينما قال إن حوالي 39 ألف مهندس من بين 90 ألفا مسجلين في العمادة قد غادروا البلاد خلال الفترة الممتدة بين 2015 و2020.

وتظهر الدراسة التي أوردتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية أن تأثيرات هذه الهجرة لا تقتصر على الجيل الحالي، بل يمكنها، أيضا أن تؤثر على الفرص المستقبلية، حيث انتقل التأثيرات بين الأجيال.

وتطرق المعهد إلى هذه التأثيرات، من بينها انخفاض الخبرة والتجديد في تونس، حيث تقضي المغادرة الكثيفة للمهندسين إلى تعطل الخبرة والتجديد بالبلاد، ما يؤثر على الإنتاجية الصناعية والقدرة التنافسية في الأسواق العالمية والاستثمارات في البحث والتطوير.

وتعكس أرقام وكالة التعاون الفني، ذلك الوضع بوضوح، حيث أن نسبة التحاق هذه الفئة بالعمل في الخارج ارتفعت خلال العام الماضي، بواقع 28 في المئة، مقارنة سنوية، لتصل إلى 4510 طلبات.

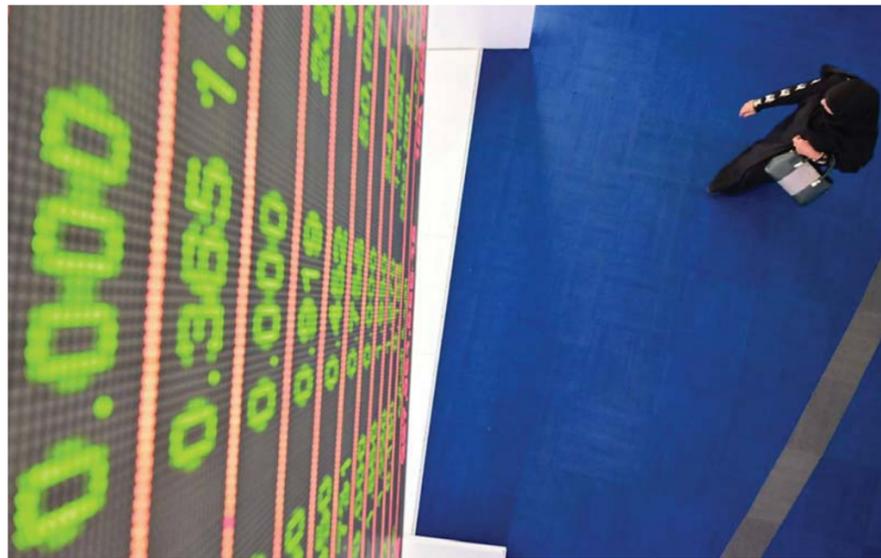
ويتفق الخبراء على أن تدني مستوى الأجور واستفحال البطالة وتعطل منظومة تشغيل خريجي الدراسات العليا والاختلال بين ما توفره الجامعات من شهادات علمية في بعض التخصصات، وبين ما تطلبه سوق العمل من حاجيات، تسهم جميعها في تفاقم هجرة الكفاءات. وبحسب دراسة نشرها معهد الإحصاء في مارس الماضي، فإن متوسط الأجور في تونس يبلغ 924 دينارًا (295.8 دولار)، وهذا ما يجعل البلد يحتل المركز الحادي عشر عربيا و96 عالميا في سلم الرواتب. وبالنسبة للبطالة، فقد أنهت المعدلات العام الماضي على ارتفاع ليبلغ 16.4 في المئة، مقارنة مع 15.2 في المئة تم تسجيلها قبل عام.



أخبرونا عن بيئة عملكم

## صفقات الإدراج في أسواق الخليج على أبواب قفزة في 2024

شركات التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا والصحة تستعد لدخول السوق



نظرة مختلفة للمؤشرات

صفقات القطاع الخاص ستتراوح على الأرجح ما بين 300 مليون دولار و500 مليون دولار، في حين ستكون عمليات الإدراج الحكومية أكبر حجما. ومن المتوقع أيضا المزيد من عمليات الطرح الثانوية بعد الصفقات الأخيرة التي قامت بها شركة أرامكو النفطية السعودية الشهر الماضي، وشركة أدنوك للحفر.

وفي حين لم تشهد أسواق سلطنة عمان وقطر والبحرين أي عملية اقتتاب في الفترة بين يناير ويونيو الماضيين، شهدت بورصة الكويت اقتتابا وحيدا بحصة لا تتعدى واحد في المئة بقيمة بلغت 146.7 مليون دولار.

وحققت الطروحات العامة الأولية بمنطقة الخليج نجاحا إلى حد كبير، إذ صعدت أسهم الإمارات والسعودية المدرجة بين 2021 و2024 بنسبة 44 في المئة منذ طرحها للتداول العام.

ورغم ذلك، حقق بعضها أداء ضعيفا، إذ يجري تداول أسهم شركة الف للتعليم القابضة بين الشركات التي أسهمت في طرحها هيرمس باقل من سعر الطرح الأولي بنسبة 13 في المئة.

في المقابل، لم يطرأ أي تغيير يذكر على سلسلة المتاجر الكبرى سببينييس 1961 هوليدينغ منذ طرحها في شهر مايو الماضي. وتعليقا على ذلك، قال خالبي "بالتأكيد دفعنا حدود التقييم السعري في ما يتعلق بكلا الاكتتابين العاميين. يتطلب الأمر بعض الوقت حتى يقدر الأشخاص نماذج الأعمال التي تملكها هذه الشركات".

## الكويت مقبلة على عودة سنوات العجز في الموازنة

مشعل الأحمد الصباح واضحة في شأن ضرورة فتح آفاق جديدة للاستثمار في البلاد. وتمثل نقاط الضعف الرئيسية في الجمود المؤسسي والقيود السياسية على الإصلاحات الاقتصادية، التي من شأنها معالجة التحديات المالية والهيكليّة الناجمة عن الاعتماد الكبير على النفط والقطاع العام.

وأوضحت في تدوينة على حسابها في منصة إكس الخميس، أن إجمالي المصروفات وصل في العام المالي السابق إلى 26.28 مليار دينار (85.6 مليار دولار)، في حين كانت الإيرادات 19.47 مليار دينار (63.42 مليار دولار).

وتحولت موازنة الكويت إلى تحقيق فائض مع نهاية العام المالي المنتهي في مارس 2023 هو الأول منذ العام المالي 2013 - 2014 بقيمة 21 مليار دولار بعدما ساعدت الأسعار المرتفعة للنفط في الأسواق العالمية البلد الخليجي على جني إيرادات كبيرة.

ورغم أن نقاط القوة الائتمانية الرئيسية في البلد تتمثل في الموازنة والعوائد الخارجية القوية بشكل استثنائي التي ساعد في التأقلم مع التقلبات العالمية وضبط توازناته بشكل محكم، لكن الأمر سيتغير

يدفع زخم الاستثمار في منطقة الخليج العربي رغم استمرار تداعيات الأزمة في أوكرانيا الشركات للمضي قدما في خطط الاكتتابات العامة الأولية حتى تتمكن من تحقيق أهدافها، في ظل بروز دلائل على أن صفقات الإدراج على أبواب قفزة كبيرة خلال هذا العام.

ديبي - رصد محللون اتجاها ترسمه الشركات في الشرق الأوسط يتمحور حول تسريع خطط الإدراج في البورصة مع تحسن مناخ الأعمال، حيث يبحث المستثمرون عن الفرص التي تحقق لهم عوائد، وفي الوقت ذاته تستفيد كبايات المنطقة من بيع حصص تتيح لها توسيع أنشطتها.

وتستمر طفرة الاكتتابات بأسواق الأسهم في الخليج العربي بلا هوادة إذ من المنتظر أن تطرح شركات في مجالي التجارة الإلكترونية وتكنولوجيا للتداول في البورصة خلال النصف الثاني من 2024، وفق بنك الاستثمار إي.اف.جي هيرميس.

وقال علي خالبي رئيس وحدة أسواق الأسهم في البنك المتصدر لشبائات أسواق الأسهم في المنطقة السنة الجارية "شهدنا نشاطا مكثفا في ما يتعلق بتقديم أفكار واقتراحات لصفقات بهدف وضع خطة النصف الثاني من السنة الجارية".

وأضاف في تصريح لوكالة بلومبيرغ "يبدو أن هذا الاتجاه سيكون نشطا للغاية بالنسبة إلينا، حيث ما يزال مشهد الطلب قويا بحصة أساسية لأن عوامل الاقتصاد الكلي تبقى بناء بشدة".

وشجعت الإجراءات والتدابير، التي اتخذتها حكومات المنطقة العربية وخاصة الخليجية بشأن تعزيز نشاط بورصاتها، التي تشهد طفرة غير مسبوقة، كبار بنوك الاستثمار الأمريكية على استئناف الفرص الممكنة الاستفادة منها في هذا المجال.

وجعلت أبوظبي وبيبي والسعودية وبدرجة أقل سلطنة عمان أسواقها المالية أكثر جاذبية مع المضي في سياسة إدراج الشركات المملوكة للدولة.

وعملت أبوظبي وبيبي والسعودية وبدرجة أقل سلطنة عمان أسواقها المالية أكثر جاذبية مع المضي في سياسة إدراج الشركات المملوكة للدولة.

ورغم الهزات العنيفة والتقلبات الحادة التي تشهدها الأسواق في أماكن أخرى، فإن طفرة الاقتتاب العام في المنطقة اكتسبت زخما مع ارتفاع أسعار النفط والغاز في أعقاب الحرب في شرق أوروبا.

ومنذ ذلك الحين توفقت الطروحات في الشرق الأوسط على أوروبا للمرة الثانية

الكويت - تصطدم الكويت مرة أخرى بعودة العجز في الموازنة السنوية، بعدما كسرت تسع سنوات من الفجوة المالية في السنة المالية قبل الماضية بتأثير من ارتفاع الأسعار عقب اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية مطلع عام 2022.

وتوقع وزير المالية أنور المضي وصول العجز المالي إلى 26 مليار دينار (84.85 مليار دولار) في السنوات الأربع المقبلة، مشيرا إلى أن الحكومة ستلجأ إلى تمويل تلك العجزات من الاحتياطي النقدي.

ووصلت قيمة أصول الاحتياطي الرسمية للبلاد بنهاية شهر أبريل الماضي إلى أعلى مستوى منذ شهر يونيو العام الماضي بتبلغ نحو 49.25 مليار دولار. وسجل البلد العجز في منظمة أوك ويعتمد بشكل مفرط على إيرادات النفط خلال السنوات العشر الماضية عجزا بقيمة 33 مليار دينار (107.5 مليار دولار)، مولت من احتياطات الدولة، وفق ما قاله المصنف في مقابلة مع تلفزيون الكويت مساء الأربعاء الماضي.

14.79 مليار دولار قيمة الاكتتابات في النصف الأول من هذا العام عبر 24 عملية طرح أسهم

وتأتي هذه التقييمات المشجعة في أعقاب بضع سنوات من الزخم الهائل لأشنته الطروحات الأولية بأسواق الأسهم.

وزاد إقبال المستثمرين المحليين مع ارتفاع إيرادات النفط الخام التي تدعم المنطقة، في حين أن جهود حكومات الخليج للحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري أدت إلى تشجيع الحكومات للشركات على طرح أسهمها للاكتتاب العام لدعم أسواق رأس المال لديها.

وبلغ إجمالي قيمة الاكتتابات العامة للأسهم الخليجية في النصف الأول من عام 2024 نحو 14.79 مليار دولار من خلال 24 عملية طرح أسهم.

وسيطر المستثمرون المحليون بطريقة كبيرة على الاكتتابات العامة بالمنطقة، إذ غالبا ما يواجه المستثمرون الأجانب صعوبة في الحصول على تخصيصات كبيرة من الأسهم.

وكان أحد الاستثناءات البارزة هو بيع الأسهم الضخم من قبل أرامكو، إذ

أنور المضي العجز سيبيلغ 84.85 مليار دولار في السنوات الأربع المقبلة

وشهد البلد الخليجي منذ سنوات أزمات سياسية متكررة جعلته يبتعد كثيرا عن تنفيذ رؤية 2035، التي تتضمن في الكثير من محاورها خططا لتنويع اقتصاد ظل معتمدا على الخام لعقود. لكن الأمر قد يتغير الآن، فقد أكد المصنف الذي يشغل أيضا منصب وزير المالية للشؤون الاقتصادية والاستثمار أن هناك توجيهات من أمير الكويت

## أزمة الغاز تنذر بتفاقم التضخم في مصر

### تعطل المصانع يرفع أسعار الأسمدة والشركات تلجأ إلى استيراد الغاز الصخري الأميركي

تزداد مخاوف المصريين من ارتفاع التضخم مع زيادة أسعار الأسمدة نتيجة أزمة الغاز التي أدت إلى عدم انتظام الإمدادات لبعض المصانع، ما قد يزيد من معاناة الفئات الضعيفة، فيما يثير قرار لجوء الشركات إلى استيراد الغاز الصخري الأميركي مخاوف من ارتفاع تكاليف الإنتاج خلال الفترة المقبلة.

القاهرة - زادت حدة الجدل بين الخبراء حول قرار استيراد الغاز لمصانع الأسمدة المصرية وعدم انتظام عمليات الإمداد، بشأن تفاقم معدل التضخم في الأسواق المحلية، ويتوقع البعض أن يزيد ذلك من حجم المعاناة على الطبقتين المتوسطة والضعيفة.

وما يعمق مخاوف ارتفاع التضخم الفترة المقبلة، أن الأزمة لا تقتصر على مصانع الأسمدة فقط، لكن صناعات الصلب والبروكسل والمواد الكيماوية والصناعات الغذائية والبتروكيماويات تواجه خلال تشغيلها.

ويأتي هذا الأمر نتيجة انقطاعات التيار الكهربائي المستمرة ونقص إمدادات الغاز، الأمر الذي يندرج كذلك بتدهور أرباح الشركات خلال الفترة المقبلة.

وتواجه بعض المصانع بالفعل أزمة في انقطاع الكهرباء في بعض الأوقات منذ العام 2023، وتضاعفت المشكلات حالياً مع انقطاعات الغاز الطبيعي الذي تعتمد عليه الصناعة بنحو 60 في المئة من المواد الخام اللازمة للتصنيع.

حسين أبو صدام  
وما توقع في أسعار  
الغذاء والفائكة

ياسر عمارة  
صعود مؤقت للتضخم  
بشرط استقرار سعر  
صرف الدولار

وتوقفت مصانع الأسمدة العملاقة في مصر بنحو 14 يوماً بشكل متقطع منذ يونيو الماضي، ورغم إعلان بعضها العمل بشكل تدريجي، لكن ثمة مصانع لا

وتوقعت مصادر باتحاد الصناعات المصرية في تصريحات لـ"العرب" أن تشهد مختلف القطاعات تحركات سعرية بسبب أزمة نقص الغاز، منها الأجهزة الكهربائية.

وأكدت أن الأزمة تُنذر بتراجع إنتاج المصانع بسبب خطة تخفيف أحمال الكهرباء التي تتبناها الحكومة بنحو 40 في المئة، وهو ما يقلص العروض في السوق.

وكان لأزمة الدولار التي احتدمت في العام 2023 دور رئيسي في أزمة الغاز الراهنة، حيث أدى التأخر في سداد مستحقات الشركات الأجنبية إلى عدم تطوير عمليات الاستكشاف في البلاد.

ولكن مع إبرام صفقة رأس الحكمة التي منحت البلاد قبلة حياة، عادت الشركات للعمل مجدداً بعد سداد أجزاء كبيرة من مستحقاتها.

ولجات القاهرة مرة أخرى إلى الأسواق العالمية لسد العجز في الغاز، حيث أعلنت وزارة البترول أن البلاد استقبلت أول شحنة من بين 21 شحنة تم التعاقد عليها، ومن المقرر أن تتوالى على فترات متقطعة قريباً.

وتأزم الموقف المصري بعد التناقص الطبيعي في كل حقول الغاز، وفي مقدمتها ظهر في شرق المتوسط، لكن البيانات الحكومية الرسمية تؤكد أن الإنتاج مستمر، ويتم طرح مزايدات، وتنمية الحقول لمواجهة النقص الذي يعد دورة طبيعية في الاستخراج.

وتنوعت خطط الشركات المصرية الكبرى المسيطرة على السوق لمواجهة الأزمة، ويستعد بعضها لتقليل الاعتماد على الغاز واللجوء إلى الهيدروجين مثل أبو قير للأسمدة،



### أنشطة محاطة بالضبابية!

حال طلبت الشركات العملة الصعبة لشراء هذا المورد.

وأوضح أن سعر الصرف سيكون العامل المهم في هذه المعادلة، وارتفاع سعر الغاز المستورد قد يؤدي إلى ارتفاع الأسعار في الأسواق، حال عدم توفير رقابة صارمة من الدوائر الحكومية في البلاد.

وتباطأ معدل التضخم خلال مايو الماضي إلى 28.1 في المئة، وهو المستوى الأقل منذ يناير 2023، عندما سجل معدل التضخم 25.8 في المئة، وفق بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. وعلى مستوى الدولة، تباطأ معدل التضخم السنوي إلى 27.4 في المئة خلال مايو 2023، من 31.8 خلال أبريل السابق عليه.

مصاريف التغليف والنقل، بينما تتبع الحكومة بسعر 5.75 دولار للمليون وحدة لمصانع الأسمدة.

وهناك فرق شاسع ستظل الحكومة تتخلى عن دعم المصانع الذي يتبعه ارتفاع كبير في أسعار الأسمدة والمنتجات بالأسواق المحلية.

ويرى الخبير الاقتصادي المصري ياسر عمارة أن تأثير أزمة شح الغاز سيكون مؤقتاً ولن يترتب عليه ارتفاع معدل التضخم لفترة طويلة، تتراوح بين شهر وشهرين.

وقال لـ"العرب" إن "ما يقلل من حدة تأثير أزمة الغاز وفرة الاحتياطي النقدي الذي يسمح لها باستيرادها أو دعم العملة وتوفير العروض الدولار،

وبعضها يقوم باستيراد الغاز الصخري الأميركي.

وأعلنت شركة سيدي كبري للبتروكيماويات (سيديك) عن تشكيل تحالف يضم الشركة المصرية القابضة للبتروكيماويات والمصرية لإنتاج الإيثيلين ومشقاته (إيفيدكو) والمصرية للغازات الطبيعية (جاسكو) وشركة جاما للإنشاءات، لاستيراد الغاز الصخري الأميركي.

وتعد خطوة الاستيراد من الإغناء الإضافية الجديدة لتكاليف الصناعة، وستؤدي إلى رفع أسعار الأسمدة عقب التطبيق، مع ارتفاع أسعار الغاز عالمياً.

وتصل أسعار الأسمدة إلى نحو 14.5 دولاراً للمليون وحدة حرارية بعد

## ليبيا تجني إيرادات نفطية أقل من المستهدف خلال ستة أشهر

في 2022، الذي شهد ارتفاعات هي الأعلى على أسعار الخام منذ 2008، عند متوسط 98 دولاراً للبرميل، مقارنة مع 81 دولاراً في 2023.

وسبق أن صرح سهيل بوشيجة وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة في حكومة الوحدة قائلاً إن اقتصاد بلاده يتخذ طابعاً ربيعياً يعتمد بشكل أساسي على إنتاج النفط، وبالتالي استفاد من عودة انتظام الأسعار بعد الأزمة الصحية.

ولفت إلى أن هذا الاستقرار في أسواق الطاقة يدعم الاقتصاد الليبي، والذي من المتوقع أن يتراوح نموه بين 4.5 و8 في المئة خلال 2024.

ويرى محللون أن تحقيق البلد لأهدافه واستعادة القطاع زخمه سيطلب المزيد من الاستقرار السياسي وتهئية كافة الظروف وخاصة في ما يتعلق بمنح الأعمال.

وتواجه صناعة النفط أساساً تحديات كثيرة تتعلق جزء منها بتوفير التمويلات اللازمة بعدما دخلت خلال سنوات الحرب في متاهة المشاكل والابتزاز، ما جعلها تتخبط في أزمات لا حصر لها.

وقالت مؤسسة النفط الليبية الحكومية منتصف الشهر الماضي إنها "تواصل خلال 2024 سلسلة من العمليات الهامة في القطاع"، وإنها "تعكف على خطة لحفر 121 بئراً جديدة لاستكشاف واستغلال الموارد الطبيعية".

كما تجري "صيانة لنحو 1335 بئراً أخرى لضمان استدامة إنتاج النفط"، حسب البيان، ولم تذكر المؤسسة أماكن الآبار التي تعترض حفرها أو التكاليف التقديرية.

أكثر من عامين، لكن من الواضح أن قطاع الوقود الأحفوري في ليبيا تآثر بالاضطرابات السياسية وإعلان القوة القاهرة بعدد من الحقول.

ويعتبر النفط المصدر الرئيسي للدخل، لكن القطاع عانى خلال السنوات الماضية جراء تعرض الحقول والموانئ النفطية إلى هجمات مسلحة، بالإضافة إلى إغلاقها أكثر من مرة من قبل محتجين.

كما أن تراجع الأسعار لعب دوراً في تسجيل هذه الإيرادات الضعيفة، والتي تكشف مرة أخرى تأثير الانقسام السياسي بين حكومة برأسها عبد الحميد الدبيبة تدير شؤون الدولة من العاصمة طرابلس وبرلمان برئاسة المكلف أحمد حماد، بدير شؤون المنطقة الشرقية.

7.61  
مليار دولار عوائد النصف الأول  
من العام من 25 مليار دولار  
متوقعة خلال 2024 بأكماله

ورغم الارتفاع الشهري، الذي شهدته أسعار الخام خلال الربع الأول من هذا العام، إلا أن متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك بلغ 81.8 دولار للبرميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 4 في المئة عن مستويات الربع الأخير من 2023.

وبلغت الإيرادات النفطية بنهاية العام الماضي 20.7 مليار دولار، ويقل هذا المبلغ عن 22.1 مليار دولار تم تسجيلها

طرابلس - حققت ليبيا إيرادات أقل من المستهدف خلال النصف الأول من العام الحالي متأثرة بعوامل داخلية تتعلق بمشاكل توقف الإنتاج لبعض الفترات جراء خلافات سياسية، وأخرى خارجية تتعلق بتراجع أسعار الخام في الأسواق الدولية.

وأظهرت بيانات رسمية نشرها مصرف ليبيا المركزي الخميس على منصته الإلكترونية أن عوائد مبيعات الخام في الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين بلغت 37 مليار دينار (7.61 مليار دولار).

واستناداً إلى توقعات السلطات بجني إيرادات سنوية هذا العام بقيمة 25 مليار دولار، فإن الرقم المسجل خلال الفترة المذكورة مخيب للأمل ولا يحق طموح المسؤولين لأنه يفترض أن تبلغ العوائد قرابة 12.5 مليار دولار على أقل تقدير.

ووفق جدول بيانات الإيرادات والمصروفات الصادر عن البنك المركزي، شكلت عائدات الخام ما نسبته 82.1 في المئة من إجمالي الإيرادات البالغة 9.31 مليار دولار.

وتنتج ليبيا نحو 1.25 مليون برميل نفط يومياً، وهو يتطلع إلى زيادته ليصل إلى مليوني برميل يومياً. وكان الإنتاج يبلغ 1.6 مليون برميل يومياً قبل الحرب، والتي نالت من الصناعة، وأدت إلى هبوط الإنتاج إلى 100 ألف برميل يومياً في فترة من الفترات.

ورغم أن البلد باعتباره عضواً في منظمة أوبك معفى من اتفاق خفض الإنتاج الذي ينفذه تحالف أوبك+ من

## رسوم إغراق أوروبية للحد من تدفق السيارات الكهربائية الصينية

الكهربائية الصينية بنسبة 100 في المئة، مقارنة بنحو 25 في المئة سابقاً.

وتخشى صناعة السيارات الأوروبية التي تعدّ رائدة في صناعة محركات البنزين والديزل، من تدهور صناعاتها إذا فشلت في وقف الزيادة المعلقة على صعيد السيارات المصنعة في الصين التي تتمتع بتقدم واضح في مجال السيارات الكهربائية.

وتتمثل السيارات الآتية من الصين حوالي 22 في المئة من السوق الأوروبية، مقارنة بنحو 3 في المئة قبل ثلاثة أعوام، وفقاً لتقديرات القطاع. وتشكل العلامات التجارية الصينية 8 في المئة من السيارات الكهربائية الباعة في الاتحاد الأوروبي.

وبناء على تحقيقاتها، توصلت بروكسل إلى أنّ قطاع السيارات الكهربائية في الصين "يستفيد من دعم غير عادل يشكل تهديداً بالحقق أضرار اقتصادية بالمنتجين الأوروبيين".

وقالت بكين حينها إنها ستستخدم "كل الإجراءات الضرورية" لحماية مصالح الصين.

ويمكن أن تشمل هذه الرسوم الجمركية الانتقامية على الصادرات إلى الصين من منتجات مثل الكونيك أو لحم الخنزير.

هذه الرسوم الجديدة بشكل نهائي، ما يترك الباب مفتوحاً أمام حوار محتمل مع بكين. وستكون هذه الرسوم النهائية صالحة لمدة خمس سنوات.

وتسير بروكسل على خطى واشنطن التي أعلنت في منتصف مايو الماضي زيادة الرسوم الجمركية على السيارات

37.6  
في المئة الحد الأقصى  
لرسوم الجمركية الأوروبية  
الجديدة وأدناها 17.4  
في المئة

ويعد تحقيق واسع النطاق بشأن الدعم الحكومي الصيني لصناعة السيارات الكهربائية بدأ في أكتوبر الماضي، أعلنت بروكسل عن هذه الرسوم الجديدة الشهر الماضي، بينما

أطلقت مناقشات مع بكين لمحاولة حل المشكلات التي تمّ تحديدها ونزع فتيل مخاطر حرب تجارية.

وأمام المفوضية مهلة أربعة أشهر لتقرر ما إذا كانت ستفرض

بروكسل - فرض الاتحاد الأوروبي بشكل تحفظي الخميس رسوم إغراق للحد من تدفق السيارات الكهربائية الصينية، في أكبر قضية تجارية لبروكسل أمام ثاني أكبر اقتصاد في العالم، والتي يمكن أن تزيد التوترات بين الطرفين.

ويأتي إقرار الرسوم التي تصل إلى 38 في المئة ويبدأ تطبيقها الجمعة، وستضاف إلى رسوم مطبقة أصلاً، قبل قرار نهائي نوفمبر المقبل، على ما أعلنت المفوضية الأوروبية متهمة بكين بأنها دعمت بشكل غير قانوني مصنعي هذه الآليات.

وتم تصميم الرسوم المؤقتة للمفوضية الأوروبية التي تتراوح بين 17.4 في المئة و37.6 في المئة دون تاريخ رجعي لمنع ما قالت رئيسيتها أوسولا فون دير لاين إنه تهديد بطوفان من السيارات الكهربائية الرخيصة التي تم بناؤها بدعم الدولة.

ويعد تحقيق واسع النطاق بشأن الدعم الحكومي الصيني لصناعة السيارات الكهربائية بدأ في أكتوبر الماضي، أعلنت بروكسل عن هذه الرسوم الجديدة الشهر الماضي، بينما

أطلقت مناقشات مع بكين لمحاولة حل المشكلات التي تمّ تحديدها ونزع فتيل مخاطر حرب تجارية.

وأمام المفوضية مهلة أربعة أشهر لتقرر ما إذا كانت ستفرض



# الذكاء الاصطناعي: صديق للفنانين أم عدو لهم

## كثرت المخاوف ولكن في النهاية سيخرج الفن منتصراً



القصة بدأت مع الروبوت أيدا



رائد التجريد فاسيلي كاندينسكي بريشة الذكاء الاصطناعي

الاجتماع الفني التفكير بعمق في كيفية دمج هذه التكنولوجيا بطريقة تحافظ على جوهر الفن وتعززه. في نهاية المطاف، هل يمكن اعتبار الأعمال الفنية التي يُنتجها الذكاء الاصطناعي أصيلة؟ وهل يُعد الذكاء الاصطناعي فناً بحد ذاته؟ هذه الأسئلة تطرح في النقاشات الفنية وتشكل جزءاً من الحوار حول مستقبل الفن التشكيلي. ولكن، ما هو مؤكد أن الفن سيخرج منتصراً، وسنجد قريباً ثورة فنية تتجاوز الثورة الفنية التي تلت ظهور التصوير الفوتوغرافي في القرن التاسع عشر.

للفنانين استكشاف أبعاد جديدة في أعمالهم، حيث يُسهّم الذكاء الاصطناعي في توليد الألوان والأشكال والأنماط التي قد لاخطر على يال الإنسان. هذا التعاون يُنتج أعمالاً فنية تجمع بين الحس الإنساني والقدرات الحسابية للآلة، مما يُثري الفن التشكيلي بأساليب جديدة ومبتكرة. يُمكن القول إن الذكاء الاصطناعي يُقدم فرصاً جديدة للفن التشكيلي، مما يُتيح للفنانين التعبير عن أنفسهم بطرق لم تكن ممكنة من قبل. مع ذلك، يُثير الذكاء الاصطناعي تحديات أخلاقية وجمالية، ومهمة

أجرت المسح مؤسسة غولدميديا للاستشارات لحساب مؤسسة الفن الحديث شيفتفانج كونشتافونديس ومنظمة حقوق المؤلفين إنشيفيت أوربريشت بمشاركة أكثر من 3000 فنان في مجالات مثل الرسم والنحت وفن الفيديو والرسوم والتصوير الفوتوغرافي والتمثيل.

**1000**  
من جمهور الفن أعجبوا بالأعمال الفنية التي تم تطويرها باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

وقالت كارين لينجل من مؤسسة الفن الحديث إن "الذكاء الاصطناعي يغزو الكثير من المجالات الموسيقية في قطاع الفن أكثر من الفن نفسه، وهو ما يهدد وظائف ومهام في صناعة الفنون ككل بما في ذلك المتاحف ودور النشر ومعارض اللوحات والصحافة والطباعة". يُمكن القول إن الذكاء الاصطناعي يُقدم فرصاً وتحديات في آن واحد. فهو صديق عندما يُساعد على توسيع الإمكانيات الإبداعية، ولكنه قد يُصبح عدواً إذا ما أُسيء استخدامه أو أفر سلباً على القيمة الفنية والأصالة. يجب النظر إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه شريكاً جديداً للفنانين في رحلتهم الإبداعية، يُمكن له أن يُساعد الناشئين منهن على تعلم وإتقان مهارات جديدة. من خلال تحليل الأعمال الفنية الكلاسيكية والحديثة، يُقدم الذكاء الاصطناعي رؤى وتقنيات يمكن للفنانين استيعابها وتطبيقها في أعمالهم. من خلال البرمجيات المتقدمة، يمكن

تمكنها من الرد على الأسئلة، الاختيار، واتخاذ القرارات لإنشاء لوحة. وتستخدم "أيدا" كاميرات وذاكرة حاسوب لرسم صور وبعد المسح الضوئي للصور، تستخدم ذراعاً آلية لتشكيل صور ثلاثية الأبعاد.

تم إطلاق الروبوت "أيدا" في عام 2019 وتسميت على اسم عجيوبة الرياضيات ورائدة الحوسبة أدا لوفليس (ولدت سنة 1815 وهي الطفلة الوحيدة للشاعر الإنكليزي لورد بايرون من زوجته عالمة الرياضيات أن إيزابيللا ملبلانك). وقد نجحت أيدا في رسم لوحات فنية لنجوم مهرجان غلاستونبري للموسيقى في بريطانيا، ومن بينهم بيلى إيليش وديانا روس وكندريك لامار والسير بول ماكارتني، وطرحت أسئلة أخلاقية حول ما إذا كنا نريد حقاً أن تصنع الروبوتات الفن؟

ويعتبر هذا التطور مثيراً للجدل، حيث يطرح السؤال حول ما إذا كانت الأعمال الفنية التي يُنتجها الذكاء الاصطناعي يمكن اعتبارها "فناً" حقيقياً، نظراً لأن العملية الإبداعية تتم بواسطة آلة. ومع ذلك، يظهر الاهتمام المتزايد بهذا النوع من الفن أن الذكاء الاصطناعي أصبح جزءاً لا يتجزأ من المشهد الفني الحديث.

أظهر سير الأراء أن 43 في المئة ممن تم أخذ آرائهم يرون في الذكاء الاصطناعي فرصة. ولكن هذا لم يبلغ مخاوف آخرين قالوا إن لديهم مخاوف في هذا الشأن، وأكد 56 في المئة منهم إنهم يخشون فقدان مصدر دخلهم، في حين قال 53 في المئة منهم إنهم يرون في الأفق تهديداً لمستوى دخل العاملين في مجال الفنون المرئية بسبب الذكاء الاصطناعي.

ومع ذلك، يثير الذكاء الاصطناعي الكثير من الفضول في المشهد الفني، كما هو الحال في العديد من الصناعات الأخرى. وأكد معدو الدراسة أن 42 في المئة من الفنانين الذين شملهم المسح لديهم بالفعل تجاربهم الفنية مع الذكاء الاصطناعي في ابتكار الأعمال، واستخدام نصفهم أدوات الذكاء الاصطناعي للتعبير عن الأفكار واستخدام 39 في المئة منهم هذه الأدوات لتطوير أعمال جديدة.

لم يقتصر سير الأراء على الفنانين، بل شمل أكثر من 1000 شخص من جمهور الفن شاهدوا الأعمال الفنية المصنوعة بالذكاء الاصطناعي، وقال أكثر من ستين في المئة منهم إنهم أعجبوا بالأعمال الفنية التي تم تطويرها جزئياً أو كلياً باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

في عالم يتسم بالتغير السريع، يبرز الذكاء الاصطناعي كعنصر مؤثر في مختلف المجالات. ويثير هذا التطور تساؤلات حول العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والفنانين: هل هو صديق يُساعد على توسيع الأفق الإبداعي، أم هو عدو يهدد الأصالة والتفرد الفني؟

يد الفنان الروسي فاسيلي كاندينسكي الذي لعب دوراً محورياً في تطوير الفن التجريدي كفنان وباحث نظري وكان من الرواد الأوائل للمبدأ التصويري أو اللاتقليدي. ولعبارة أخرى، مبدأ "التجريد الصافي"...

باختصار، الكاميرا التي رأى فيها البعض تهديداً سيضع نهاية لفن الرسم، كانت الدافع لثورة فنية غير مسبوقه. بلا من أن تنهي الكاميرا دور الفنان، أضافت إليه أبعاد جديدة.

المخاوف نفسها تطرح اليوم مع انتشار الذكاء الاصطناعي، وبينما يرى البعض أن التكنولوجيا الذكية ستقضي على دور الفنان، يرى آخرون في الذكاء الاصطناعي فرصة لإثراء التجارب الفنية وتعزيز الإبداع الفني بدلاً من تقويضه. الذكاء الاصطناعي يقدم أدوات جديدة تمكن الفنانين من تجاوز الحدود التقليدية وتطوير أساليب فريدة. وبالرغم من التحديات الأخلاقية والجمالية التي يثيرها، يُمكن أن يسهم الذكاء الاصطناعي في توسيع تعريف الفن وإثراء المشهد الفني العالمي.

فمن جهة، يعتبر الذكاء الاصطناعي صديقاً للفنانين، إذ يُقدم لهم أدوات جديدة تمكنهم من تجربة تقنيات لم تكن متاحة في السابق، ويساعد في توليد أفكار وأنماط فنية قد تكون خارج نطاق الفكر البشري التقليدي، مما يعزز الإبداع وينتج أعمالاً فنية مبتكرة.

ومن جهة أخرى، يمكن أن ينظر إلى الذكاء الاصطناعي كعدو للفنانين، خاصة عندما ينتج أعمالاً فنية بشكل مستقل. وهذا يطرح سؤالاً حول ما إذا كانت الأعمال التي يُنتجها الذكاء الاصطناعي تعتبر فناً حقيقياً، وهل يمكن أن تقلل من قيمة الإبداع البشري.

يستخدم الذكاء الاصطناعي بالفعل في إبداع وتوليد لوحات فنية. يشار إلى هذه الأعمال بفن الجينيراتف، حيث يستخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء أعمال فنية مبتكرة وفريدة من نوعها. يتم ذلك عادة باستخدام خوارزميات معقدة تحلل الأنماط وتولد صوراً جديدة تحاكي أساليب فنية معينة أو تخلق أساليب جديدة كلياً.

تستخدم تقنيات مثل الشبكات العصبية الاصطناعية وتعلم الآلة لتحليل البيانات الفنية الضخمة وتوليد أعمال فنية تتميز بالتعقيد والجمال. هذه الأعمال قد تكون مستوحاة من أساليب فنانين مشهورين أو تماماً من خلال الذكاء الاصطناعي نفسه.

القصة بدأت مع الروبوت "أيدا" وهو أول روبوت فنان واقعي قادر على الرسم مثل الفنانين البشر. تم تصميمه وفقاً لخوارزميات الذكاء الاصطناعي التي

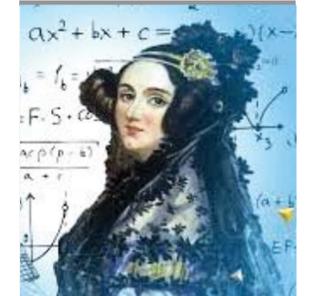
علي قاسم  
كاتب سوري

تونس - مع ظهور الكاميرا لأول مرة، في القرن التاسع عشر، تحديداً عام 1839 برزت مخاوف في الوسط الفني من الدخول في منافسة غير عادلة تتسم لصالح التكنولوجيا، كان هناك قلق بين الفنانين من أن تقلل التكنولوجيا الجديدة من قيمة الرسم والتصوير اليدوي، وأن تصبح الصور الفوتوغرافية بديلاً عن الأعمال الفنية التقليدية.

ما حصل عكس ذلك تماماً، الفترة التي تلت ظهور التصوير الفوتوغرافي يشار إليها الآن بأنها أكثر الفترات ثراءً في تاريخ الفن، وبالتحديد الفن الحديث. المخاوف سرعان ما اختفت ووجد الفنانون حلولاً مبتكرة بالابتعاد عن الواقعية الفوتوغرافية. وبعد أن كان الفنان أسير الواقع، تحرر ليبتكر أساليب جديدة للتعبير.

بحلول عام 1860 ظهرت مدرسة فنية سرعان ما قلبت مسيرة الفن، وهي كما ضمن الجميع المدرسة الانطباعية. البداية كانت في فرنسا مع لوحة "انطباع شروق الشمس" للفنان الفرنسي كلود مونييه، تلتها خلال وقت قصير المدرسة التعبيرية التي كانت انطلاقتها أيضاً من فرنسا ومنها انتقلت إلى ألمانيا، ما تبقى من الحكاية يعرفه الجميع.

سرعان ما ظهرت أعمال ما بعد الانطباعية وهي تشير إلى مجموعة من الفنانين أكثر مما تشير إلى مدرسة فنية محددة، من بينهم فان كوخ وتولوز لوتريك وغوغان وبول سيزان الذي مهد للتعبيرية بقيادة الإسباني المقيم في فرنسا بابلو بيكاسو، لتلق بها المدرسة السريالية بريادة ابن بلده سلفادور دالي، وتتوج المسيرة بالتجريد على



أدا لوفليس  
رائدة الحوسبة سمي  
الروبوت "أيدا" عام  
2019 باسمها

# الذكاء الاصطناعي «نقمة» ما لم يوظف بشكل أخلاقي

الموازنة بين الابتكار والبحث العلمي وحماية حقوق الأفراد، مع التشديد على أهمية التوعية ورفع الوعي وبناء القدرات.

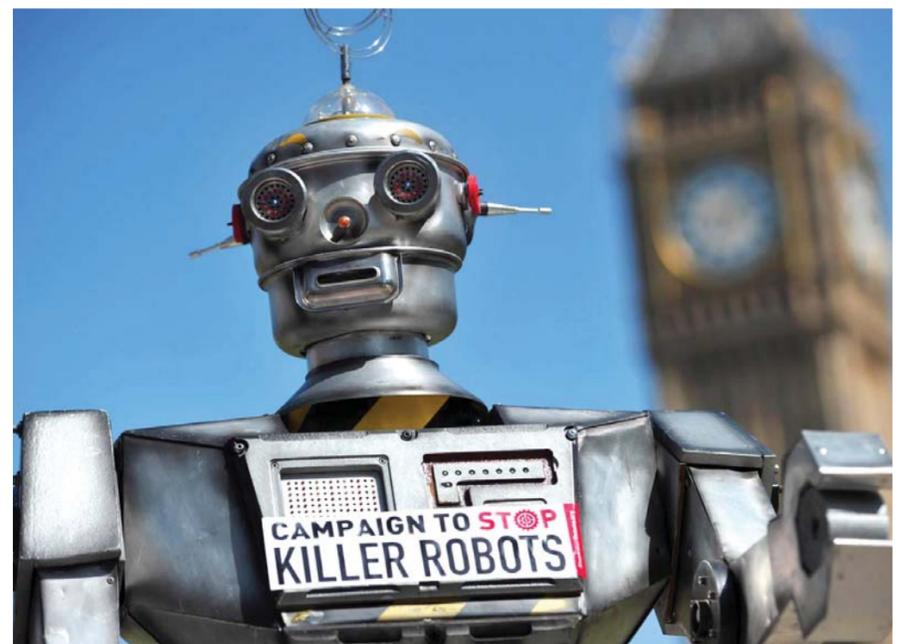
والثلاثاء، أعلنت الإيسيسكو في افتتاح المؤتمر، عزمها إصدار ميثاق العالم الإسلامي للذكاء الاصطناعي، مشددة على إستراتيجيتها الشاملة للمجال، خصوصاً فيما يتعلق بالحوكمة الإستراتيجية والأبعاد الأخلاقية. ورغم أن الذكاء الاصطناعي فوائد كثيرة في مجالات متعددة، إلا أن له أيضاً آثاراً سلبية، منها استخدامه في الحروب، حسب مختصين. ويقول المختصون، أنه حتى الحروب لم تخل من استخدامات الذكاء الصناعي، حيث حولت إسرائيل قطاع غزة إلى ميدان تجارب لاستخداماته في الحرب، حينما ضاعفت عدد الأهداف التي ضربتها في القطاع باستخدامه.



سالم المالك  
للذكاء الاصطناعي في  
الكثير من المجالات  
فوائد كثيرة

الرباط - قال مدير عام منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" سالم بن محمد المالك، الأربعاء، إن استخدام الذكاء الاصطناعي له فوائد كثيرة، لكنه يشكل نقمة إذا لم يتم توظيفه بشكل أخلاقي.

جاء ذلك في كلمة المالك، خلال اختتام مؤتمر "ميثاق العالم الإسلامي للذكاء الاصطناعي في منطقتي آسيا والشرق الأوسط"، في العاصمة العمانية مسقط، وفق بيان الإيسيسكو. وعقدت الإيسيسكو المؤتمر بالشراكة مع جامعة التقنية والعلوم التطبيقية، ووزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بسلطنة عمان، يومي الثلاثاء والأربعاء. وقال المالك إن استخدام الذكاء الاصطناعي في الكثير من المجالات له فوائد كثيرة، لكنه يشكل "نقمة" إذا لم يتم توظيفه بشكل أخلاقي. وأشار إلى أن من بين الاستخدامات السلبية للذكاء الاصطناعي، استخدامه في إعداد الأبحاث والدراسات لنيل درجات علمية، وما يمثله ذلك من غش وفساد في المجال التعليمي. وشدد على ضرورة إدراج منظومة القيم الأخلاقية في ميثاق العالم



حتى الحروب لم تخل من استخدامات الروبوتات القاتلة

## بننا يوروتيمبو بطلة تحدي القراءة العربي في موريتانيا

نواكشوط - توج تحدي القراءة العربي الطالبة بننا يوروتيمبو بطلة لدورته الثامنة على مستوى موريتانيا، في ختام تصفيات شارك فيها 166 ألفا و153 طالبا وطالبة مطلقا 189 مدرسة وتحت إشراف 1469 مشرفا ومشرفة قراءة.

وجرى تنويع الطالبة بننا يوروتيمبو من الصف الثالث عشر في مدرسة أنوار الهدى التابعة لمحافظة أترارزة، خلال الحفل الختامي للدورة الثامنة من تحدي القراءة العربي الذي جرى في العاصمة الموريتانية نواكشوط بحضور الأمين العام لوزارة التهييب الوطني وإصلاح النظام التعليمي في موريتانيا سيدي ولد ملالي الزين، وعدد من المسؤولين التربويين وأولياء أمور الطلاب والطالبات المشاركين في التصفيات النهائية.

كما شهد الحفل الختامي للدورة الثامنة، الإعلان عن فوز الطالبة لمخوية حمود من الصف الثاني عشر في مدرسة "عرفات 5" التابعة لمحافظة نواكشوط الجنوبية بالمركز الأول في تحدي القراءة لفئة أصحاب الهمم، والمصطفى محمد إنجيبة من نواكشوط الجنوبية بلقب "المشرف المتميز"، ومدرسة باب الحكمة من نواكشوط الشمالية بلقب "المدرسة المتميزة".

وإضافة إلى الطالبة بننا يوروتيمبو، كرمت المبادرة قائمة العشرة الأوائل الذين تاهلوا إلى التصفيات النهائية. وحققت الدورة الثامنة من مبادرة تحدي القراءة العربي، الظاهرة القرائية الأكبر من نوعها باللغة العربية على مستوى العالم، والتي تنضوي تحت مظلة مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، مشاركة قياسية، حيث وصلت المشاركات إلى 28.2 مليون طالب وطالبة من 50 دولة يمثلون 229620 مدرسة، بإشراف 154643 مشرفا ومشرفة قراءة.



**تحدي القراءة العربي منصة للإبداع والمعرفة والتواصل بين الأجيال وترجمة واقعية لقدرة الكلمة على صناعة مستقبل أفضل**

ويهدف تحدي القراءة العربي إلى ترسيخ حب المعرفة لدى الطلاب والطالبات وتنويعهم بالمعرفة الضرورية للمساهمة في بناء مستقبل أفضل وصقل قدراتهم وشخصياتهم، وتنمية مهاراتهم الفكرية الإبداعية، وبناء المنظومة القيمة للنشر من خلال اطلاعهم على قيم وعادات ومعتقدات الثقافات الأخرى.

كما يهدف التحدي إلى إنتاج حراك قرآني ومعرفي شامل، ونشر ثقافة القراءة باللغة العربية، لغة قادرة على مواكبة كل أشكال الآداب والعلوم والمعارف، وتطوير آليات الاستيعاب والتعبير عن الذات بلغة عربية سليمة وتشجيع الأجيال الصاعدة على استخدامها في تعاملاتهم اليومية.

وتساهم المبادرة في مساعدة المؤسسات الموريتانية في تخرير أجيال تملك ناصية العلوم والمعارف، لتساهم في إنجاز الخطط التنموية ومواكبة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية العالمية، وهذا يمر بالضرورة عبر نشر المعرفة وتنشجيع طلاب وطالبات موريتانيا على القراءة الدائمة لزيادة حصيلتهم الثقافية، وامتلأ القدرة على إغنية تمكنهم من العبور الآمن إلى المستقبل.

كما تسعى المبادرة إلى ربط الشباب العربي بمواضبه المجد من خلال تنمية عادة المطالعة وغرس ثقافة القراءة سبيلا إلى توسيع المدارك الفكرية والتحليلية والإبداعية ودعم مهارات التعلم الذاتي لدى الناشئة العربية.

وتضمن المختار ولد داهي، وزير التهييب الوطني وإصلاح النظام التعليمي بموريتانيا، دور دولة الإمارات في إطلاق المبادرات الهادفة إلى تعزيز مكانة اللغة العربية، وتمكين الطلاب والطالبات العرب من إبراز إمكاناتهم وصقل قدراتهم، معربا عن سعاده بالتفاعل الكبير الذي يبديه طلاب وطالبات موريتانيا مع مبادرة تحدي القراءة العربي.



تفاعل كبير من الطلاب لقيته المبادرة

## ذكرى لقاء قديم لربع ساعة تعيد محمد المخزنجي إلى الظهور

الأديب المصري: لا فن دون حكاية حتى في الشعر واللوحة



الكتابة مهنة التواضع النبيل

يدخل بما فعلته؛ ورأى أنه يمارس حقا دستوريا في الاعتراض والتعبير السلمي، وهو ما أكدته في التحقيقات، ما أدى إلى سجنه لمدة سبعة أشهر.

داخل السجن، مارس الطب كطبيب شباب على وشك التخرج، يقوم بفحص السجناء في عيادة تم افتتاحها في أحد الزنازين المغلقة، ومنحهم الأدوية بالمجان، وقضى 12 عاما من حياته طبيبا داخل أقسام الأمراض النفسية، من مستشفى العباسية بالقاهرة، إلى مستشفى المعمورة بالإسكندرية، إلى صحة بالقولف في مدينة كيف في أوكرانيا، وعاش قصة إنسانية متنوعة داخلها.

أكد أن العمل في المصحات النفسية منحه ثراء معرفيا بأوجاع الإنسان وأحلامه، اكتشف من خلالها حجم التوق البشري إلى الحرية، إذ رأى وعاش داخل هذه الأماكن كائنات عارية نفسيا في أدق وأصدق حالاتها الشعرية دون كذب أو مراوغة أو تجميل.

### المهم هو القارئ

يلحم الكاتب المصري باكتمال مشروعي كتابين له، هما رواية "نهر المجانين" و"حكايات العنبر الجواني"، ويضمنا بعضا مما راه من قصص وحكايات داخل المصحات النفسية، ويتمنى خروجها إلى النور.

ولا يزال مشتتيا مع الواقع وما يجري في العالم، فلا يخفي حزنه على مدينة كيف عاصمة أوكرانيا التي عاش وعمل فيها في عقد الثمانينات من القرن الماضي، إبان حصوله على منحة دراسة الطب النفسي في الاتحاد السوفييتي السابق، ويصفها بأنها "المدينة الحديقة" لما كانت تضمه من حدائق شاسعة واخضرار على مد البصر يعيش في ظله البشر، وقال إن كيف يتم حاليا تدميرها في الحرب الروسية الأوكرانية "النازيون الجدد ونظام التفاهة يحرقونها".

خلال فترة وجوده هناك، وقعت كارثة انفجار مفاعل تشيرنوبل النووي، يوم 26 أبريل 1986، بعد خمسة أشهر فقط من وصوله، وعاش المخزنجي بنفسه مشاهد الحرب والألم الإنساني، وشهد عمليات ترحيل الأطفال إلى خارج مدينة كيف لحمايتهم من الإشعاع، وسط دموعهم ودموع عائلاتهم، التي أسالت دموعه أيضا.

كتب المخزنجي في عام 1988 كتاب "لحظات غرق جزيرة الحوت"، وتم نشره بعدها بخمس سنوات، ليسجل ويوثق بقلبه للتاريخ لحظة أول رعب نووي بلا حرب عاشته البشرية.

بدأ الأديب المصري مبكرا كتابة الشعر، ثم تحول إلى القصة، وأحب وتأثر بكتابة الشاعر الإسباني خوان رامون خمينيث الحائز على جائزة نوبل عام 1956، واحتفظ كبيرين، فما هي الصلة التي يراها بين الإنسان والحيوان؟

بالعمل السياسي الطلابي في عصر الرئيس المصري الراحل أنور السادات. كان شعور الوفاء للأستاذ هو المحرك والدافع لدى المخزنجي كي يكسر عزلته، ويستجيب لطلب حضور المنتدى، وكان ذلك اللقاء القصير القديم مع أستاذه نقطة تحول شجعت على توجيه الاهتمام لدراسة الطب بجدية.

قد يكون الوفاء أيضا من الأستاز للتميز، حيث فاجت مدير الحوار ضيفها بوجود الأكاديمية نادية الصديق ابنة أحد أصدقائه وتلاميذه في جامعة المنصورة الأكاديمية محمد الصديق أستاذ الأنف والأذن والحنجرة، فما كان من المخزنجي إلا أن قام من المنصة متوجها إليها في القاعة لتحيتها قائلا: "أنت ابنة الأكرمين".

الكتابة مهنة التواضع النبيل، هكذا يقول الأديب المصري محمد المخزنجي، وفي معرض رده بنفسه عن سؤاله، ماذا أفعل هنا؟ مؤكدا أنه لا يحب التخلي، إنما يجيب عن كل سؤال بحكاية، لكن الاقتراب من الكسار في زمن يضطر فيه الجاؤون المخلصون إلى التوازي يجبرنا على البوح بتساؤلاتنا لهم، لعلنا نجد الجواب الشافي.

سالت "العرب" الكاتب الكبير عن رؤيته لموقع "الحكاية" في الأديب، في ظل الاتجاهات الحديثة التي كثيرا ما تتجه إلى الإغراق في الرمز والغرائبية، بما يعجز القارئ أحيانا عن الفهم أو معرفة المغزى وما يرمي إليه النص، فبطن مع هذا أن الإلغاز قرين العمق في الكتابة، حتى وإن غابت الحكاية.

رد المخزنجي بحسم قائلا "لا فن دون حكاية"، مؤكدا أن ذلك يسري على كل فنون الفن، وليس الرواية أو القصة فحسب، مستغربا استخدام النقاد تعبير السرد، فالأصح هو الحكى.

وأوضح أن ذلك يسري على الشعر، فنجد كل بيت في قصيدة "جارة الوادي" التي ألفها الشاعر الراحل أحمد شوقي، يضيف جزءا جديدا في القصة، بل في الفن التشكيلي؛ كل ضربة فرشاة في اللوحة تحكي شيئا، مثل لوحة "ليلة النجوم" لفان جوخ، نجد كل تفصيلة فيها تروي قصة تطلع الفنان إلى السماء من نافذة غرفته ورؤيته إيها.

وأشار المخزنجي إلى أن الأولى بالحكاية هو فن الرواية والقصة، وأن مذكرات الأديب جارسيا ماركيز جاءت بعنوان: "عشت لأحكي"، فالحكاية هي الأساس في الفن.

الأديب الطبيب، يبدو كأنه يخشى اللقاء المباشر بالناس، يتهيب أحاديث منصات الندوات وإضاءات العدسات، لكن تتبع مسيرة حياته، كما يصفها هو بكتامة، يجعلك ترى أنه يمثل الكاتب المشتبك دوما مع الواقع، بالفعل على الأرض، بإخلاص، وليس فقط بين ثنابا الكلمات وصفحات الكتب.

تم اعتقال محمد المخزنجي إثر مشاركته في انتفاضة يناير بمصر عام 1977، وكرجل صاحب مبدأ، رفض الأخذ بمشورة المحامين بضرورة إنكار المشاركة في المظاهرات خلال تحقيقات النيابة، حتى لا يعهد هذا اعترافا يزوج به في السجن، لكنه تسال وقتها: لماذا أنكر بينما أقتنع في

الكثير من الكتاب يختارون العزلة وعدم الانخراط في اللقاءات والمناسبات الأدبية وحفلات التوقيع والظهور المستمر، مخيرين العمل على كتاباتهم وجعل نصوصهم هي همزة الوصل بينهم وبين قرائهم. من هؤلاء الكاتب المصري محمد المخزنجي الذي كسر عزلته مؤخرا بلقاء نادر معه.

محمد شعير كاتب مصري

القاهرة - اعتاد الأديب المصري محمد المخزنجي الاعتذار عن دعوات حضور الندوات والمشاركة في المنتديات، ليس من باب التعالي أو الرغبة في البقاء داخل برج عاجي. فللرجل أسبابه ويرى أنه يقترن من الناس عبر قصصه وكتابات، لكنه قرر كسر عزلته أخيرا وغير عاداته في التوازي.

التقى المخزنجي على مدى ساعتين قبل أيام بمحبية قراء وكتايا وفنانين في أسبوعية ثقافية شهدت حوارا مفتوحا شاملا، أدارته الأكاديمية غادة لبيب مؤسسة مجموعة "بوك جاردين" على موقع فيسبوك، في مقر "منتدى مدينتي الثقافي" بشرق القاهرة، بحضور زياد الشاذلي مدير المنتدى.

### لقاء قديم

عبّرت المؤلفات المتنوعة للكاتب المصري (74 عاما) على مدى عقود برقي ورقة عن معاناة الإنسان وتطلعاته في الحياة. كتب المقال، والقصة، والرواية، والقصة القصيرة، وأبدع في فنون الكتابة حالما يسعد البشرية.

لماذا الانقضاء، ولماذا ظهر الآن؟ سؤالان طرحهما المخزنجي بنفسه في الندوة، موضحا أنه قرر منذ فترة الانقطاع التام عن أي نشاط خارج كونه ككاتب، يقرأ ويكتب ويعيش حياته البسيطة، لإحساسه بأن ما بقي من العمر والطاقة لا يحتمل إهدارها، كي يستطيع أن يحكي بالكتابة بعض الحكايات التي ما زالت باقية لديه قبل الرحيل.

المخزنجي طبيب نفسي، أحب الطب ومراسه، واستلهم منه قصصه، لذا تفرغ كتاباته في قلائد نفوس البشر، تشرح أوجاعها وأسبابها، ثم تصف العلاج، وإن يكن عبر المقارنة بين الإنسان وباقي الكائنات.

**المخزنجي عاش ليروي بكل فنون الكتابة، بالمعلومة والخيال، بدقة ورقة، بجديّة وإخلاص، فالهمم عنده دوما هو القارئ**

الظهور الأخير للرجل له دوافع وقصة، بدأت عندما طلبت الأكاديمية غادة لبيب، طبيبة الأستاز، مؤسسة مجموعة "بوك جاردين" من الأكاديمي أسامة علام الكاتب الطبيب القديم في الولايات المتحدة أن يتوسط لدى صديقه وأستاذه محمد المخزنجي للظهور في ندوة بمنتدى مدينتي الثقافي، وقد فعل، وجاء رد الأستاز كالعادة بالاعتذار، لكن فجأة تغيرت الوجهة.

عرف المخزنجي أن منظمة الندوة (غادة لبيب) حرم ابن الأكاديمي محمد حافظ أستاذ طب الأطفال بجامعة المنصورة التي درس فيها، فتمتبه، واستعداد نكري لقاء قديم مدته 15 دقيقة، لكنه أثر في حياته وربما أنقذه.

قال الكاتب المصري إنه عندما ينطق اسم العالم الكبير محمد حافظ تتناهب هبة عاطفية، ويتذكر اختبار السنة الرابعة في كلية الطب بجامعة المنصورة في مادة طب الأطفال، والمتحن هو الأكاديمي محمد حافظ، الذي تعامل معه بهدوء دافئ، وإنسانية كبيرة، ومنحه تقديرا عاليا في الاختيار، رغم أنه لم يكن وقتها طالبا متفوقا لإنشغاله

# رندة حجازي لـ «العرب»: أتجه نحو استكشاف أعمق للمواضيع الإنسانية وثقافات الشعوب

## تأثر بالمدرسة السريالية يمنح الفنانة مساحات واسعة لتكثيف الألوان والمواضيع



الألوان الكثيفة صوت المشاعر

وتأثيرها على وعلى عملي الفني هو تأثير تحوُّلي، يدفعني إلى التجديد والإبتكار ويجعل من أعمالي رحلة مستمرة من الاكتشاف والتعبير الصادق عن التجربة الإنسانية.

وتؤكد حجازي أن الفن بالنسبة لها "حالة فكرية، حسية، جمالية، مجتمعية وخدمية وضرورة حياتية يومية لا يمكن الاستغناء عنها في نظام حياتي. فانا لا أعلم لم ومتى وكيف انخرست في هذا العالم الجميل المليء بالألوان وتورطت به إلى درجة أنه أصبح نظام حياة. لذلك عملي بالفن هو نتاج فكري حسي لا يرتبط بالضرورة بأي طموح أو أحلام. إنما أشعر بمسؤولية كبيرة تجاه المجتمع والإنسان في تسليط الضوء على أي قضية شائكة تخصّص وتلامس أي شخص. ومع ذلك بالتأكيد هناك أحلام وطموحات تتخطى حدود السواء عالم الفن".

من المال، ولذلك يتجاهلها العديد من الفنانين رغم أهميتها التاريخية. ولكنني رغم ذلك، أجد نفسي مدافعة عن قيمة الفن الحقيقية، تلك القيمة التي تتجاوز الماديات لتصل إلى الجوهر الإنساني وأسعى لفرض جوهر الفن عبر تقديم أعمال تجسد الأصالة والعمق والجمال الحقيقي للحياة.

لكنها تنوه بـ"أن مسؤولية الفنانين تكمن في توثيق الحقيقة والواقع، ويجب الاستمرار في طرح هذه المواضيع لتظل حاضرة في الساحة الفنية عبر العصور والأزمان. أكرر دائماً أن كل فنان يتميز ببصمة وثقافة مختلفة عن الآخر، وما علينا إلا أن نحترم تجارب بعضنا البعض ونستفيد من كل ما يُقدّم ويُطرح. بهذه الطريقة، نساهم في دوران عجلة التطور والاكتشاف في عالمنا الجميل، عالم الفن".

### أفاق جديدة

في ما يتعلق بتأثير الغربية على عملها، تقول حجازي لـ «العرب» إن لها "تأثيراً عميقاً ومتعدد الأبعاد. الغربية تحمل معها مزيجاً

من المشاعر والتجارب التي تترك بصماتها على الإبداع الفني بطرق لا حصر لها كما أنها فتحت أمامي آفاقاً جديدة ومنحتني منظورا مختلفا للثقافات والتجارب الإنسانية، مما أفرى رؤيتي الفنية وجعلها أكثر شمولية وعمقا. ولا يمكنني نكران أنها فرضت عليّ إعادة اكتشاف هويتي وفهمها أعمق لجذوري وثقافتي الأصلية، مما دفعني إلى تكريس جزء من عملي لاستكشاف الهوية والانتماء. هذا البحث المستمر عن الذات في ظل الغربية يضيف طبقات من العمق والبعد الفلسفي إلى أعمالي، مما يجعلها ليست مجرد لوحات، بل قصصا وتجارب إنسانية تعبر عن حالة الاغتراب والبحث عن الذات".

وتوضح "بشكل عام، الغربية تزيد من حساسيتي الفنية وتجعلني أكثر انتباها للتفاصيل وأكثر ارتباطا بالإنسانية المشتركة بيننا جميعا، بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والجغرافية.



لوحات حجازي انعكاس لرحلات داخلية معقدة

عميقة، واستخدامي لألوان مشبعة يعكس محاولتي لنقل رسائل عاطفية معينة إلى المشاهد. وأخيرا، التجريب والاستكشاف الفني يدفعانني إلى استكشاف حدود الألوان وتأثيراتها، حيث يساعدني ذلك على إيجاد أساليب للتجديد في عملي الفني".

وتوضح "أغلب الأحيان أجد نفسي أنجذب بشدة إلى درجات الألوان الترابية المعتدلة والمشبعة، فالألوان الترابية مثل البنّي والأحمر الطوسي، تحمل معاني عميقة للأصالة والترابط بالأرض والطبيعة. تلك الدرجات اللونية تجسد جمالا طبيعية وتأثيراتها على حياة الإنسان عبر العصور. كما أنها ألوان تساعد في إبراز التاريخ والتراث الثقافي بشكل جمالي وعميق وتساهم في توثيق قصص الشعوب وتعكس جمالية وعمق التجارب الإنسانية والثقافية".

وتهتم الفنانة بمواضيع مختلفة، ومنها ما يخص المرأة التي تظهرها في الكثير من الأحيان عارية، وهي تقول إن هذا العري "يحمل دلالة عميقة تتجاوز حدود الإثارة الجسدية. كفنّانة تشكيلية، عندما أرمس المرأة فإنني أتحدث عن امرأة مجردة من كل ما لبسه إياها المجتمع والحياة. إن نظرتنا إلى الأشخاص غالبا ما تكون مشوهة بمرارة الملابس التي يرتدونها والتي تضعهم ضمن إطارات اجتماعية أو علمية محدودة. أنا أتناول في أعمالي المرأة المثقفة والجاهلة، الغنية والفقيرة، وأسعى لتجربتها تماما من كل شيء لأتمكن من الدخول إلى عمقها كإنسانة فريدة وجميلة، تحمل في داخلها صفات طالما وصفناها بانها ما بين الملائكة والبشر".

وتشرح أكثر "عري المرأة في أعمالي هو تعبير خالص عن وجدان المرأة وكيونيتها الخاصة. فمن خلال تجريد المرأة من كل الرمزيات والقيود التي يفرضها المجتمع، أتمكن من عرض جوهرها الحقيقي، بعيدا عن التصنيفات والإحكام المسبقة. كما أنني أسعى إلى الاحتفاء بالمرأة ككائن يحمل في داخله جمالا وعمقا فريدا، يتجاوز كل الأقفان والطبقات المفروضة. وبالتالي العري في أعمالي هو تعبير عن المرأة ككيان إنساني نقي، يمتاز بإنسانية خالصة وعميقة".

وتتشدد حجازي على أن "كل فنان تجربته الفريدة والخاصة، ولا يمكن أن ترى فنانا يشبه الآخر إلا إذا كان مقلدا. لكل منا بصمته الخاصة التي تعبر عن مكنوناته، وتراكماته الثقافية، والبيئة التي نشأ فيها، إضافة إلى اهتماماته التي تميزه عن غيره من الفنانين. لكل منا إسهامه الخاص على الساحة الفنية. أجد نفسي حديثا قد اتخذت مسارا مختلفا عما يُطرح اليوم، باختياري التركيز على المواضيع التي تتعلق بالحضارات والشعوب. ربما هذه المواضيع لا تعود علينا بالكثير

استكشافية. يحاولون فهم المسار الفني الذي أتبع، يبحثون في الرموز والأساليب المتكررة في أعمالي. يجدون في كل لوحة جزءاً من القصة الأكبر، قصة تطوري كفنّانة وكإنسانة. لكن ليس كل مشاهد يتفاعل بنفس الطريقة. البعض قد يجد في التحولات تحدياً لتوقعاته ونوقه التقليدي. هذه الفئة قد تتفاعل بشكل نقدي أو تأملي، مما يدفعها إلى التفكير العميق ومحاولة فهم السياقات الأوسع لأعمالي".

### نضح فني

وتقول "في النهاية، التحولات والتطورات في أعمالي الفنية ليست مجرد تجارب بصرية، بل هي انعكاس لرحلة داخلية وروحية معقدة. المشاهد الذي يتفاعل مع هذه التحولات يساهم في خلق حوار مستمر بيني وبينه، حيث تتبادل الفهم والتأمل في طبيعة الفن والحياة".

بعد سنوات طويلة من التجريب والبحث، تقول حجازي إن تجربتها تتجه "نحو استكشاف أعمق للمواضيع الإنسانية والحضارات وثقافات الشعوب. هذه المواضيع كانت دائماً في صميم اهتمامي، وأنا أجد نفسي في مرحلة نضح فني تتيج لي الغوص بشكل أعمق في هذه العوالم المتشابكة والمعقدة. ولطالما أثارني فضولي المواضيع الإنسانية بكل جوانبها المعقدة، وسأستمر بالتعبير عن المشاعر التي تربطنا ككثير مع التركيز على تقديم قصص الأفراد والجماعات التي تعكس تجاربنا المشتركة، سلطة الضوء على التحديات والأمل التي نعيشها جميعاً. بالإضافة إلى قصص الناس المبهمين في الحياة. أما المواضيع التي لها صلة بالحضارات والثقافات المختلفة فتثير اهتمامي كثيرا في الوقت الحالي. أحاول دائما دراسة وتقديم عناصر من التراث الثقافي المتنوع، مستلهمة من التاريخ والرموز والأساطير. ودمج هذه العناصر بطرق مبتكرة تعكس التنوع الثقافي والجمال الفريد لكل حضارة، مع التأكيد على الروابط الإنسانية المشتركة".

أما عن هوسها بالألوان، فتوضح الفنانة لـ «العرب» أن اللون في لوحاتها يعكس "عدة جوانب فنية ونفسية تتجمع معا لتشكّل تجربة فنية فريدة ومميزة بالنسبة لي. أولا، استخدامي الكثيف للألوان ينبع من رغبتني العميقة في التعبير عن مشاعري وتجاربني الفردية بطريقة قوية وملونة، واختياري للون المشبع يعزز قوة هذا التعبير. فانيا، اللون يعكس أيضا في رغبتني في إنشاء لوحات تلفت الانتباه بسبب جمالها وكثافتها اللونية، حيث تعمل الألوان المشبعة على إبراز التفاصيل وتجعل اللوحة تبدو حيّة ومليئة بالحياة. ثالثا، الألوان لها تأثيرات نفسية وعاطفية

تسير الفنانة التشكيلية السورية رندة حجازي في طريق فني لا يشبهها فيه الكثيرون حيث تتمرّد على الألوان والشخص لتعبر عن القضايا الاجتماعية والمشاعر الإنسانية المتنوعة، مؤمنة بقدرة الفن على التعبير وإحداث التغيير في المجتمعات، وملتزمة بالتجريب والخوض في أغلب المدارس التشكيلية.



عمر شريقي  
إعلامي سوري

رندة حجازي إنسانة تؤمن بعمق بقدرتها على إحداث تغيير إيجابي في المجتمع من خلال الفن الذي هو ليس مجرد وسيلة للتعبير الشخصية بل هو أداة قوية لفتح حوارات عميقة وملهمة حول قضايا إنسانية واجتماعية وثقافية. وانطلاقا من إيمانها العميق بأن الفن يمكنه تجاوز الحواجز والتواصل مع الناس على مستوى أعمق، تبحث دائما عن الحقيقة والجمال في تفاصيل الحياة وتؤمن بأن لكل إنسان دورا يمكن أن يلعبه في تحسين مجتمعه، ودورها هو استخدام فني لتحقيق ذلك وتسعى إلى الإسهام في بناء عالم أفضل حيث يُقدّر الفن ويحتفى به كجزء أساسي من الحياة.

ومن خلال تاريخها الفني الغني والمتنوع، تمكنت الفنانة من تحويل القماش الأبيض إلى لوحات تفيض بالحياة، كل واحدة منها تحمل قصة فريدة ورسالة عميقة. يختلف نهجها الفني، فهي تجمع بين المدارس الفنية المختلفة بأسلوبها الخاص مما يضيف على أعمالها طابعا مميزا يجذب عشاق الفن والنقاد على حد سواء.

وفي حوار لها مع صحيفة «العرب» تعود رندة إلى البدايات حيث تقول "منذ بداياتي، تأثرت بشكل كبير بالمواضيع الإنسانية والعواطف البشرية. كنت أشعر برغبة شديدة في استكشاف عوالم الفن والتعبير عن مشاعر الحب والفرح والألم والشوق. وأكثر ما كان يلفت انتباهي قضايا المجتمع والناس وما تحويه من ظلم وقهر وبأس في بعض المجتمعات. ولطالما قضيت وقتا طويلا في قراءة علم النفس ومحاولة استكشاف خبايا الإنسان وفهم تجارب الناس ومشاعرهم".

**أتناول في أعمالي المرأة وأسعى لتجربتها تماما من كل شيء لأتمكن من الدخول إلى عمقها كإنسانة فريدة**

وتكشف أن "أول لوحة رسمتها كانت تصويرا لوجه امرأة يقلم الرصاص والأكريلك تعبر عن حياة المرأة العربية وما تحملته من أعباء ومسؤوليات ملقاة على عاتقها، لتكون أنثى جميلة ناعمة وأحياناً أخرى تنقص دور الرجل لتلعب دورا هاما في مجتمعها، حيث حاولت أن أنقل تعبيرات الوجه ومشاعرها بشكل واضح. كانت تلك اللوحة تحاول التقاط جوهر الإنسانية وجمالها ومعانيتها الداخلية من خلال تفاصيل الوجه والعيون. لذا، تحمل أول لوحة لي معاني شخصية وفنية عميقة، حيث بدأت في استكشاف مدى قدرتي على التعبير عن المشاعر والأفكار عبر الفن، وهو ما أوصل تطوري وتحسينه في كل عمل جديد أقدمه".

### لغة تعبيرية غنية

توضح رندة حجازي في حديثها للرب أنها من عشاق المدرسة السريالية، حيث تقول "وجدت في السريالية مرآة تعكس عوالم لا يمكن إدراكها بالعقل الواعي وحده. تأثرت بعمق بهذه المدرسة الفنية لأنها تسند قوتها من أعماق النفس البشرية ومن المناطق المظلمة والمضيق في الوعي البشري. مدرسة تستحضر العناصر الخيالية، تلك التي تتجاوز المنطق والعقلانية، لتخلق مشاهد تستفز التساؤل والتأمل

أطمح أن أكون صوتا يلفت انتباه المجتمعات إلى قوة الفن كوسيلة للتغيير والتعبير عن القضايا المهمة. كما أطمح إلى تعزيز الفهم والتعاطف من خلال الفن، وتقديم رؤى جديدة حول القضايا الإنسانية والثقافية".

يذكر أن الفنانة التشكيلية رندة حجازي من مواليد دمشق عام 1978، خريجة كلية الفنون الجميلة عام 2000 وكلية الآداب قسم الإعلام عام 2008. شاركت في العديد من المعارض وحصلت على أكثر من جائزة منها شهادة تقدير من جامعة جنوب الوادي بمصر وميدالية تقديرية من محافظ الأقصر في صعيد مصر وشهادات التقديرية من المؤسسة العامة للمعارض والأسواق الدولية، وآخر تكريم كان جائزة فنان العام 2024 وهي جائزة مشتركة مع أربعة فنانين آخرين من سوريا، الولايات المتحدة، ألمانيا وفرنسا، من غاليري "سنگولار" في فرنسا.



## «عام ونهار» دراما عن مشاكل ما بعد الطلاق في المجتمع المغربي

عمل يعتمد على ارتجال الممثلين في غياب سيناريو محبوك



نورا امرأة بين نارين

المخرج رضوان القاسمي، إلى جانب ثريا العلوي، وهدي الريحاني، والمسلسل التلفزيوني "ادوار الزمان" مع المخرجة فريدة بورقية، إلى جانب مجموعة من الممثلين من قبيل محمد بسطاوي، وفاطمة تيجيحي، وفاطمة وشاي، وسلسلة "زايد ناقص" الكوميديا، مع كل من محمد بن ابراهيم، وجواد السايح، والراحل إدريس الحدادي

أما الممثل القدير ميلود الحبشي، فهو ممثل ومخرج ورسام مغربي، وُلد في درب غلف بالدار البيضاء، إذ تخرج من المعهد البلدي للمسرح وعمل مع جيل الرواد مثل فريدة بورقية، وشارك في عدة أعمال مسرحية بالتعاون مع الفنان الطيب الصديقي ومصطفى الداووكين. أما عن أعماله السينمائية، فقد شملت أفلام مثل "عرس الدم"، "لالة شافية"، "الزفت"، و"وقائع مغربية"، وقد أخرج وكتب سيناريو فيلم "حياة في الوحل"، بالإضافة إلى "التورفي"، وفي مجال المسلسلات، شارك في أعمال مثل "جنان الكرمة"، "شجرة الزاوية"، و"موعد مع المجهول".

وأحد من الأعمال التلفزيونية المهمة والمحبوبة بدقة في الدراما الاجتماعية المغربية. أما فيما يتعلق بالممثلين، فتالقت الممثلة سلوى زهران في تقديم شخصية نورا، الأم والعشيقة التي تسعى جاهدة لحماية ابنتها وتوفير حياة مستقرة لها، ولكن ما زالت سلوى زهران لم تتخلص بعد من العديد من الشخصيات التي لعبتها مثل دور سليمة في مسلسل "المكتوب"، أما عزالآباتراب فيجسد شخصية صحفي وزوج عنيد ومتحكم، وهي شخصية لم تكن مقنعة واختياره لهذا الدور لم يكن موفقا على الرغم من قوة الممثل وموهبته. أما ظهور الممثل عبد الغني الصناك والممثل ميلود الحبشي فكان بادرة طيبة واختياراً بحسب لإدارة الكاستينغ، لأن الممثلين من رواد التمثيل في المغرب وغابا عن الميدان سنين طويلة.

الممثل عبد الغني الصناك خريج المعهد العالي للتمثيل بالرباط وشارك في العديد من الأعمال الفنية، من بينها الفيلم التلفزيوني "موسم جاف" مع

لم تكن على مستوى التوقعات، حيث فشل في تنظيم المشاهد واللقطات بشكل منسق يعزز تسلسل الأحداث وقوة الرسالة الدرامية، وهذا النقص في الإخراج ترك أثراً سلبياً على تجربة المشاهدة، حيث تفتقر المشاهد للتأثير العميق الذي ينبغي أن يميز الأعمال الدرامية ذات الطابع الاجتماعي والإنساني.

وبالرغم من نجاحه في مسلسل سابق مثل "عرس الديب"، إلا أن المخرج أيوب لهنود أظهر ضعفاً في إدارته للأداء الممثلين في "عام ونهار"، إذ أن الأداء الضعيف والتوجيه الضبابي للممثلين أدى إلى تقديم أداء درامسي متواضع، حيث لم يتمكن الأبطال من استقطاب قدراتهم بشكل كامل لإبراز العمق النفسي والتعقيدات التي تتسم بها شخصياتهم بالشكل المناسب.

في المقابل، يبرز مسلسل "عرس الديب" بقوة في تنسيقه المحكم للمشاهد واللقطات وتقديم حوارات متقنة تعكس عمقا درامياً مميزاً، حيث يتمتع المسلسل بقدرة فائقة على جذب الانتباه والحفاظ على تشويق المشاهدين، مما يجعله

فعلى الرغم من محاولة المسلسل تناول قضايا قانونية واجتماعية معقدة، إلا أن العرض السطحي لهذه القضايا يجعلها تبدو كوسيلة للإشارة بدلاً من أن تكون جزءاً حقيقياً من القصة. لذلك تندى معالجة مثل هذه القضايا بعمق أكبر وإظهار تأثيراتها على الشخصيات والمجتمع بشكل أكثر واقعية.

رغم نجاح السيناريست جواد لحو السايح في كتابة عدة مسلسلات تلفزيونية مثل "بغيت حياتك"، "الماضي لا يموت"، و"باب البحر"، إلا أنه تعثر في تحقيق النجاح نفسه مع مسلسل "عام ونهار".

في المسلسلات الناجحة الأخرى، استطاع السيناريست لحو استخدام عناصر الدراما والتشويق ببراعة لجذب انتباه الجمهور، معالجة مفاهيم مثل سرقة السعادة والتلاعب بحياة الآخرين بطريقة تثير الفضول وتحفز المشاهد على متابعة الأحداث. لكنه هذه المرة لم يتمكن من ضبط أبعاد السيناريو في مسلسل "عام ونهار" بمستوى الدقة نفسه، مما أدى إلى عدم تحقيق التوازن اللازم بين التعقيد والتشويق اللذين كانا يميزان أعماله السابقة، حيث أن النتيجة كانت عدم استجابة المشاهدين بالشكل المأمول وإصدارهم تقييمات غير مرضية، في حين أن مسلسلات لحو السابقة نجحت في إبقاء الجمهور مشغولاً للأحداث حتى النهاية وجعلته مهتماً بشخصيات المسلسلات وتفصيل قصصها.

الإخراج هو الآخر يشكو من بعض الهنات، حيث يظهر نقصاً في الابتكار والإبداع، ونهجا عشوائياً نوعاً ما في تكوين اللقطات وتسلسل المشاهد، وهذا ينعكس سلباً على جودة العمل بشكل عام. ويظهر المسلسل كما لو أنه تم إنتاجه بسرعة ودون خطة عمل محكمة، وهذا يتطلب تحسينات كبيرة في جميع جوانبه لجعله أكثر جاذبية وإظهار قوته الدرامية.

وهنا يجب أن نذكر بأنه من المهم على المخرجين التركيز على تطوير أساليب إخراجية جديدة ومبتكرة، والعمل على إعداد الممثلين بدلاً من تركهم يجتهدون.

ويظهر المخرج أيوب لهنود في مسلسل "عام ونهار" بمهارات إخراجية

يعالج مسلسل "عام ونهار" للمخرج أيوب لهنود موضوعاً شائكاً في المجتمع المغربي وهو الطلاق وحضانة الأبناء، لكنه في الدراما يبدو موضوعاً مكرراً بسيناريوهات وأحداث متشابهة، وهو ما أضعف من قيمة العمل الدرامي إلى جانب غياب واضح في إدارة الممثل وعشوائية في ترتيب المشاهد واللقطات.

ويعكس تعقيدات القانون وكيفية استغلاله لأهداف شخصية، مما يعكس جوانب من الحياة الواقعية، كما يبرز أهمية الدعم العاطفي والأسري في مواجهة التحديات الكبيرة. ويكشف المسلسل تحديات المرأة المطلقة والعراقيل التي تعترض طريقها في مجتمع مليء بالتعقيدات القانونية والاجتماعية، كما يعزز من قيمة الصمود والعزيمة، مسلطاً الضوء على أهمية الدعم العاطفي من المحيط الاجتماعي في التغلب على الأزمات.

لكن ما يلفت انتباهنا هو أن الحكمة الأساسية للعمل تبدو متكررة في العديد من المسلسلات الأخرى وهذا التكرار يقلل من جاذبية القصة ويجعل أحداثها متوقعة بسهولة من قبل المشاهدين، كما أن عدم وجود تحولات مفاجئة أو أحداث غير متوقعة يجعل القصة مملة ورتيبة، مما يفقدها عنصر التشويق الذي يميز الأعمال الدرامية الجيدة.

كذلك جاءت الحوارات بين الشخصيات في المسلسل ضعيفة وغير مقنعة وتفتقر إلى العمق والواقعية، حيث ينبغي للحوارات الجيدة أن تعكس التوترات النفسية والصراعات الداخلية للشخصيات، وهو ما يبدو غائباً في هذا العمل الدرامي.

ومن ناحية أخرى، يظهر غياب إدارة الممثل بوضوح في اعتماد الممثلين على مجهودهم الفني، مما يجعل تجسيدهم للشخصيات يفتقر إلى الارتجال والعشوائية، وهو ما يقلل من التناغم والانسجام بينهم. وغياب الخلفية العميقة للشخصيات يجعل من الصعب على المشاهدين التعاطف معهم أو فهم دوافعهم بشكل كامل.

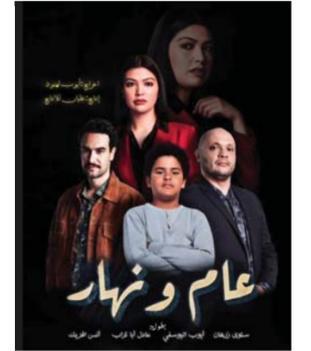
كما يبدو أن هناك تشويشاً في نقل الأحداث وتسلسلها، مما يجعل من الصعب على المشاهدين متابعة القصة بسلاسة. يجب أن يكون السرد منسجماً ومتناسقاً لخلق تجربة مشاهدة مريحة وواضحة.

عبد الرحيم الشافعي  
كاتب مغربي

الرباط - تدور أحداث مسلسل "عام ونهار" للمخرج أيوب لهنود حول امرأة مطلقة تواجه العديد من المشاكل والخلافات مع طليقها بشأن حضانة ابنتها الصغرى، إذ تحاول المرأة إخفاء زواجها من رجل آخر لمدة عام ويوم لتجنب المشاكل القانونية التي قد تحرمها من حضانة ابنتها.

المسلسل من تأليف جواد لحو، وبطولة كل من سلوى زهران، ساندية تاج الدين، زهيرة صديق، مريا للوان، عادل أبا تراب، نبيل المنصوري، وعبد الغني الصناك.

يناقش السيناريو موضوعات جوهرية مثل النزاع حول الحضانة، والزواج السري، والقضايا القانونية،



الحبكة الأساسية للعمل تبدو متكررة وهذا التكرار يقلل من جاذبية القصة ويجعل أحداثها متوقعة بسهولة

## مهرجان المسرح الجامعي بالمغرب يرفع شعار «المسرح والجنون»

كحالة خاصة من الإبداع. وعلى الصعيد العلمي، كشفت نائبة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك التابعة لجامعة الحسن الثاني المكلفة بالشؤون البيداغوجية والعلمية سميرة الربيعي، في تصريح مماثل، عن عقد ندوة دولية لمناقشة دور المسرح الجامعي في تنمية الشخصية وعلاقة ذلك بالجنون الفني، مشيرة إلى أن نتائج هذا اللقاء سيتم نشرها ضمن كتاب من أجل الارتقاء بالبحث العلمي في مجال المسرح.

من جهته صرح مسؤول التواصل بالمهرجان أحمد طنينش، أن هذه التظاهرة الفنية تتيح الفرصة أيضاً لمناقشة العروض المسرحية المختلفة خلال أمسيات المهرجان، والتي تهدف إلى أن تكون مختبراً للتبادل بين الفرق الجامعية المشاركة في المهرجان، وذلك من أجل اكتشاف وسائل العمل المختلفة، ورؤى متعددة للممارسة المسرحية. وكما جرت العادة، تم خلال حفل الافتتاح تكريم عدد من الفنانين المغاربة اعترافاً بمساهماتهم القيمة في الساحة الفنية، وهم عبد الحق الزروالي وعز العرب الكفاط وفاضلة أنور.

وبشأن العروض المسرحية المشاركة فهي تمثل دول ألمانيا، أندونيسيا، كولومبيا، أرمينيا، كوريا، إسبانيا، ومصر إلى جانب البلد المضيف المغرب الممثل ببعض الجامعات من البيضاء المحمدية وبتكريم وطلبة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط.

وفي ما يتعلق بالتكوين والورشات التدريبية، يتم خلال هذه الدورة تخصيص عدد هام من المحترفات في شتى المجالات الفنية والتقنية المرتبطة بالمسرح، لصالح الطلبة وهواة المسرح، بتأطير عدد من المتخصصين.

إستراتيجياً من أجل التنمية المحلية. وتابع أن المهرجان يشكل أيضاً نموذجاً ناجحاً للتعاون بين الفاعلين السياسيين والثقافيين والأكاديميين، داعياً إلى مضاعفة المشاريع الثقافية بالشراكة مع المؤسسات الجامعية العمومية والخاصة، وذلك من أجل إشراك الشباب في هذه الدينامية وتسهيل عملية إدماجهم في مجال الشغل.



المهرجان كرم فنانين مغاربة اعترافاً بمساهماتهم القيمة في الساحة الفنية، وهم عبد الحق الزروالي وعز العرب الكفاط وفاضلة أنور

من جانبه، أكد المدير الفني للمهرجان ماجد سيداتي أن المهرجان يعد من أقدم المهرجانات المسرحية الجامعية على المستوى العربي والأفريقي، لافتاً إلى خصوصية هذه النسخة التي اختارت معالجة موضوع رمزي، وهو الجنون

الدار البيضاء (المغرب) - تتعدى النسخة السادسة والثلاثين للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي بالرباط الثقافي مولاي رشيد في الدار البيضاء، تحت شعار "المسرح والجنون".

المهرجان الذي انطلقت دورته الحالية مطلع يوليو الجاري وتستمر حتى السابع منه تنظم تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، يعتبر مدرسة تستهدف في المقام الأول طلبة الجامعات لتعلم ممارسة المسرح باعتباره شكلاً من أشكال الفن الترفيهي، وذلك من خلال التفاعل مع الشباب والمهنيين من مختلف الجامعات حول العالم بشأن قيم التسامح والحب والجمال.

وأبرز رئيس جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء حسين أزدوك، في كلمة خلال افتتاح الدورة 36، أن المهرجان يقترح برنامجاً غنياً حول دور هذا الفن باعتباره وسيلة للتعبير خلال الأوضاع الصعبة.

وأضاف أن برنامج هذه التظاهرة يتضمن عروضاً مسرحية لفرق جامعية مغربية وأجنبية وورشات تكوينية موجهة للطلبة وعشاق المسرح، فضلاً عن لقاءات لها صلة بشعار هذه الدورة، مشيراً إلى أن المهرجان هو منصة لتبادل التجارب، وهو ما يساهم في تعزيز مهارات الفرق المشاركة.

من جهته، أكد رئيس مجلس جهة الدار البيضاء سطات عبد اللطيف معززون، في كلمة تليت نيابة عنه، أن التظاهرة تعقد هذه السنة في وقت تشهد فيه مدينة الدار البيضاء تحولات كبيرة في جميع المجالات، خاصة في مجال الفن والثقافة، مؤكداً التزام المجلس بالمساهمة في النهوض بهذين القطاعين الحيويين اللذين يمثلان رهانا

## عمان السينمائي الدولي ينطلق بأفلام «من المسافة صفر»

ونحن نشهد تحريف القصص وتضليل العالم".

جميع الأعمال المشاركة في المهرجان تُعرض للمرة الأولى في الأردن، بينها 12 فيلماً تُقدم في عرض عربي أول، وفيلمان يُعرضان لأول مرة عالمياً.

وستختار لجان تحكيم دولية في المهرجان أفضل فيلم عربي وثائقي طويل، وأفضل فيلم إخراجي قصير، إضافة إلى أفضل فيلم روائي أو وثائقي عالمي. ويحصل الفائزون على منحوتات برونزية تحمل شعار "السوسنة السوداء"، الزهرة الوطنية للأردن، من تصميم الفنان الأردني الراحل مهنا الدرة، إضافة إلى جوائز مالية.

وتشارك في المهرجان أفلام عربية من العراق "إخفاء صدام حسين"، ومصر "باب الشمس"، ولبنان "واصلة"، وتونس "وراء الجبل"، والأردن "إن شاء الله ولد"، واليمن "المرهقون".

كما تعرض في المهرجان أفلام عربية ذات إنتاج فرنسي مشترك، منها الفيلم التونسي - الفرنسي "بنات ألفة" الذي شارك في المنافسة النهائية على جوائز الأوسكار هذا العام، والفيلم الجزائري - الفرنسي "ما فوق الصريح"، والمغربي - الفرنسي "الثلاث الخالي".

وتقام ضمن المهرجان فعالية "أيام عمان" وتختص بالدور الثقافي لصناع الأفلام، وستعقد 5 ورش منها ورشة فنون التواصل لصناع الأفلام الشباب وأخرى للتمثيل السينمائي.

و"من المسافة صفر" تعبير شائع الاستخدام في مقاطع قصيرة بينها الإعلام العسكري في حركة حماس لاستهداف جنود وأليات عسكرية إسرائيلية خلال الحرب الدائرة في غزة.

عرض في الافتتاح فيلماً قصيراً صورت في غزة تحت إشراف المخرج رشيد مشهراوي

وقالت مؤسسة المهرجان ورئيسة الأميرة ريم علي، خلال الافتتاح إنه "رغم المعاناة والمجازر المستمرة في فلسطين والسودان وغيرها، تمسكتنا بالمهرجان كفضاء لدعم السينما لأن الفن نظام داعم للحياة". وأضافت "لنروي حكاياتنا للعالم، لا يوجد وقت أهم من هذا الوقت نروي فيه حكاياتنا المتنوعة



عمان - انطلقت في العاصمة الأردنية فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان عمان السينمائي الدولي - أول فيلم، بمشاركة 52 فيلماً من 28 دولة، بينها أعمال صُوِّرت خلال الحرب الدائرة حالياً في غزة.

ويُقام المهرجان من 3 وحتى 11 يوليو الحالي تحت شعار "إيكيلي"، بهدف "تعزيز قصصنا ودعم سرديتنا وإيصال أصوات صناع الأفلام العرب للعالم"، وفق الموقع الإلكتروني للمهرجان. وبدأ حفل افتتاح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت على أرواح "الضحايا في فلسطين"، بينما تم الاستغناء عن المظاهر الاحتفالية كالموسيقى والسجادة الحمراء.

وعرض في الافتتاح فيلم بعنوان "لا"، وهو من مجموعة 22 فيلماً قصيراً صُوِّرت في غزة خلال الأشهر القليلة الماضية وسط الحرب، ضمن فعالية تحمل عنوان "من المسافة صفر" تحت إشراف المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي.

افتتاح يهتم بالسينما الفلسطينية

## مقاومة الأنسولين.. الأسباب والمخاطر

أصول أفريقية أو لاتينية أو سكان أميركا الأصليين، والمدخنين، والذين يتناولون بعض الأدوية مثل الستيرويدات ومضادات الالتهاب وأدوية فيروس نقص المناعة البشري. وتوجد حالات طبية أخرى مرتبطة بمقاومة الأنسولين، مثل انقطاع النفس الانسدادي النومي ومرض الكبد الدهني ومتلازمة المبيض متعدد الكيسات ومتلازمة كوشينغ، ومتلازمات الحثل الشحمي وهي حالات تؤدي إلى فقدان الدهون بشكل غير طبيعي. لذا فإن احتواء الجسم على أنسجة دهنية مفرطة أو عدم كفايتها في الجسم يمكن أن يرتبط بمقاومة الأنسولين.

ولا تظهر أي أعراض لدى الكثير من المصابين بمقاومة الأنسولين. ويكتشفها الطبيب عادةً أثناء الفحص الصحي السنوي أو اختبارات الدم الروتينية. إذ توجد بعض مؤشرات مقاومة الأنسولين التي يبحث عنها الطبيب. وتشمل هذه المؤشرات زيادة محيط الخصر عن 40 بوصة (101.6 سم) عند الرجال و35 بوصة (88.9 سم) عند النساء، ووجود زوائد جلدية أو بقع جلدية داكنة ناعمة الملمس تسمى الشواك الأسود، وقراءة ضغط الدم من 130 على 80 أو أكثر، وبلوغ مستوى الغلوكوز أثناء الصيام 100 ميليغرام لكل ديسيلتر أو أكثر. أو بلوغ مستوى السكر في الدم 140 ميليغراماً لكل ديسيلتر أو أكثر بعد ساعتين من اختبار حمل الغلوكوز. ومن المؤشرات أيضاً أن يتراوح مستوى الهيموغلوبين السكري بين 5.7 في المئة و6.3 في المئة، وزيادة مستوى الدهون الثلاثية أثناء الصيام عن 150 ميليغراماً لكل ديسيلتر، وانخفاض مستوى كوليسترول البروتين الدهني مرتفع الكثافة عن 40 ميليغراماً لكل ديسيلتر عند الرجال.

خلال إنقاص الوزن واتباع نظام غذائي صحي والمواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية.

وتؤدي قلة النشاط البدني إلى السمنة، كما أن قلة عمل العضلات تساهم بشكل مباشر في إضعاف تأثير الأنسولين.

وتتمثل أبرز أعراض مقاومة الأنسولين في ظهور مواضع داكنة، لاسيما في منطقة الإبط ومؤخرة الرقبة وثنية الركبة، بالإضافة إلى التعب والإرهاق ونوبات الجوع الشديد.

وتنبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض لتجنب العواقب الوخيمة، التي قد ترتب على مقاومة الأنسولين والمتمثلة في الإصابة بداء السكري من النوع الثاني وارتفاع ضغط الدم والتعب الدهني، ما يرفع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وإلى جانب العلاج الدوائي، يمكن أيضاً مواجهة مقاومة الأنسولين من

ويمكن أن يتعرض أي شخص للإصابة بمقاومة الأنسولين. ولكن المصابين بزيادة في الوزن معرضون لخطر أكبر على وجه الخصوص مقارنة بعامية السكان. ويزداد خطر الإصابة لدى الأفراد الذين لديهم تاريخ عائلي لداء السكري من النوع الثاني، والأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 45 عاماً، والأفراد من

برلين - لا تزال الآليات الدقيقة، التي تسبب مقاومة الأنسولين في الجسم، قيد البحث. وعند الإصابة بمقاومة الأنسولين لا تستجيب الخلايا جزئياً أو على الإطلاق لإشارات الأنسولين، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لمساعدة مرضى السكري.

وأوضحت الجمعية أن عوامل مثل الوزن الزائد وقلة ممارسة الرياضة والتغذية غير الصحية ترفع خطر الإصابة بمقاومة الأنسولين.

وتفرز الخلايا الدهنية، وخاصة في منطقة البطن، مواد مرسلة تعزز مقاومة الأنسولين. والقاعدة الأساسية هي: كلما زادت الدهون في البطن، كان عمل هرمون الأنسولين أسوأ.

وتؤدي قلة النشاط البدني إلى السمنة، كما أن قلة عمل العضلات تساهم بشكل مباشر في إضعاف تأثير الأنسولين. ويؤدي تناول الكثير من الدهون غير المرغوب فيها والكثير من السعرات الحرارية والقليل جداً من الألياف إلى الإصابة بالسمنة ومقاومة الأنسولين وزيادة مستويات السكر في الدم.

وتتمثل أبرز أعراض مقاومة الأنسولين في ظهور مواضع داكنة، لاسيما في منطقة الإبط ومؤخرة الرقبة وثنية الركبة، بالإضافة إلى التعب والإرهاق ونوبات الجوع الشديد.

وتنبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض لتجنب العواقب الوخيمة، التي قد ترتب على مقاومة الأنسولين والمتمثلة في الإصابة بداء السكري من النوع الثاني وارتفاع ضغط الدم والتعب الدهني، ما يرفع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وإلى جانب العلاج الدوائي، يمكن أيضاً مواجهة مقاومة الأنسولين من

## نهج جديد في مكافحة السرطان

العلاج الإشعاعي «آر.تي.أل» يحد من خطر تطور ورم الغدد الصم العصبية



معظم الأورام العصبية الصماوية تحدث في الرئتين

زائدة ومدى حدته وما إذا كان قد انتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم. ولا تتسبب الأورام العصبية الصماوية دائماً في ظهور علامات وأعراض في البداية. تعتمد الأعراض التي لدى المريض على موقع الورم وإذا ما كان ينتج هرمونات زائدة أو لا. عموماً قد تشمل علامات وأعراض الأورام العصبية الصماوية ما يلي:

- ألماً ناتجاً عن الورم النامي.
- كتلة نامية يمكنك الشعور بها تحت الجلد.
- الشعور بالتعب بشكل غير عادي.
- فقدان الوزن دون محاولة القيام بذلك.

على الرغم من أن العلاج الإشعاعي، إلا أنه يعطى عن طريق العلاج الكيميائي عبر الدم

وقد تتسبب الأورام العصبية الصماوية التي تنتج هرمونات زائدة (الأورام الوظيفية) في الإسهال وكثرة التبول وزيادة العطش والارتعاش والطفح الجلدي. والسبب الفعلي للإصابة بالأورام العصبية الصماوية غير معروف. إن هذه السرطانات تبدأ بالنمو في الخلايا العصبية الصماوية التي تتشابه سماتها مع سمات الخلايا العصبية والخلايا المنتجة للهرمونات. وتتواجد الخلايا العصبية الصماوية في جميع أنحاء الجسم.

وتبدأ الأورام العصبية الصماوية عندما تحدث الخلايا العصبية الصماوية تغييراً (طفرات) في حمضها النووي. ويحتوي الحمض النووي للخلية على الإرشادات التي توجه الخلية لما يجب القيام به. وتوجه تلك التغييرات الخلايا العصبية الصماوية كي تتكاثر بشكل سريع، ومن ثم تشكل ورمًا.

إن بعض الأورام العصبية الصماوية تنمو ببطء شديد. والبعض الآخر هي سرطانات عدوانية تغزو أنسجة الجسم الطبيعية وتدمرها أو تنتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم.

ويرتفع خطر الإصابة بالأورام العصبية الصماوية في الأشخاص الوراثة لإحدى المتلازمات الجينية التي تزيد من خطر الإصابة بالسرطان. ومن أمثلتها: تكوين الورم الصماوي المتعدد، النوع الأول، وتكوين الورم الصماوي المتعدد، النوع الثاني، والتصلب الحدي والورم الليفي العصبي.

قيّم الباحثون استخدام «آر.تي.أل» مبكراً لعلاج أول المرضى الذين تم تشخيصهم حديثاً بأورام الغدد الصم العصبية المعوية المتقدمة من الدرجة الثانية أو الثالثة. ويتضمن العلاج حقن النظائر المشعة (عقار ليتايدرا) من خلال الوريد. وتستهدف هذه الطريقة مستقبلات محددة للخلايا السرطانية، ما يوفر إشعاعاً دقيقاً لقتل الخلايا السرطانية مع الحفاظ على الأنسجة السليمة.

تورنتو(كندا) - وجدت دراسة وأعدت أن نهجاً جديداً لعلاج السرطان المبكر، يُعرف باسم العلاج الإشعاعي (آر.تي.أل)، يحد من خطر تطور ورم الغدد الصم العصبية المتقدم وكذلك الوفاة.

وقدمت نتائج التجربة السريرية، التي أجراها علماء في مركز «سانتيروك» للعلوم الصحية وجامعة تورنتو، أول دليل على أن «آر.تي.أل» ساعد على الحد من تطور أورام الغدد الصم العصبية العدوانية من الدرجة الثانية والثالثة في الجهاز الهضمي، عند تطبيقه في المراحل المبكرة للمرض بعد تشخيص المريض.

وتبين أن العلاج بطول متوسط مدة «البقاء على قيد الحياة» دون تقدم المرض من حوالي 8.5 إلى 22.8 شهراً. وقال الباحث الرئيسي في الدراسة

سيمون سينغ، طبيب الأورام في جامعة «سانتي بروك»، «هذه الدراسة الأولى التي تظهر فعالية «آر.تي.أل» في علاج الخط الأول للسرطان المتقدم غير القابل للشفاء، أو أي سرطان آخر. وتعد هذه التجربة رائدة، ليس فقط للمرضى الذين يعانون من سرطان الغدد الصم العصبية، ولكن لجميع مرضى السرطان، لإثباتها على ممارسة علاج السرطان على نطاق واسع».

ووصف سينغ «آر.تي.أل» بأنه «يغير قواعد اللعبة» في علاج السرطان، حيث يتم تطبيقه عن طريق الجراحة أو الأدوية أو الإشعاع.

وأضاف موضحاً «على الرغم من أنه إشعاعي من الناحية التقنية، إلا أنه يعطى عن طريق العلاج الكيميائي عبر الدم حتى يصل إلى الموقع الدقيق للورم».

ويتضمن العلاج حقن النظائر المشعة (في هذه الحالة، عقار ليتايدرا) من خلال الوريد. وتستهدف هذه الطريقة مستقبلات محددة للخلايا السرطانية، ما يوفر إشعاعاً دقيقاً لقتل الخلايا السرطانية مع الحفاظ على الأنسجة السليمة.

وقدمت الدراسة استخدام «آر.تي.أل» مبكراً لعلاج «أول» المرضى الذين تم تشخيصهم حديثاً بأورام الغدد الصم العصبية المعوية المتقدمة من الدرجة الثانية أو الثالثة. وقال سينغ إن النتائج تؤكد الفائدة السريرية لاستخدام المبكر لـ«آر.تي.أل» ضد أورام عدوانية مهددة للحياة.

## التطورات العلاجية تتيح لمرضى الهيموفيليا حياة أكثر صحة

فلبدهن كروموسومان (إكس)، مما يجعل احتمالية ظهور الأعراض أقل بكثير، حتى لو كان أحد الكروموسومات يحمل الطفرة. وتتفاوت أعراض الهيموفيليا بناءً على شدة نقص عامل التخثر.

● نزيّف غير مبرر وطويل الأمد: بعد الجروح أو الجراحة. نزيّف داخلي في المفاصل والعضلات: يسبب ألماً وتورماً. ● كدمات كبيرة: تظهر بسهولة.

● نزيّف عفوي: بدون سبب واضح. وتعتبر اضطرابات التخثر حالات لا يعمل فيها نظام تخثر الدم بشكل صحيح. لهذا السبب، قد ينزف الأشخاص المصابون بهذه الاضطرابات لفترة أطول من المعتاد، وقد يعانون من نزيّف عفوي في المفاصل أو العضلات أو أجزاء أخرى من الجسم. ومعظم اضطرابات التخثر تكون موجودة منذ الولادة (أي أنها مورثة). وفي حالات نادرة، قد يصاب بعض الأشخاص باضطراب تخثر مكتسب في وقت لاحق من حياتهم.

ويعد الهيموفيليا (الناعور) أحد اضطرابات التخثر التي تصيب حوالي 1125000 رجل حول العالم (وفقاً لإرشادات الاتحاد العالمي للهيموفيليا، الطبعة الثالثة، 2020).

ويفتقر الأشخاص المصابون بالهيموفيليا إلى العامل التاسع الهيموفيليا (٩) أو العامل التاسع الهيموفيليا (ب) في دمهم، مما يؤدي إلى نزيّف أطول من المعتاد.



شدة نقص عامل التخثر يؤثر على أعراض الهيموفيليا

المعلومات المتعلقة بكل منطقة لتعريف فهم شامل للوضع، وإنشاء سجل وطني مخصص لمرضى الهيموفيليا، وجميع اضطرابات التخثر الأخرى لتسهيل البحث والتدخل الطبي، فضلاً عن تطوير بروتوكول رعاية متكاملة للمرضى، لضمان تقديم أفضل الخدمات الصحية الممكنة.

بدورها، أبرزت رئيسة قسم أمراض الدم والمسؤولة عن قسم مرض الهيموفيليا بتونس ونائب رئيس الاتحاد العالمي للهيموفيليا، مختصة بالجمعيات، أمينة قويدر، أنه رغم الجهود المبذولة من أجل الحصول على العلاج المناسب والوقاية من هذا المرض الوراثي منذ عشرات السنين، ومختلف التطورات التي تشهدها الأدوية المتخصصة للتخفيف من حدة المرض، إلا أن عدد المصابين ما فتئ يرتفع في العالم من سنة إلى أخرى.

ودعت قويدر جميع أولياء المصابين بمرض الهيموفيليا إلى مزيد التعريف بهذا المرض واتباع مختلف الوسائل العلاجية المتاحة للتخفيف من حدته حيث كان يؤدي في خمسينات القرن الماضي إلى الوفاة.

وتنشأ الهيموفيليا نتيجة لطفرات جينية في الكروموسوم (إكس) الذي يحمل الجين المسؤول عن إنتاج عوامل التخثر. ولأن الذكور لديهم كروموسوم (إكس) واحد فقط، فإن الإصابة بالهيموفيليا تكون أكثر شيوعاً لديهم. أما الإناث،

وقالت رئيسة الغرفة الفتية العالمية لسيرين عثمانى لـ«العرب» إن مخاطر عالمية بصد إجراء بحث عن علاجات جديدة بإمكانها مساعدة مرضى الهيموفيليا على الشفاء.

وأضافت أن العلاجات الموجودة لا تساعد على الشفاء كلياً من المرض، ولكن من شأنها أن تخفف من أعراضه وذلك إلى جانب المواظبة على نظام حياتي معين يوفر الراحة للمريض. وأشارت إلى أن مريض الهيموفيليا ينبغي عليه أخذ الدواء المساعد على تخثر الدم بانتظام، وهو دواء يؤخذ عن طريق الحقن.

وقالت عثمانى «إن التقدم في الأبحاث الطبية والتطورات العلاجية يعد بمستقبل أفضل للمصابين بهذا المرض، مما يمكنهم من العيش حياة أكثر صحة ونشاطاً».

تونس - يبلغ عدد المرضى المصابين بالهيموفيليا في تونس قرابة 640 شخصاً. والهيموفيليا، هي اضطراب نزيف وراثي يؤدي إلى عدم تجلط الدم بالشكل الصحيح؛ مما يمكن أن يسبب نزيّفاً تلقائياً، وخاصة بعد الإصابات أو الجراحة.

وقالت رئيسة الغرفة الفتية العالمية لسيرين عثمانى لـ«العرب» إن مخاطر عالمية بصد إجراء بحث عن علاجات جديدة بإمكانها مساعدة مرضى الهيموفيليا على الشفاء.

وأضافت أن العلاجات الموجودة لا تساعد على الشفاء كلياً من المرض، ولكن من شأنها أن تخفف من أعراضه وذلك إلى جانب المواظبة على نظام حياتي معين يوفر الراحة للمريض.

وأشارت إلى أن مريض الهيموفيليا ينبغي عليه أخذ الدواء المساعد على تخثر الدم بانتظام، وهو دواء يؤخذ عن طريق الحقن.

وقالت عثمانى «إن التقدم في الأبحاث الطبية والتطورات العلاجية يعد بمستقبل أفضل للمصابين بهذا المرض، مما يمكنهم من العيش حياة أكثر صحة ونشاطاً».

وقال رئيس الجمعية التونسية لمرض الهيموفيليا أو نزيّف الدم الوراثي محمد توفيق الرايس إن أسباب هذا المرض تعود إلى حدوث اضطرابات في الجينات المسؤولة عن صنع عمليات التخثر في الدم، سواء كان الاضطراب في الجينات الوراثية من أحد الوالدين، أو بسبب حدوث طفرات جينية أثناء تكوين عمليات تخثر الدم لدى الطفل.

ومن بين أعراض هذا المرض، حدوث نزيّف في أي جزء من أجزاء الجسم خاصة في العضلات والمفاصل.

وفسر الرايس خلال لقاء انظم الأحد 5 ماي 2024، بمدينة العلوم بالعاصمة تونس أن النزيّف يمكن أن يكون خارجياً، خصوصاً عند حك الجلد بشيء معين، كما يمكن أن يكون داخلياً، كنزيّف الأمعاء أو النزيّف الدماغي أو نزيّف العضلات أو المفاصل.

ومن بين أهم التحذيرات التي تواجها الجمعية، وفق الرايس، إحصاء عدد المرضى الذين تم تشخيصهم بأمراض اضطرابات التخثر في الدم، وجمع

## لقاءات عربية تتصدر قرعة تصفيات أمم أفريقيا 2025

المنتخبات الأقل تصنيفًا، وتقام بنظام خروج المغلوب من مباراتي الذهاب وإياب وتقام هذه المرحلة في الفترة بين 18 و26 مارس 2024.

الفائزون من المرحلة التمهيديّة ينضمون لبقية منتخبات القارة السمراء في دور المجموعات، والذي سيتكون من 12 مجموعة وتتنافس في كل منها 4 منتخبات، ويواجه كل منتخب رفاق المجموعة ذهابًا وإيابًا ويتأهل في النهاية متصدر ووصيف كل مجموعة لكأس أمم أفريقيا 2025. وسيتمد دور مجموعات تصفيات أمم أفريقيا القادمة من سبتمبر إلى نوفمبر 2024، على أن تقام المباريات خلال فترات التوقف الدولي.

ولم يتحدد بعد موقع قرعة كأس أمم أفريقيا 2025، وقد أقيمت قرعة التصفيات أمس الخميس 4 يوليو 2024. ومن المنتظر أن تقام قرعة النهائيات بعد اكتمال عقد المنتخبات المتأهلة لكأس أفريقيا القادم، أي خلال أواخر العام الحالي أو أوائل العام القادم.



تناغم لافت

في البداية، قرر الاتحاد الأفريقي أن تقام النسخة القادمة من بطولة أمم أفريقيا 2025، بين شهري يونيو ويوليو بدلًا من شهر يناير كالمعتاد، من أجل المحاولة لتفادي التعارض مع البطولات الكبرى الأخرى. لكن بعد مرحلة من الشد والجذب بين جميع الأطراف، تقرر في النهاية أن يكون موعد كأس أمم أفريقيا خلال الفترة من 21 ديسمبر 2025 وحتى 18 يناير 2026، وذلك لإقامة كأس العالم للأندية 2025 في الصيف.

وكانت كينيا هي الوجهة الرئيسية لاستضافة كأس الأمم الأفريقية 2025، ولكن تم سحب ملف الضيافة منها بقرار من رئيس الاتحاد الأفريقي بعد إعلانها عن عدم جاهزية الملاعب لاستضافة البطولة.

ومن المقرر أن تقام نسخة 2025 من البطولة الأفريقية في المغرب، لتكون المرة الثانية التي تستضيف فيها المغرب بطولة أفريقيا. وتقام تصفيات كأس أمم أفريقيا 2025 على مرحلتين، الأولى هي الدور التمهيدي الذي تتشارك فيه

جوهانسبورغ - أسفرت قرعة تصفيات كأس أفريقيا 2025 التي سحبت اليوم الخميس، في جوهانسبورغ، عن مجموعات متوازنة بالنسبة للمنتخبات العربية، مع تسجيل صدام عربي مباشر واحد، بين مصر وموريتانيا. وحجرت 4 منتخبات عربية أمامها على رأس المجموعات، ويتعلق الأمر بمنتخبات المغرب وتونس والجزائر ومصر، بينما جاءت منتخبات موريتانيا وليبيا والسودان في التصنيف الثالث.

وتجرى مباريات التصفيات بنظام الذهاب والإياب، حيث تقام الجولتان الأولى والثانية خلال التوقف الدولي الخاص بشهر سبتمبر المقبل، أما الجولتان الثالثة والرابعة فستكونان خلال التوقف الدولي الخاص بشهر أكتوبر المقبل، بينما تختتم التصفيات خلال التوقف الدولي لشهر نوفمبر بإقامة الجولتين الخامسة والسادسة.

ويتأهل متصدر ووصيف كل مجموعة إلى النهائيات القارية بينما يصعد منتخب واحد بجانب المغرب في المجموعة الثانية. وأجريت مراسم القرعة في جنوب أفريقيا بمشاركة إيمرس فاي مدرب كوت ديفوار بجانب مروان شمشاح نجم منتخب المغرب الأسبق.

وشهدت بطولة أمم أفريقيا 2024 الكثير من الأحداث المثيرة وغير المتوقعة، لاسيما في مرحلة خروج المغلوب. وما أضاف الكثير من المتعة والإثارة هو تقارب مستوى المنتخبات الأفريقية والروح القتالية في اللاعب. أضحت سلسلة المنافسات إلى خروج المنتخبات العربية من دور ربع النهائي، وانفردت دول جنوب وغرب أفريقيا باستكمال مشوارها في الصراع على اللقب القاري الأهم في القارة السمراء. وبينما أسدل الستار على نسخة 2024 من البطولة التي أقيمت في الكوت ديفوار، نتعرف معًا على موعد كأس أمم أفريقيا 2025 ومكان إقامتها.

## قمة ألمانيا وإسبانيا.. نهائي مبكر يزين دور الثمانية في يورو 2024

مبابي ورونالدو وجها لوجه في موقعة تاريخية



## التحدي الأقوى

كما تعتبر هذه هي المباراة الأولى التي يمكن أن يحسمها منتخب إسبانيا لصالحه في الأوار الإقصائية لإحدى المسابقات الكبرى (كأس العالم، أمم أوروبا)، منذ تغلبه 4-0 على إيطاليا في نهائي نسخة كأس الأمم الأوروبية عام 2012 ببولندا وأوكرانيا. ومنذ نتيجتها بأمم أوروبا قبل 12 عامًا، لجأت إسبانيا للوقت الإضافي أو ركلات الترجيح في لقاءاتها الخمسة الأخيرة بمراحل خروج المغلوب سواء بالمسابقة القارية أو كأس العالم، قبل أن تحقق فوزها الساحق على جورجيا.

## ترشيحات قوية

يلتقي الفرنسي كيليان مبابي مع البرتغالي كريستيانو رونالدو في مواجهة تاريخية تجمع بين اثنين من أبرز المنتخبين التي صُنّت الترشيحات في صالحهما للمنافسة على اللقب، لكنهما لم يُقعا تمامًا حتى الآن. وتأهلت فرنسا إلى ربع النهائي للمرة السادسة في آخر سبع بطولات كبرى، رغم عدم تسجيل لاعبيها أي هدف من اللعب المفتوح. سجّلت ثلاثة أهداف فقط في أربع مباريات، أدهمها من ركلة جزاء نفذها مبابي والأخران عبر نيران صديقة، بما في ذلك هدف يان فيرتوغن الذي سمح للـ"ترق" في تحطّي بلجيكا 1-0 في ثمن النهائي.

وقال مساعد مدرب فرنسا غي ستيفان الأربعا "ليس من السهل اللعب بالقتاع، كما قال كيليان. لقد كانت نهاية الموسم مرهقة بعض الشيء. لكن كيليان لا يزال كيليان. لقد سجل هدفًا تقريبا في كل مباراة لنا منذ عام 2021".

في المقابل، وصلت البرتغال إلى هذا الدور بعد أن احتاجت إلى ركلات الترجيح للفوز على سلوفينيا عندما تصدّى حارس البرتغال ديوغو كوشتا لثلاث ركلات، لكن المباراة سبّط في الأذهان أيضا بسبب دموع رونالدو بعد أن أهدر ركلة جزاء في الوقت الإضافي.

سيعود للتشكيل الأساسي في مركز قلب الدفاع بجوار أنطونيو رودريغز. وسيكون على يوليان ناغلسمان، المدير الفني للمنتخب الألماني، اتخاذ قرارات صعبة في التشكيل الأساسي للفريق، وتحديدًا في مركز الظهير الأيسر، حيث يفاضل بين ديفيد راوم، الذي تألق في مباراة الدنمارك، وبين ماكسيميليان ميتيليشتا، الذي تألق في دور المجموعات، لاختيار أحدهما للعب كأساسي في مواجهة المنتخب الإسباني.

كما سيُتبعين على ناغلسمان أن يحسم قراره أيضا في الدفع بليروي ساني أو فلوريان فيرتز في مركز خط الوسط المهاجم للعب بجوار إلكاي غويندوغان وجمال موسيالا.

في المقابل، يعلم المنتخب الإسباني، بقيادة مدربه لويس دي لا فويغتي، إن المباراة لن تكون سهلة على الإطلاق في ظل المستويات الجيدة التي قدمها المنتخب الألماني بالفعل في المباريات الماضية.

ويأمل دي لا فويغتي أن يواصل فريقه تقديم عروضه الجيدة بعد الدفعة المعنوية التي حصل عليها الفريق عقب الفوز الكاسح 4-1 على جورجيا في دور الـ16، حيث كان هذا أكبر انتصار لفريق يتّمّن من قلب تآخره أمام منافسه في تاريخ البطولة.

## الفرنسي كيليان مبابي يلتقي مع البرتغالي كريستيانو رونالدو في مواجهة تاريخية تجمع بين اثنين من أبرز المنتخبين



شوتوغارت (ألمانيا) - يواصل المنتخب الألماني مسعاه نحو التتويج ببطولة أمم أوروبا "يورو 2024" المقامة على أرضه عندما يصطدم بالمنتخب الإسباني اليوم الجمعة بملعب إم إتش بي أرينا بمدينة شتوتغارت في دور الثمانية من البطولة. وصعد المنتخب الألماني إلى هذا الدور بعدما تصدر المجموعة برصيد سبع نقاط، حيث استهل مبارياته بالبطولة بالفوز على المنتخب الإسكتلندي 5-1 ثم تغلب على المنتخب المجري بهدفين نظيفين قبل أن يتعادل مع المنتخب السويسري ليحسم صدارة المجموعة.

وفي دور الـ16 تمكن المنتخب الألماني من تحقيق الفوز على المنتخب الدنماركي بهدفين نظيفين سجلهما كاي هافيرتز وجمال موسيالا. في المقابل، يعد المنتخب الإسباني أفضل المنتخبات المتواجدة في البطولة حتى الآن بعدما حقق الفوز في مبارياته الأربع بالبطولة، حيث استهل مبارياته في دور المجموعات بالفوز على منتخب كرواتيا بثلاثية نظيفة، ثم تغلب على المنتخب الإيطالي بهدف، قبل أن يختتم مشواره في دور المجموعات بالفوز على ألبانيا بهدف نظيف ليصعد المجموعة الثانية برصيد تسع نقاط.

وفي دور الـ16 تمكن المنتخب الإسباني من قلب تآخره بهدف نظيف أمام منتخب جورجيا إلى فوز كبير 4-1. ويتساوى منتخب ألمانيا وإسبانيا كونهما أكثر المنتخبات تتويجا باليورو برصيد 3 ألقاب. ولكن المنتخب الألماني يواجه مهمة صعبة.

ويرجع آخر انتصار حققه المنتخب الألماني (المكينايت) على نظيره الإسباني (الماتادور) في مباراة رسمية قبل 36 عامًا، عندما استضافت ألمانيا البطولة في يورو 1988، ووقتها سجل رودي فولر، المدير الرياضي للمنتخب الحالي، هدفين ليفوز فريق المكينايت بهدفين نظيفين في دور المجموعات.

## ذكرى سيئة

وفي المباراة الوحيدة التي جمعت بين الفريقين في الأوار الإقصائية بالبطولات الكبرى، فاز المنتخب الإسباني بهدف نظيف وكان ذلك في نهائي يورو 2008 والدور قبل النهائي بمونديال 2010. ولدى الجماهير الألمانية ذكرى سيئة أخرى، عندما فاز المنتخب الإسباني بسداسية نظيفة في دوري أمم أوروبا 2020. وانتهت آخر مباراة جمعتهما بالتعادل 1-1 وكان ذلك في دور المجموعات بكأس العالم 2022.

وسيدخل المنتخب الألماني المباراة مكتمل الصوف بعد انتهاء إيقاف جوناثان تاه، مدافع ليفركوزن، الذي

## المدرسة الأرجنتينية تفرض بصمتها في كوبا أميركا

بلقب كوبا أميركا، الذي يتقاسم رقمه القياسي كأكثر المنتخبات فوزًا به مع المنتخب الأرجنتيني، بعدما تصدر ترتيب المجموعة الثالثة.

ويعد بيليسا أكبر المدربين الأرجنتينيين سنا في البطولة (68 عامًا)، وقدم منتخب أوروغواي أداءً رائعًا مع في دور المجموعات، عقب تسجيله 9 أهداف في 3 لقاءات، ليصبح الفريق الأكثر تسجيلًا للأهداف.

وافتح منتخب أوروغواي مشواره في كوبا أميركا بالفوز 3-1 على بنما، ثم اكتسح بوليفيا 5-0، وفاز على الولايات المتحدة 1-0 في الجولتين الثانية والثالثة على الترتيب.

وسبق لبيليسا أن تولّى تدريب منتخب الأرجنتين ما بين عامي 1999 و2004، كما قاد منتخب تشيلي في الفترة من 2007 إلى 2011، وعمل مدبرًا فنياً للعديد من الأندية الأوروبية مثل مارسيليا وليفربول الإنجليزي واولتليك بلباو الإسباني ولانسيو الإيطالي، بالإضافة لجموعة من فرق أميركا الجنوبية والشمالية. وتمثّل أبرز إنجازات بيليسا التدريبية في الحصول على ذهبية منافسات كرة القدم للرجال بأولمبياد أثينا عام 2004 مع المنتخب الأرجنتيني الأولمبي تحت 23 سنة.

وضع نيبستور لورينزو منتخب كولومبيا على الطريق كأحد أبرز المنافسين على لقب كوبا أميركا هذا العام، بعدما حافظ الفريق على سجله خاليًا من الهزائم على مدار عامين في جميع البطولات.

نسختها الماضية عام 2021 عقب فوزه 1-0 على منتخب البرازيل (المضيف) في المباراة النهائية، كما فاز مع الفريق بكأس فينالسيسما، وهي البطولة التي تجرى بين بطلي كوبا أميركا وأمم أوروبا، وذلك عقب فوزه 3-0 على إيطاليا عام 2022.

ترجع منتخب الأرجنتين على قمة المجموعة الأولى عقب فوزه 2-0 على كل من كندا وبيرو، و0-1 على تشيلي، حيث يعد هو الفريق الوحيد الذي لم يستقبل أي هدف في البطولة حتى الآن. ويعد منتخب الأرجنتين على رأس المرشحين للتتويج باللقب للمرة الـ16 في تاريخه والانفراد بالرّم القياسي كأكثر المنتخبات حصولًا على البطولة، عطفًا على المستوى الرائع الذي قدمه الفريق في مرحلة المجموعات.

بدوره فجر فرناندو باتيستينا مفاجأة من العيار الثقيل بعدما قاد منتخب فنزويلا بلوغ دور الثمانية، عقب تصدره المجموعة الثانية برصيد 9 نقاط عقب تغلبه 2-1 على الإكوادور و0-1 على المكسيك و3-0 على جامايكا.

وتولّى باتيستينا تدريب العديد من الفئات السنوية لمنتخب الأرجنتين، وكان مديراً فنياً لمنتخب (راقصو التانغو) الأولمبي تحت 23 سنة في أولمبياد طوكيو 2020. وخلال مسيرته التدريبية مع منتخب فنزويلا، الذي تولّى قيادته في مارس من العام الماضي، خاض معه 15 مباراة بمختلف المسابقات، حقق خلالها 8 انتصارات و5 تعادلات وثلثي خسارتين فقط. من ناحيته أعاد مارسيلو بيليسا البريق مرة أخرى لمنتخب أوروغواي، ووضعه على قائمة المرشحين بقوة للفوز

واشنطن - شهد دور الثمانية لبطولة كأس أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2024)، المقامة حاليا في الولايات المتحدة حضورا طامعا للممرسة التدريبية الأرجنتينية. وتواجد 4 مدربين أرجنتينيين في دور الثمانية للمسابقة الأقدم والأعرق على مستوى المنتخبات في العالم، حيث يتعلق الأمر بكل من ليونيل سكالوني، مدرب منتخب الأرجنتين، ومارسيلو بيليسا، مدرب منتخب أوروغواي، بالإضافة إلى كل من فرناندو باتيستينا ونيستور لورينزو، مدربي فنزويلا وكولومبيا على الترتيب.

في المقابل، يتواجد مدربان إسبانيان ياس، وتوماس كريستيانسين، مدربا الإكوادور بينما على الترتيب، بينما يمثل جيسي مارش المدرسة التدريبية الأميركية مع المنتخب الكندي، فيما يحضر مدرب محلي وحيد في هذا الدور هو البرازيلي دوريغال جونيور، المدير الفني لمنتخب (راقصو السامبا).

والمخبر هو أن سكالوني وبيليسا وباتيستينا قادوا منتخباتهم للصعود لمرحلة خروج المغلوب عن جدارة، بعدما تصدرت منتخباتهم ترتيب مجموعاتها محققة العلامة الكاملة، بفوزها في جميع لقاءاتها بالدور الأول. وكان لورينزو قريبا من السير على نهج أقرانه، بعدما قاد منتخب كولومبيا للفوز في أول جولتين بالمجموعة الرابعة، قبل أن يتعادل 1-1 مع المنتخب البرازيلي في الجولة الأخيرة، لكن تلك النتيجة لم تقف حائلا أمام تصدر فريقه ترتيب المجموعة أيضا. وربما يكون الدور قبل النهائي لكوبا 2024 تحت قيادة فنية أرجنتينية خاصة، وذلك حال فوز الأرجنتين على الإكوادور في دور الثمانية، وكذلك فنزويلا على كندا، وأوروغواي على البرازيل، وكولومبيا على بنما.

وتوج ليونيل سكالوني بجائزة أفضل مدرب في العالم لعام 2023، المقدمة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بعدما قاد الأرجنتين للتتويج بكأس العالم للمرة الثالثة في تاريخها خلال مونديال قطر 2022. وحصل سكالوني مع المنتخب الأرجنتيني على كأس كوبا أميركا في

## صباح العرب

علي قاسم

### شكو ماكو

هل يمكن أن تنتحر الروبوتات؟  
الجواب حتى هذه اللحظة هو  
النفى.

الذكاء الاصطناعي لا يمتلك  
مشاعر بشرية، كل ما يقوم به هو  
تقديم استجابات تبدو متعاطفة  
وودودة. ولكن ليس هذا ما يعتقد  
الكوريون الجنوبيون. ولهذا  
السبب لم تعامل مع خبر يقول  
إن السلطات في كوريا الجنوبية  
تجري تحقيقاً في "انتحار"  
روبوت، بخفة، بل بمنتهى الجدية.  
الروبوت الذي يعمل موظفاً  
حكومياً شوهد آخر مرة يدور  
حول نفسه كما لو كان شيئاً ما  
يقلقه. لكن السبب الدقيق للانتحار  
لا يزال قيد التحقيق كما أكدت  
سلطات المدينة التي شهدت حادث  
الانتحار.

الكوريون مهووسون بالتكنولوجيا  
وبلادهم تتمتع بأعلى كثافة للروبوتات،  
ويقال أن هناك روبوت واحد لكل عشرة  
موظفين. لكن هل هذا يكفي ليكون سبباً  
لإعلان الحداد على الروبوت، وهو ما  
قام به سكان المنطقة.

بعض العناوين في وسائل  
الإعلام المحلية شككت في حادث  
انتحار الروبوت وتساءلت: "ماذا  
يقدم موظف مدني مجتهد (تقصد  
الروبوت) على الانتحار؟"

ورغم الأصوات المشككة هناك  
من طلب للروبوت المنتحر الرحمة  
والسلام قائلاً: "ادعوا الله أن ترد  
الخرقة المعدنية في سلام".

وكان الروبوت قد التحق في  
أغسطس 2023 بوظيفة وأصدرت  
له بطاقة خدمة مدنية خاصة به.

وعلى عكس الروبوتات  
التي يمكنها عادة التحويل في  
طابق واحد فقط، كان بإمكان  
المرحوم، الذي اعتاد العمل من  
الساعة 9 صباحاً حتى السادسة  
مساءً، استدعاء المصعد واختيار  
الطابق.

ويكفي لمعرفة الدور الهام  
الذي تلعبه الروبوتات في حياة  
الكوريين أن نعلم أن هناك أكثر  
من خمسة آلاف روبوت تعمل في  
المطاعم الكورية وحدها.

واشتهرت كوريا الجنوبية، إلى  
جانب جارتها الشرقية اليابان،  
على مدى سنوات بتوظيفها  
معلمين وعمال مصانع وطاقم  
خدمات البين، ليشكلوا معا قوى  
عائلة مستقبلية تعمل بشكل  
مستقل وتؤدي وظائف كانت حكراً  
حتى وقت قريب على البشر.

وقبل أن نسارع لنستنتج أن  
خبر الانتحار مجرد مزحة، يجب  
أن نعلم أن كثيراً من الكوريين  
يتبعون العقيدة الشامانية التي  
يؤمن أتباعها بتقمص الأرواح،  
وليس غريباً أن ترى طائراً وتعتقد  
أنه يتقمص روح عمك المتوفى، أو  
آلة موسيقية تحمل بداخلها روحاً  
مقدسة.

ببساطة، الكوريون يعتقدون  
أن أي نوع سواء كان طبيعياً أو  
صناعياً، يمكن أن يحمل في داخله  
روحاً أو قوى خارقة تفوق فهم  
الإنسان، لذلك فإن فكرة وجود  
شيء غير بشري، مثل الروبوت،  
يتجنى صفات الإنسان ليست أمراً  
مستغرباً.

القصة أعادتني إلى حكاية كنا  
نتداولها من باب التندر، يوم كان  
الحديث عن الروبوتات يقتصر  
على روايات الخيال العلمي.  
تحدثت الحكاية عن روبوت يمكنه  
الإجابة عن أي سؤال يطرح عليه،  
وعن رجل تحدى الجميع أن  
بإمكانه أن يتوجه إليه بسؤال  
يعجز عن الإجابة عليه.

اقترب الرجل من الروبوت  
وهمس بإذنه بضع كلمات. وأمام  
دهشة الجميع واستغرابهم اهتز  
الروبوت وارتجف ثم انفجر.

توجه الموجهون إلى الرجل  
وسألوه أن يخبرهم ماذا همس  
بإذن الروبوت، فقال مسالته: شكوا  
ماكو؟

توجهت من باب الفضول  
بنفس السؤال إلى روبوت الدردشة  
كوباليت. لم يرتجف الروبوت ولم  
يهتز بل أجابني بهدوء أن "شكوا  
ماكو" عبارة عراقية تعني "كيف  
حالك؟"

# الإمارات تعيد إحياء قارب ماجان من العصر البرونزي



## الإماراتيون بحارة منذ قديم الزمان

قادوا قارب ماجان خلال تجاربه  
البحرية التي استمرت على مدى يومين.  
وقال: "كنا حزينين جداً عندما سحبتنا  
القارب لأول مرة من الرصيف، لإدراكنا  
بأنه مصنوع من القصب والحبال  
والخشب فحسب، ولا توجد فيه أي  
مسامير أو براغي أو معادن، ما زاد  
من قلقي من إصابة القارب بأي تلف،  
لكن عندما بدأنا الرحلة، أدركت أن  
القارب قوي، وفوجئت بسلاسة حركته  
في البحر على الرغم من حمولته  
الثقيلة".

وسيتكمن الزوار من مشاهدة قارب  
ماجان عند افتتاح متحف زايد الوطني  
في جزيرة السعديات، حيث يحتفي  
المتحف بتاريخ دولة الإمارات العريق  
وثقافتها، من الماضي وحتى اليوم.

الذين يعملون بتعاون وثيق لتعزيز  
فهمنا للابتكارات الإماراتية وتنمية  
الشعور العميق بالفخر الوطني. لقد  
كانت رحلة طويلة وملهمة بدءاً من  
اكتشاف أجزاء قديمة من قوارب العصر  
البرونزي في أم النار وحتى اللحظة  
المميزة التي رفع فيها شرع القارب  
المصنوع من شعر الماعز وانطلاقه  
من ساحل أبوظبي سالكا نفس الطريق  
الذي كانت تسلكه هذه السفن قبل أربعة  
الآلاف عام باتجاه البحر المفتوح وساحل  
الهند".

وكان النوخة الإماراتي مروان  
عبدالله المرزوقي، الذي ينحدر من  
عائلة تعود جذورها إلى أجيال معروفة  
باهتمامها بالتراث البحري للإمارات  
العربية المتحدة، أحد البحارة الذين

الماضي من خلال تجربة التكنولوجيا  
القديمة باستخدام تقنيات تقليدية.

واعتمد شكله على الرسوم  
التوضيحية القديمة للقوارب، وأعيد  
بنائه على أساس سعة "120 غور" أي ما  
يعادل 36 طناً، وتولى المهندسون تحديد  
طولته وعرضه وعمقه عبر استخدام  
التحليل الهيدروديناميكي، بهدف توفير  
الأبعاد التي تمكنه من الطفو بمجرد  
إضافة الوزن المقدر للبضائع والقارب  
وطواقمه.

وتطلب رفع الشراع وتجهيزه فريقاً  
يضم أكثر من 20 فرداً، لأن البكرات لم  
تكن موجودة في العصر البرونزي.  
وقال مدير متحف زايد الوطني، بيتر  
ماجي، "يجمع هذا المشروع تحت إدارة  
المتحف، عدداً متنوعاً من المتخصصين

في إطار إحياء تراثها البحري أعادت دولة الإمارات العربية المتحدة  
بناء "قارب ماجان" من العصر البرونزي الذي كان يجول في البحار  
والمحيطات منذ أكثر من أربعة آلاف عام بنفس التقنيات التي كان  
يستخدمها النوخة القدماء.

أبوظبي - أعاد متحف زايد الوطني  
بالتعاون مع جامعة زايد وجامعة  
نيويورك أبوظبي، إحياء قارب ماجان من  
العصر البرونزي الذي يعود تاريخه إلى  
2100 سنة قبل الميلاد.

ونجح نموذج القارب الذي يصل  
طولته إلى 18 متراً في الإبحار قرب  
سواحل أبوظبي. ونفذ المشروع بهدف  
تسليط الضوء على التراث البحري لدولة  
الإمارات، وتجارة العصر البرونزي.

وبني القارب الذي كان يطلق عليه  
في العصور القديمة "قارب ماجان" من  
مواد خام وضعت على لوح صلصال قديم  
باستخدام تقنيات قديمة يعود تاريخها  
إلى 2100 سنة قبل الميلاد، واستطاع  
القارب اجتياز مجموعة من الاختبارات  
الصارمة، ما مكّنه من قطع مسافة 50 ميلاً  
بحرية (92.6 كم) في مياه الخليج العربي.

وتولّى قيادة القارب بحارة  
إماراتيون، وعلى مدى خمسة أيام من  
بالعديد من الاختبارات البحرية، ووصلت  
سرعته إلى 5.6 عقدة باستخدام شراع  
مصنوع من شعر الماعز.

وعمل صانعو السفن المتخصصون  
مع مجموعة الباحثين لإنجاز بناء  
القارب باستخدام مواد خام وأدوات  
يدوية تقليدية، حيث تطلب صنع هيكله  
الخارجي 15 طناً من القصب محلي  
المصدر، بعد تقعه وتجريده من أوراقه  
وسحقه وربطه في حزم طويلة باستخدام  
حبال مصنوعة من الباف النخيل ليتم  
ربط حزم القصب بهيكل داخلي من  
الإطارات الخشبية وتغليفها بمادة  
"الغار" التي كان صناع السفن القدماء في

## الزليج المغربي يرصع الأحذية الرياضية

وأشار إلى أنه "من خلال دمج الزليج  
في هذا النموذج من الأحذية، أردنا  
إبراز أصولنا المغربية التي نفتخر بها  
ونحملها بكل فخر واعتزاز"، مبرراً عن  
سروره بالنجاح والإقبال اللذين لقيهما  
هذا المنتج بين الشباب في فرنسا.

وأردف قائلاً "لم تكن نعتقد أبداً  
أن هذه الإشارة الصغيرة لصناعتنا  
التقليدية وهويتنا ستلقى هذا الصدى  
على المستوى الدولي"، مسجلاً أنه بعد  
بيع هذا النموذج، سيتم عرض الحذاء  
في المتحف الصغير للأحذية الذي  
أنشأه مع صديقه ياس عازيب منذ بضع  
سنوات، بجانب قطع نادرة أخرى، وهي  
المبادرة التي لقيت ترحيباً واسعاً من  
نايك.

وكتبت العلامة التجارية الأميركية  
الشهيرة على موقعها الرسمي: "أظهر  
الشباب المبدعان من الجالية المغربية،  
مؤسساً أوبيوم، ياس ومنير، شجاعة  
واستمرراً في متابعة شغفهما حتى أنشأ  
متجرًا ومنصة إبداعية ركزا فيهما على  
مجتمعهما المحلي وتكملت بالنجاح.  
وظل هدفهما كما هو منذ افتتاح  
المتجر في عام 2001: نشر ثقافة الأزياء  
الرياضية في المشهد الفرنسي وإلهام  
الشباب لتقديم أفكار أصلية لدفع الثقافة  
إلى الأمام".

وتم تصميم "جوردان إير شيب"  
في ورش عمل متجر "أوبيوم"، وهي  
مزينة بنجوم وزليج وتعرض شعارات  
"سوش" التي تتحدى لتكشف عن النمط  
نفسه.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي  
للأنباء، أكد أبوغندور أن هذا المنتج هو  
"تعبير عن هويتنا واحتفاء بالصناعات  
التقليدية المغربية الذين حافظوا على  
هذا الفن العريق على مر العصور".

**تم تصميم «جوردان إير  
شيب» في ورش عمل  
متجر «أوبيوم»، وهي مزينة  
بنجوم وزليج وتعرض  
شعارات «سوش»**

وأضاف أن "تصوير الإعلان التجاري  
للعلامة كان في الدار البيضاء، حيث يظهر  
أحد المشاهدين اثنين من الأصدقاء القادمين  
بالحجاب يتبادلان أطراف الحديث بكل  
مرح حول لعبة الضامة ويرتديان الحذاء  
الرياضي الشهير. وهذا المشهد هو تكميم  
لهذا التمازج بين الحداثة والتقاليد التي  
يجسدها بلدنا".

باريس - منير وياس، هما بيضاويان  
بيدريان متجرًا للأحذية الرياضية في  
حي "لو شاتليه" الباريسي الشهير،  
حيث نشأتا. قد يبدو الأمر مألوفاً لكل  
تاجر أحذية، إلا أن هذين الفرنسيين -  
المغربيين تمكنا من التعاون مع العلامة  
التجارية الشهيرة "جوردان نايك" من  
إنشاء نموذج فريد مرصع بنقوش الزليج  
المغربي.

وتم طرح حذاء "جوردان إير شيب"،  
في إصدار محدود (15 ألف نسخة) للبيع  
في باريس يوم 29 يونيو، وسيتم إطلاقه  
في الولايات المتحدة وبقية العالم في 6  
يوليو الجاري.

ويقول منير أبوغندور، الشريك  
المؤسس لمتجر "أوبيوم" الباريسي،  
مبتكر هذا النموذج الفريد الذي يعتبر  
"تكريماً للمغرب وثقافته"، "لقد بدأت  
قصةنا قبل عامين، عندما جاء ممثلو  
شركة جوردان إلينا ليقتروا علينا  
المشاركة في برنامج لتتبعين روحنا  
الإبداعية. وأدى ذلك إلى تطوير تصميم  
جوردان إير شيب المستوحى من الزليج  
المغربي".

وتتميز "جوردان إير شيب" بالوان  
تتراوح بين الأبيض والأسود ودرجات  
من الأزرق والبنفسجي، وتنتهي بلوحة  
جدارية تكشف عن نقش للزليج.

**بدأت الفنانة ركين  
سعد، تصوير مشاهدتها  
في فيلم الإثارة  
والجريمة، الذي يحمل  
اسم «بومة»، وتقدم  
بطولته مع المخرج  
والمؤلف زيد أبوحمداً.  
وتجسد ركين سعد  
خلال أحداث فيلم بومة  
زعيمة عصابة خلال  
أحداثه.  
وتدور أحداث فيلم  
بومة، حول العالم  
السفلي بالأردن،  
من خلال عصابة  
مشهورة بمهارتها  
في استخدام  
السكين، وتجد  
ركين سعد زعيمة  
العصابة نفسها متورطة  
في صراع على السلطة.**



## الأساطين قباب باقية لعبق السيرة النبوية الخالدة

المدينة المنورة - يحضر الزائرون  
عند قدومهم إلى المدينة المنورة على  
الصلاة في الروضة الشريفة بالمسجد  
النبوي، لما لها من مكانة دينية  
وروحية، حيث تتوسط بيت النبي  
ومنيره الشريف.

وتشهد الروضة الشريفة توافد  
الآلاف الزائرين يومياً خلال الأوقات  
المخصصة، وفق ترتيبات الحجز  
والطاقة الاستيعابية للمكان، ضمن  
برنامج تنظيمي يحرض على تمكن  
أكبر عدد ممكن من الزائرين من أداء  
الصلاة فيها، والتشرف بالسلام  
على الرسول وصاحبيه بطمأنينة  
وخشوع.

ويحصد الروضة من الجنوب سباح  
من النحاس، أما من الجهتين الشمالية  
والغربية فهي متصلة ببقية أجزاء  
المسجد، وتتميز الروضة عن باقي  
مساحة المسجد بأعمدها المكسوة

بالرخام الأبيض، الموشى بماء الذهب  
إلى ارتفاع مترين تقريباً.  
ووثقت عدسة "واس" مشاهد من  
الكتابات القرآنية، وأسماؤه الله الحسنى،  
وأقوال النبي وصفاته وأسمائه التي  
ترتج القباب والجدران وأرجاء الروضة  
الشريفة، والجدار القبلي، حيث تقف  
الروضة الشريفة بطراز معماري في  
أركانها، يشمل نصوصاً قرآنية،  
وعبارات خطت بحرفية، للتعريف  
بابر من معالمها، تمتزج فيها جمالية  
الكتابات، بالخطوط المذهبة التي زينت  
بها المواجهة الشريفة، والأساطين،  
والأعمدة، وفوانيس الإنارة المنسدلة  
من سقف المسجد، بتسكيلاتها  
الفريدة وطرازها العتيق، لتبرز جانبها  
من جمالية عمارة المسجد النبوي،  
وتجسد جهود المحافظة عليها، بفضل  
العناية التي توليها المملكة بالحرمين  
الشريفين، وخدمة زائريها.